



مخاوف من انضمام الجيش إلى احتجاجات إسرائيل

تنفيذ الأوامر حال استمرار الحكومة بخطوات تمرير قوانين تهيش القضاء...

مقاتل في سلاح الجو الإسرائيلي الاستمرار في الخدمة كجنود احتياط... اتخذت الاحتجاجات على خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي...

محللون أكدوا تشابه الأفكار والجذور واختلاف الآليات «داعش» يتجاوز «القاعدة» في «سباق التطرف» أفريقياً

سعت التنظيمات الموالية لـ«داعش» و«القاعدة» إلى إبراز قدراتها، ومحاولة إثبات تصدرها لمشهد الإرهاب الأفريقي...

أظهرت إحصائيات مراكز بحثية دولية، وتقييمات محللين تحذروا إلى «التشرق الأوسط»...

زيلينسكي يقول إن نقص الذخيرة يملئ إرجاء الهجوم المضاد معلومات بريطانية عن «تعثر» الهجوم الروسي على باخموت

فلشت محاولات شن هجوم كبير في تحقيق «نتائج حاسمة» منذ يناير (كانون الثاني) الماضي...

تمكّنت القوات الأوكرانية من تحقيق «استقرار» في الوضع حول باخموت، حيث تتركز منذ ثمانية أشهر أعنف المعارك مع القوات الروسية...

قالت إنها سترد بـ«حسم» على استهداف قواعد ميليشيات تابعة لها إيران على خط مواجهات سوريا... بتحذير للأميركيين

وزير الدفاع اليمني الفريق الركن محسن الداعري ورئيس هيئة الأركان الفريق الركن صغير بن عزيز خلال زيارة للقوات العسكرية في تعز (رويترز)

سأه الهدوء شرق سوريا، امس، غداة مواجهات بين القوات الأميركية، وفصائل مسلحة مرتبطة بـ«الحرس السوري»...

أنقرة أوقفت تحميل ما تزخه بغداد وأربيل إلى ميناء جيهان حكم دولي لصالح العراق ضد تركيا بشأن تصدير نفط كردستان

تركيا قريباً للقاء مسؤولي الطاقة الأتراك «الاتفاق على البات جديدة لتصدير النفط الخام العراقي»...

أعلن مسؤول نفط عراقي أنّ بلاده أوقفت صادرات النفط الخام من إقليم كردستان وحقول كركوك...

متحدث أميركي لـ«التشرق الأوسط»: نرحب بأي جهد لإنهاء حرب اليمن نجاته محافظ تعز من هجوم حوثي استهدف سيارته

نجا محافظ تعز نبيل شمسان، من هجوم حوثي بطائرة مسيرة استهدف سيارته أثناء عودته من مدينة المخا غرب المحافظة (السبت)...

عمن، علي ربيع واشتظن، إيلي يوسف

السودانيون يبدأون مناقشة الإصلاح العسكري والأمني (ص 2) تبون يرفع «المنع من السفر» عن مرشح سابق للرئاسيات (ص 8) اينجه مرشحا ثالثا في سباق الرئاسة التركية (ص 10) ترمب يجشد انتصاره في تكساس وسط ملاحقات قانونية (ص 10)



هاريس في أفريقيا وسط تصاعد التنافس الأميركي الصيني

القاهرة: فتحية الداخني تبدأ نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، اليوم، جولة أفريقية تستهدف الترويج لرؤية واشنطن التي تعد القارة السمراء «مستقبل العالم»...

مسيحية رفضاً للقرار الحكومي، كما تم تداول مقاطع صوتية وبيانات تؤكد التزام التوقيت العالمي في مناطق لبنانية عدة...

الخلاف حول تقديم الساعة يعكس هشاشة العلاقة بين مكوناته لبنان يدخل اليوم في مرحلة «التوقيتين»

مسيحية رفضاً للقرار الحكومي، كما تم تداول مقاطع صوتية وبيانات تؤكد التزام التوقيت العالمي في مناطق لبنانية عدة...

مقتل وإصابة العشرات في عواصف باميركا

تركيا أعلنت احترامها للقرار... وأربيل أكدت أن علاقاتها مع بغداد لن تتأثر

العراق يكسب قضية تحكيم دولية بوقف صادرات النفط من كردستان

بغداد، الشرق الأوسط

قال مسؤول نفط عراقي إن بلاده أوقفت صادرات تبلغ 450 ألف برميل يوميا من النفط الخام من إقليم كردستان العراق، الذي يتمتع بحكم ذاتي، وحقول كركوك شمال البلاد، أمس السبت، بعد أن كسبت قضية تحكيم مطولة ضد تركيا. وأعلنت حكومة كردستان أن قرار المحكمة لصالح الحكومة العراقية ضد تركيا لن يهودع علاقاتنا مع حكومة بغداد.

وفي قضية تعود إلى عام 2014، قالت بغداد إن تركيا انتهكت اتفاقاً مشتركاً عبر السماح لحكومة إقليم كردستان بتصدير النفط عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان التركي. وتعد بغداد صادرات حكومة إقليم كردستان غير قانونية.

وأكدت وزارة النفط العراقية أن محكمة التحكيم التجاري الدولية، ومقرها فرنسا، حكمت لصالح العراق يوم الخميس.



عامل تقني عراقي يفحص أنابيب النفط في حقل باي حسن النفطي غرب كركوك بشمال العراق (غيتي)

على عمليات خط الأنابيب. وقال مسؤول آخري في وزارة النفط، «سيقوم وفد من وزارة النفط بالذهاب إلى تركيا

قريباً للقاء مسؤولي الطاقة الأتراك للاتفاق على البات جديدة لتصدير النفط الخام العراقي بصورة تتفق مع قرار

النفط عبر ميناء جيهان التركي والتزامات «سومو» المملوكة للدولة مع شركات النفط. ويغطي الحكم، الذي وجه

مضيعة أن هذا من شأنه أن يسبب حالة غموض كبيرة لشركات النفط العاملة في إقليم كردستان العراق. وقالت شركة «إتش كيه إن إنرجي»، التي تعمل في الإقليم ويقع مقرها في دالاس بولاية تكساس الأمريكية، في رسالة بعثت بها إلى أعضاء مجلس النواب الأميركي العام الماضي، إن وقف الصادرات عبر خط الأنابيب سيؤدي إلى انهيار اقتصاد إقليم كردستان العراق. وأضافت الرسالة أن

تركيا ستحتاج إلى الحصول على مزيد من الخام من إيران وروسيا لتعويض خسارة نفط شمال العراق. وحذر ممثلون من إقدام الشركات على الانسحاب من المنطقة ما لم تحسن بيئة عملها. وربطت شركات النفط

أصراً لتركيا بدفع نحو 1,5 مليار دولار للعراق قبل الفوائد، الفترة بين عامي 2014 و2018، وفقاً لمصدر مطلع على القضية وتحت شروط عدم الكشف عن هويته، لأنه غير مخول بالتحدث إلى وسائل الإعلام. وتغطي قضية تحكيم ثانية، توقع المصدر أن تستغرق نحو عامين، الفترة من عام 2018 وحتى الآن.

مخاطر الإنتاج

قال المصدر المطلع لـ«رويترز»، إن الجلسة النهائية المتعلقة بقضية التحكيم عقدت في باريس في يوليو (تموز) 2022، لكن التصديق على الحكم استغرق شهراً من المحكمين وأمانة محكمة التحكيم ومحكمة التحكيم التجاري الدولية.

وقالت مصادر إن التأخير على إنتاج النفط في حكومة إقليم كردستان يعتمد بشكل كبير على مدة إغلاق خط الأنابيب العراقي التركي،

الأجنبية، منها «إتش كيه إن إنرجي» و«جلف كيمستون»، خططها الاستثمارية هذا العام بقدرة حكومة إقليم كردستان على تسديد مدفوعات متأخرة منذ أشهر.

«الخضراء» تغلق أبوابها وسط توتر بين مؤيدي التعديلات ورافضها

البرلمان العراقي يواجه اختباراً صعباً لتمرير قانون الانتخابات

بغداد، فاضل الشمسي



جنود عراقيون في المنطقة الخضراء ببغداد يوم 30 أغسطس الماضي (أفب)

استيق طيف واسع من المعارضين على تعديل قانون الانتخابات خطوة القوى البرلمانية المؤيدة له، بالوجود أمام أبواب المنطقة الرئاسية «الخضراء»، وأعلنوا اعتصاماً مفتوحاً قرب مبنى البرلمان، في محاولة لإرغامه على عدم استكمال التصويت على ما تبقى من بنود التعديل المقرر السبت.

كان البرلمان صوت فجر الاثنين الماضي على بعض بنود التعديل، لكنه أرجأ التصويت على بقية «الدائرة الواحدة» والقائمة المفتوحة» اللتين يدور الخلاف الجوهري حولهما بين المؤيدين، ومعظمهم من قوى تحالف «إدارة الدولة» الذي يضم معظم القوى البرلمانية، الشيوعية والكرديّة والسنية، وبين الرافضين للتعديل، من الصديريين وحلفائهم وقوى التغيير والديمقراطية والأحزاب الصغيرة والناشئة.

والتوتر بين المؤيدين والرافضين للتعديل والاعتصامات دفع القوى الأمنية إلى الوجود بكثافة وغلقت أبواب المنطقة الخضراء، واقتصر دخولها على الأشخاص الذين يحملون «بطاقات» تحويل وليس من الواضح (حتى لحظة إعداد التقرير) ما إذا كان البرلمان سينجح في تمرير بقية بنود القانون حتى لو تطلب الأمر إنجاز ذلك في ساعات الفجر الأولى، أم أن ضغوط المعارضين ستزغره على تأجيل التصويت لوقت آخر. علماً بأن الكفة تميل إلى حد كبير لصالح «إدارة الدولة»، الذي يهيمن على البرلمان، والذي نجح في الجلسة الماضية في تحديد نوفمبر (تشرين الثاني)

وقالت القوى في بيان: «تقف مع المحتجين السلميين وندعم تحرك 24 آذار، إن قوى السلطة عمدت إلى إقرار قانون الانتخابات، متجاهلة الاعتراضات السياسية والشعبية على مسودته، واعتراض العديد من النواب، بمخالفات واضحة للدستور ولعدة مواد في النظام الداخلي لمجلس النواب».

وأضافت: «يجري العمل على تمرير النصوص المقترحة بعد جلسة مثيرة وماراتون استمر لساعات طويل، لتأكيد تسلط هذه القوى الحاكمة، دون الاهتمام لرأي الفضاء الوطني والإرادة السياسية والشعبية».

وتابع بيان القوى بأن «قوى التغيير الديمقراطية تؤكد موقفها الرافض لتمرير القانون من دون الأخذ بموقف مدروء، قال رئيس الوزراء وملاحظات قوى المعارضة، سواء كانت داخل مجلس النواب أو خارجه، وتؤكد وقفنا مع نواب المعارضة، ومع إخواننا المحتجين الذين يسعون إلى التعبير عن موقفهم الرافض لتمرير القانون الانتخابي بصيغته الحالية».

بدوره، قال رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، في تغريدة تعليقا على تظاهرات واعتصامات (السبت)، إن «التظاهرات حق مكفول في الدستور شرط أن تكون في إطار السلمية ولا يتم خلالها التجاوز على الممتلكات العامة والخاصة».

وأضاف: «إننا في الوقت الذي ندعم الاحتجاجات السلمية، فإننا ندعو الحكومة إلى التعامل والتعاطي بإيجابية مع المطالب المشروعة والحقة التي خرج من أجلها المتظاهرون، كما نحدد المطالبة بالكشف عن قتل المتظاهرين ومحاکمتهم».

مطلبكم حق ورفضكم مشروع قد كلفه الدستور العراقي، ومعروف أن «إشراقة كانون» مقرية من أوساط مرجعية النجف، التي رفضت قبل نحو عامين قانون الانتخابات بصيغة «سانت ليغو»، الذي نصر القوى التقليدية المهيمنة على إعادة اعتماده في الانتخابات المقبلة. وأعلنت كذلك قوى التغيير الديمقراطية، أول من أمس، تأييدها حراك المحتجين ضد قانون الانتخابات وإقرار صيغة «سانت ليغو»، وحذرت من استخدام العنف ضد المحتجين.

حركة نازل أخذ حقي، حزب البيت الوطني، التيار الديمقراطي العراقي، حركة تشرين الديمقراطي، حزب الاجتماع الديمقراطي، وحركة حراك البيت العراقي»، وعدد من الشخصيات المستقلة والنشطين.

وإصلاح، وهذا يوم سوف يمكن القوى المتفردة من زيادة هيمنتها على كامل المشهد السياسي في العراق». وكان عدد من النواب المستقلين قدموا، الخميس الماضي، شكوى أمام المحكمة الاتحادية للطعن في شرعية جلسة تصويت البرلمان، فجر الاثنين الماضي، على بعض بنود القانون، معتبرين أنها «خالفت لوائح الجلسات والنظام الداخلي للبرلمان».

وفي الأوقاف الراضية والمؤيدة للاحتجاجات، أعلنت حركة «امتداد» و«إشراقة كانون» النيابيتين، أمس، تأييدهما للاعتصامات الراضية لتمرير ما تبقى من بنود القانون، وقالت «إشراقة كانون» في بيان: «في الليلة الثالثة من شهر رمضان المبارك صدح أصوات المظلومين حتى مطلع الفجر، رافضة تمرير قانون الانتخابات، بصيغته الطروحة من قبل الأحزاب الماسكة بزمام السلطة،

المقبل موعداً لإجراء الانتخابات المحلية، وهذا سبب آخر يدفعه لاستكمال بقية بنود التعديل. الحضي في إقرار القانون أكد، أمس، رئيس لجنة الأقاليم البرلمانية خالد الدراجي، حين قال في تصريحات صحافية، إن «قانون الانتخابات الجاري إقراره أعد باتفاق سياسي من قبل قوى إدارة الدولة»، واستبعد «إجراء أي تغييرات جوهرية في القانون رغم الاعتراضات الشعبية والنيابية».

أما القوى الراضية للتعديل فتقول إن لديها إجراءات عديدة لمنع إقرار التعديل، ومن بينها عدم حضور أكثر من 70 نائبا عملية التصويت لكسر نصاب الجلسة البرلمانية. وفي هذا الاتجاه يقول النائب المستقل سجاد سالم، إن «موقف النواب المستقلين ما زال ثابتاً برفض قانون الانتخابات، لما فيه من مخالفة لتطلعات الشعب العراقي، المنادي بالتغيير

الجيش العراقي يتحرك

لسد الثغرات الأمنية على الحدود مع سوريا

مناطق الشريط الحدودي مع سوريا غرب الأنبار، تمهيداً لتحرير قوات الجيش من داخل المدن، بحسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، باتجاه تلك المناطق، لسد الثغرات الأمنية وتضيق الخناق على عناصر تنظيم (داعش) التي غالباً ما تقوم بعمليات تسلل في المناطق الصحراوية، على خلفية معلومات تابعة للحزب الديمقراطي في محافظة دبر الزور، شرق سوريا، إلى قصف بخمسة صواريخ أسفر عن إصابة أحد أفراد الخدمة الأميركية. وطبقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن «حقل كونيكو للغاز في ريف دبر الزور، تعرض لقصف صاروخي صدره مناطق سيطرة الجيش السوري والمليشيات الإيرانية المتمركزة في مدينة دبر الزور»، وأشار المرصد إلى أن «طيران التحالف الدولي رد باستهداف مواقع تابعة للمليشيات الإيرانية في حي العمال وهرايش في مدينة دبر الزور، حيث سمع دوي انفجارات عنيفة في المدينة».

وفي محافظة الأنبار، غربي العراق والمتاخمة لسوريا بحدود طويلة، أعلن مصدر مسؤول في إدارتها المحلية عن بدء قيام قوات من الجيش بعمليات استطلاع ميداني على مناطق الشريط الحدودي مع سوريا. وطبقاً للمصدر الذي نقلت تصريحاته وسائل إعلام محلية، فإن «قوة أمنية من الفرقة السابعة للجيش، وبرفقة قيادات أمنية رفيعة المستوى، استطلعت ميدانياً

مناطق الشريط الحدودي مع سوريا غرب الأنبار، تمهيداً لتحرير قوات الجيش من داخل المدن، بحسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، باتجاه تلك المناطق، لسد الثغرات الأمنية وتضيق الخناق على عناصر تنظيم (داعش) التي غالباً ما تقوم بعمليات تسلل في المناطق الصحراوية، على خلفية معلومات تابعة للحزب الديمقراطي في محافظة دبر الزور، شرق سوريا، إلى قصف بخمسة صواريخ أسفر عن إصابة أحد أفراد الخدمة الأميركية. وطبقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن «حقل كونيكو للغاز في ريف دبر الزور، تعرض لقصف صاروخي صدره مناطق سيطرة الجيش السوري والمليشيات الإيرانية المتمركزة في مدينة دبر الزور»، وأشار المرصد إلى أن «طيران التحالف الدولي رد باستهداف مواقع تابعة للمليشيات الإيرانية في حي العمال وهرايش في مدينة دبر الزور، حيث سمع دوي انفجارات عنيفة في المدينة».

وفي محافظة الأنبار، غربي العراق والمتاخمة لسوريا بحدود طويلة، أعلن مصدر مسؤول في إدارتها المحلية عن بدء قيام قوات من الجيش بعمليات استطلاع ميداني على مناطق الشريط الحدودي مع سوريا. وطبقاً للمصدر الذي نقلت تصريحاته وسائل إعلام محلية، فإن «قوة أمنية من الفرقة السابعة للجيش، وبرفقة قيادات أمنية رفيعة المستوى، استطلعت ميدانياً

مناطق الشريط الحدودي مع سوريا غرب الأنبار، تمهيداً لتحرير قوات الجيش من داخل المدن، بحسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، باتجاه تلك المناطق، لسد الثغرات الأمنية وتضيق الخناق على عناصر تنظيم (داعش) التي غالباً ما تقوم بعمليات تسلل في المناطق الصحراوية، على خلفية معلومات تابعة للحزب الديمقراطي في محافظة دبر الزور، شرق سوريا، إلى قصف بخمسة صواريخ أسفر عن إصابة أحد أفراد الخدمة الأميركية. وطبقاً لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن «حقل كونيكو للغاز في ريف دبر الزور، تعرض لقصف صاروخي صدره مناطق سيطرة الجيش السوري والمليشيات الإيرانية المتمركزة في مدينة دبر الزور»، وأشار المرصد إلى أن «طيران التحالف الدولي رد باستهداف مواقع تابعة للمليشيات الإيرانية في حي العمال وهرايش في مدينة دبر الزور، حيث سمع دوي انفجارات عنيفة في المدينة».

وفي محافظة الأنبار، غربي العراق والمتاخمة لسوريا بحدود طويلة، أعلن مصدر مسؤول في إدارتها المحلية عن بدء قيام قوات من الجيش بعمليات استطلاع ميداني على مناطق الشريط الحدودي مع سوريا. وطبقاً للمصدر الذي نقلت تصريحاته وسائل إعلام محلية، فإن «قوة أمنية من الفرقة السابعة للجيش، وبرفقة قيادات أمنية رفيعة المستوى، استطلعت ميدانياً

استعداداً لمواجهة احتجاجات متوقعة في 400 مدينة ومنطقة

الشرطة الإيرانية تسعى لمضاعفة عدد قواتها

بشرط أن يتجنبا «التبعية العمياء» لسياسة الولايات المتحدة. ودفع خامنئي بروايته عن الاحتجاجات التي عصفت بانحاء البلاد بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني، في سبتمبر (أيلول) الماضي، وانتقد الولايات المتحدة، متهماً إياها بإثارة الحركة الاحتجاجية. وأضاف خامنئي أن «الرأي العام يجب أن يكون له راية بالقضايا الأساسية للبلاد والمشاركة فيها. إذا لم يرحب الرأي العام بفكرة ما، فإنها لن تتحقق عملياً». ونوه صاحب كلمة الفصل في البلاد في خطابه الذي بثه التلفزيون الإيراني، بأن «التطور والانتقال الذين يريدهما الأعداء هما النقطة

كرمي بين قمع الاحتجاجات والتطورات الإقليمية، قائلاً: «أثار وتداعيات عملية السيطرة على الاضطرابات الأخيرة ترتبط بالترتيب السياسي الجديد في المنطقة»، وكان المرشد الإيراني علي خامنئي قد لقي، في خطابه السنوي مؤخراً، بالولوم على الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، متهماً إياهم بالوقوف وراء الاحتجاجات الشعبية التي هزت البلاد على مدى أشهر، وأغلق في الوقت نفسه، دعوات التغيير في الداخل، مشدداً على أن الاقتصاد أهم القضايا التي تواجه البلاد. ورحب بتنامي العلاقات الدبلوماسية مع آسيا، وترك الباب مفتوحاً أمام العلاقات مع الأوروبيين

400 منطقة إيرانية يحتاج إلى مضاعفة عدد القوات، رغم أنها مدرجة على لائحة العقوبات الأميركية والأوروبية. وكانت وسائل إعلام إيرانية قد بنت تسجيلاً وثائقياً عن تدخل وحدة «نوسو» التابعة للقوات الخاصة خلال الاحتجاجات الأخيرة، بالتزامن مع احتفالات عيد النوروز. ووصف كرمي الاحتجاجات التي اندلعت في الأشهر الأخيرة بـ«الفتنة الفاشقة»، قائلاً: «تغلبنا على الفتنة بعملية (ليبيك يا زينب) ولم يتمكنوا من بلوغ أهدافهم». وأوضح أن قواته تنظم عملياتها بـ«التناسيم الجغرافيا والتهديدات»، لافتاً إلى أنها تملك المعدات اللازمة لأي نوع من العمليات. وربط

طهران - لندن، الشرق الأوسط

دعا قائد القوات الخاصة في الشرطة الإيرانية، حسن كرمي، إلى مضاعفة عدد الاحتجاجات تحسباً لمواجهة 400 موقع من البلاد. وقال كرمي، وهو ضابط سابق في «الحرس الثوري» برتبة عقيد، إن مواجهة الاحتجاجات ستكون ضمن أجندة هذه المؤسسة العسكرية خلال العام (الإيراني) الجديد.

ونقلت وكالة «مهر» الحكومية عن كرمي قوله إن «وحيثما شملت تغطية اضطرابات وتحركات محتلة للادعاء في 400 مدينة ومنطقة على الأقل». وأوضح كرمي أن القيام بعملية بهذا الحجم في

كان التضخم 59 في المائة، ثم انخفض كثيراً وتراجع إلى 40 في المائة».

وأتت إعادة العقوبات الأميركية في 2018 إلى إلحاق الضرر باقتصاد إيران، من خلال الحد من صادراتها من النفط، والوصول إلى العملات الأجنبية. في غضون ذلك، توقفت المحادثات النووية بين إيران والقوى العالمية لفتح برنامج طهران النووي مقابل رفع العقوبات منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، ما أدى إلى تراجع التوقعات الاقتصادية بشأن مستقبل إيران. وكانت الحكومة السابقة برئاسة حسن روحاني قد واجهت اتهامات برفع سعر الدولار في الأسواق لتعويض نقص الموازنة وتوفير نفقات الحكومة.

وتخشى السلطات من تجديد الاحتجاجات بسبب تراجع سعر العملة الإيرانية وتدهور الوضع المعيشي. وقال وزير الداخلية في تصريح لصحيفة «همشهري»: «إننا نعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في قضية العملة، مؤامرة، مضيقاً: «نحن لا نرى أن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهب سوق العملات، بل إنها مؤامرة ينتهجها العدو. فعدوما لم يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال الشغب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة التي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد». وتابع وحيدوي أن «التضخم من مشكلاتنا الاقتصادية المزمنة. فعندما نسلّمنا الحكومة

وتخشى السلطات من تجديد الاحتجاجات بسبب تراجع سعر العملة الإيرانية وتدهور الوضع المعيشي. وقال وزير الداخلية في تصريح لصحيفة «همشهري»: «إننا نعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في قضية العملة، مؤامرة، مضيقاً: «نحن لا نرى أن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهب سوق العملات، بل إنها مؤامرة ينتهجها العدو. فعدوما لم يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال الشغب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة التي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد». وتابع وحيدوي أن «التضخم من مشكلاتنا الاقتصادية المزمنة. فعندما نسلّمنا الحكومة

وتخشى السلطات من تجديد الاحتجاجات بسبب تراجع سعر العملة الإيرانية وتدهور الوضع المعيشي. وقال وزير الداخلية في تصريح لصحيفة «همشهري»: «إننا نعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد في قضية العملة، مؤامرة، مضيقاً: «نحن لا نرى أن الأسباب الاقتصادية فقط داخلية في التهب سوق العملات، بل إنها مؤامرة ينتهجها العدو. فعدوما لم يتوصل العدو إلى نتائج في أعمال الشغب، تدخل في المشهد الاقتصادي وقضية العملة التي يجعلها أساساً لإثارة الاضطرابات في البلاد». وتابع وحيدوي أن «التضخم من مشكلاتنا الاقتصادية المزمنة. فعندما نسلّمنا الحكومة

تراجع معدلات النزوح في اليمن بنسبة 161% منذ بداية العام

عدن، محمد ناصر

نتيجة للحرب، تفاقمت أزمة سوء التغذية المستمرة في اليمن، حيث يعاني 2,2 مليون طفل من سوء التغذية الحاد، بما في ذلك أكثر من 540 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم، وهي المرحلة التي تهدد الحياة إذا لم يتم علاجها بشكل عاجل. ممثل «اليونيسيف» في اليمن بيتر هوكينز، أكد أن حياة الملايين من الأطفال المستضعفين في اليمن، لا تزال معرضة للخطر بسبب العواصف التي لا يمكن تصورها، والتي لا تحلق نتيجة الحرب، وبين أن المنظمة لا يمكنها تقديم الكثير من الدعم للأطفال والأسر المتضررة دون تحقيق سلام دائم.

ووفق تلك البيانات فإن الأمم المتحدة حققت بين مارس 2015 ونوفمبر (تشرين الثاني) 2022، من مقتل أو إصابة أكثر من 11 ألف طفل، وتم تجنيد واستخدام أكثر من أربعة آلاف طفل من قبل الأطراف المتحاربة، ووقع أكثر من 900 هجوم على المرافق التعليمية والصحية والاستخدام العسكري لها، وقالت إن هذه هي الأرقام التي تم التحقق منها، ومن المحتمل أن تكون الخسائر الحقيقية أعلى من ذلك كثيراً.

وذكر التقرير أن سنوات الصراع والبؤس والحزن تركت ما يصل إلى 8 ملايين شخص بحاجة إلى خدمات الصحة النفسية والاجتماعية في اليمن، مع وجود الكثير من التهديدات وحالات النزوح، ما يعرض الأطفال ومقدمي الرعاية للتهديد، وغالباً ما يلجأون إلى البيات التكيف السلبية مثل زواج الصغار، وعمالة الأطفال، وفي كثير من الحالات التجنيد في القتال.

وقال هوكينز: «بعد 8 سنوات، يشعر العديد من الأطفال والأسر بانهم عالقون في دائرة مدمجة من اليأس، فعند زيارتك عائلة نزحت مؤخراً من منازلها لأكثر من سبع سنوات، تدرك أنه بالنسبة للكثير من العائلات، لم يتغير سوى القليل من أوضاعهم».

وحذرت المنظمة الأممية من أنها إذا لم تلق دعماً بمبلغ 484 مليون دولار أمريكي لمواصلة استجابتها الإنسانية المكثفة للسياح للأطفال خلال العام الحالي، فإنها قد تضطر إلى تقليص مساعداتها الحيوية للأطفال الضعفاء.

وقالت إن الاستجابة الإنسانية المطلوبة للأطفال تعرضت للخطر منذ بداية العام الحالي، بما في ذلك الوصول إلى خدمات الصحة والتغذية والتعليم والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

مع مرور نحو عام على بدء سريان الهدنة في اليمن، أظهرت بيانات الأمم المتحدة تراجع أعداد النازحين داخلياً منذ بداية العام الجاري بنسبة 161 في المائة، مقارنة بالفقرة نفسها من العام الماضي، وهي الفترة التي شهدت تصعيداً عسكرياً للانقلابيين الحوثيين، خصوصاً في جنوب محافظة مارب وغربها، وفي شرق محافظة شبوة.

وكانت الأمم المتحدة قد تمكنت من إبرام اتفاق الهدنة في مطلع إبريل (نيسان) من العام الماضي، وهو الاتفاق الذي لا يزال سارياً حتى الآن رغم عدم تجديده، وفي ظل رفض الانقلابيين الحوثيين تجديد اتفاق الهدنة الذي انتهى قبل ستة أشهر، فإن مضامينه لا تزال صامدة حتى الآن، فيما يواصل الوسطاء الدوليون والإقليميون العمل على إبرام اتفاق جديد يكون أشمل من الاتفاق السابق، ويمهد للدخول في مناقشات الحل السياسي وإنهاء الصراع.

وأوضحت إحصائية جديدة وزعتها منظمة الهجرة الدولية أن أعداد النازحين داخلياً منذ شهر مارس (آذار) الجاري بنسبة 161 في المائة، مقارنة بالفقرة نفسها من العام الماضي.

وطبقاً لهذه البيانات فإن 1743 أسرة مكونة من 10458 فرداً، نزحت خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مقارنة بالفقرة نفسها من العام الماضي، والتي شهدت نزوح 4556 أسرة؛ تتألف من 27336 فرداً.

وتمثل هذه الأرقام انخفاضاً بنسبة 161.4 في المائة، ما يؤثر إلى تحسن الوضع الأمني نتيجة الالتزام بمضامين اتفاق الهدنة، رغم الخروق التي ترتكبها ميليشيات الحوثي بشكل متكرر في جهات القتال جنوب مارب، وغرب محافظة تعز، وجنوب الحديدة.

وتذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أن سنوات الحرب دمرت حياة الملايين من الأطفال في اليمن، وخلفت 11 مليوناً منهم بحاجة إلى شكل أو أكثر من أشكال المساعدة الإنسانية، وفقاً لبيانات حديثة وزعتها المنظمة، وحذرت فيها من أنه دون اتخاذ إجراءات عاجلة، يمكن للملايين أن يواجهوا مخاطر أكبر جراء الإصابة بسوء التغذية. ووفقاً لما جاء في بيانات المنظمة الأممية فإنه،

تصعيد الميليشيات في مارب يندز باستئناف واسع للقتال نجاة محافظ تعز من هجوم حوثي بمسيرّة استهدفت موكبه

عدن، علي ربيع



جانب من اجتماع يمني في مدينة المخا ترأسه عضو مجلس القيادة طارق صالح (سبأ)

هذا التصعيد إلى عرقلة الاتفاق الجديد في سويسرا لإطلاق دفعة جديدة من الأسرى والمحتجزين. وفي أول تعليق حكومي على محاولة اغتيال محافظ تعز من مرافقي محافظ تعز وإصابة اثنين آخرين، وسقط مخاوف من أن يؤدي هذا التصعيد إلى عرقلة الاتفاق الجديد في سويسرا لإطلاق دفعة جديدة من الأسرى والمحتجزين. وفي أول تعليق حكومي على محاولة اغتيال محافظ تعز من مرافقي محافظ تعز وإصابة اثنين آخرين، وسقط مخاوف من أن يؤدي هذا التصعيد إلى عرقلة الاتفاق الجديد في سويسرا لإطلاق دفعة جديدة من الأسرى والمحتجزين. وفي أول تعليق حكومي على محاولة اغتيال محافظ تعز من مرافقي محافظ تعز وإصابة اثنين آخرين، وسقط مخاوف من أن يؤدي هذا التصعيد إلى عرقلة الاتفاق الجديد في سويسرا لإطلاق دفعة جديدة من الأسرى والمحتجزين.

وقال الوزير اليمني إن الاستهداف الحوثي يأتي في ظل تصعيد متواصل نفذته الميليشيات على أكثر من مستوى، وهو ما يؤكد إصرارها على نفس جهود التهدة واستعادة الهدنة، وتفجير الأوضاع من جديد، كونها تدرك أنها المستفيد الوحيد من استمرار الحرب والاستمرار فيها، والمخضر الوحيد من إحلال السلام، حسب تعبيره. وقال الإيراني إن المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول

دائمة العضوية في مجلس الأمن والمبعوث الخاص لليمن، مطالبين بمغادرة ما وصفه بـ«مربع الصمت» إزاء التصعيد الخطير والمتواصل، «إصدار إدانة واضحة وصریحة لهذا العمل الإرهابي، وممارسة ضغوط حقيقية على ميليشيا الحوثي، والشروع في إراجها وقياداتها في قوائم الإرهاب الدولية».

وشمسان حضر في مدينة المخا اجتماعاً ترأسه عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح، ضم وزير الدفاع الفريق الركن محسن الداعري، ومحافظي تعز والحديدة، ورئيس هيئة الأركان الفريق الركن صغير بن عزيز، وقيادة محاور تعز والبرج

الخارجية الأميركية لـ التشرق الأوسط : نرحب بأي اتفاق وعلی طهران وقف دعم الحوثيين

واشنطن والأزمة اليمنية... تساؤلات ما بعد الاتفاق السعودي - الإيراني

على السعودية، سيظل مصالحة سعودية حيوية». وعندما سمح الحوثيون لـ«الحرس الثوري» (الإيراني) باستمالتهم، فسيكون من الضروري إعادة الانخراط بطريقة أكثر جدية، ومع ذلك، يضيف روبن، أن «الحد من العنف في اليمن الآن يرجع إلى عدد من العوامل، بينما تفضل السعودية التركيز على التنمية الاقتصادية الخاصة بها، تعاني إيران ضغوطاً اقتصادية متزايدة، ولا يمكنها الاستمرار في دعم ميليشيات الحوثي بالدرجة نفسها».

في اليمن الآن يرجع إلى عدد من العوامل، بينما تفضل السعودية التركيز على التنمية الاقتصادية الخاصة بها، تعاني إيران ضغوطاً اقتصادية متزايدة، ولا يمكنها الاستمرار في دعم ميليشيات الحوثي بالدرجة نفسها».



يمني يسير بشارع مطل على منازل في صنعاء القديمة (إ.ب.أ)

المنطقة، وتدرك واشنطن أنه يوماً ما إذا دخلت في مواجهة معها، يمكنها التحكم بالطاقة وبحركة الملاحة الصينية على السواء.

وختم سالم بالقول، إن الموضوع الأكثر أهمية بالنسبة لأمريكا وإسرائيل ودول المنطقة وتركيا، هو البرنامج النووي الإيراني، وسط علامات استفهام كبيرة حول مساره بعدما تجاوزت نسبة 80 في المائة. والخطر الأكبر هو أن تقوم إسرائيل بتوجيه ضربة لإيران، حتى ولو أدى إلى رد فعل خطير عليها؛ لأن الأمر بالنسبة لها قضية وجودية، ما قد يلزم أميركا بالتدخل؛ لذلك، فالحراك السعودي والإماراتي قد يكون إلى تفادي أي تداعيات جراء ضرب إيران.

مايكل روبين:

حروب اليمن لا تنتهي

«لكن صريحين، الحروب في اليمن لا تنتهي أبداً، بل تنتقل فقط إلى مراحل مختلفة». يعتقد مايكل روبين وهو «زميل أقدم» في معهد «أمريكان إنتربرايز» المحسوب على اليمن الوسط، في تعليق لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحكومة اليمنية لا تظهر أي مؤشر على قدرتها على السيطرة على أراضيها، وبالتالي فإن منع الأراضي اليمنية من أن تكون قاعدة عمليات للإرهابيين الذين يسعون لشن هجمات

السياسيين الأميركيين. وتعتقد الرياض، أن نموذج «الأمن مقابل النفط» قد ولى وانتهى. رؤية المملكة الاستراتيجية، ليست مجرد رد فعل على تقليص مشاركة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ولكنها تعبر أيضاً عن طموحات مشروعة، فهي تريد علاقات وثيقة ومستقلة مع الولايات المتحدة، متكئة على 80 عاماً من المشاركة، وكذلك مع روسيا والصين. وترى نفسها على أنها تلعب دوراً حاسماً في المنطقة، وتحقق التوازن بين مصر وإيران وإسرائيل وتركيا، لحماية أمنها وممارسة نفوذها الإقليمي. ولتخفيف هذا الدور، تسعى إلى رعاية العلاقات مع جميع جيرانها، بدءاً من اتفاق الغلا 2021، وتحسن العلاقات مع تركيا مع حلول العام الذي تاله، وتعمل الآن الشيء نفسه مع إيران، وتمهد لتحسن علاقات أيضاً مع سوريا.

ويقول إياد الرفاعي، الباحث السياسي السعودي في جامعة لنكاستر ومنظمة «سبياد»، لـ«الشرق الأوسط»، منذ النجوم الأولى في الأزمة اليمنية قالت السعودية، إن الحل الوحيد هو الحل السياسي الجامع بين كل أطراف الدولة وتشكيلات المجتمع المدني، بغض النظر عن المآلات العسكرية للصراع، فإن الأزمة الضاغطة في البحر الأحمر واليمن، والسعودية إذا اضطروا».

ويقول سالم لـ«الشرق الأوسط»، إن «المشكلة هنا تتمثل

في اليمن، في المقابل، هناك من يرى مبالغة في الحديث عن تراجع موقف واشنطن في منطقة الشرق الأوسط، قاد إلى الاستنتاج بأن التغيير في ميزان القوى الدولي أصبح وزناً في حل ملفات المنطقة، الأمر الذي مهد الطريق لقوى دولية أخرى مثل الصين، لتلعب دوراً. ومع موافقة البلدين على إعادة العلاقات، يجري الرهان على أن يؤدي ذلك، على الأقل، إلى انفراجة في الملف اليمني، بما لا يتعارض مع جهود واشنطن ومبعوثها الخاص إلى اليمن.

إياد الرفاعي:

الاتفاق ليس عصاً سحرية

بعيداً من أي كلام عن المفاعيل والتداعيات المتوقعة، جراء الاتفاق السعودي - الإيراني، الذي «فاجأ» المراقبين المحليين والإقليميين والدوليين، يرى البعض أن الرهان الحقيقي، هو على ما يمكن أن يحدثه هذا الاتفاق من تغييرات على مسار الأزمة اليمنية، التي تلقى، ولا تزال، بتعددية أمنية وسياسية على السعودية، ومن نافذة القول، أن التعامل الأميركي والغربي عموماً مع اليمن، حول أزمته مجرد أزمة إنسانية، منجهاً، بحسب استقادات سعودية ويمينية، أن الانقلاب الحوثي وعرقلة العملية السياسية، هو ما قاد إلى الحرب وإلى الأزمات الإنسانية التي يعانيها الشعب اليمني، بالنسبة إلى السعودية، فإن استراتيجيتها تهدف إلى ضمان أمنها، من خلال تجميع شبكة واسعة من الشركاء، بما في ذلك الصين والولايات المتحدة، ومن خلال تحسين العلاقات مع الخصوم مثل إيران وتركيا؛ لضمان تعزيز الاستقرار في المنطقة على المدى الطويل.

وحددت هدفاً طموحاً في أن تصبح اقتصاداً صناعياً متقدماً، فضلاً عن تحولها مركزاً ثقافياً وسياحياً بحسب «رؤية 2030». سيستلزم تحقيق ذلك دعماً عسكرياً أميركياً وأمنياً وتكنولوجياً وتجارة مع أوروبا والصين واستقراراً محلياً. كان الرهان على أن واشنطن، يمكنها أن تلعب دوراً كبيراً في وضع حد لأزمة اليمن. لكن المشكلة، بحسب تحليلات مراكز بحث أميركية، أن واشنطن كانت بطيئة في إدراك أن السعودية ترى نفسها قوة إقليمية قادرة على لعب دور مستقل في السياسة العالمية، بعكس ما يعتقد بعض

تقرير إخباري

واشنطن، إياد يوسف

بعدما أعلنت الرياض وطهران اتفاق عودة العلاقات بين البلدين برعاية صينية، برزت تصريحات لافتة لمسؤولين في وسائل إعلام غربية، ومنها مصادر سعودية اعتبرت الملف اليمني «اللافتتاح الأول» الذي يعتبر عن مدى جدية طهران والتزامها، وعلى ضوءه سيتحدد المضى قدماً في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين من عدمه، وفقاً لما نقلت «وول ستريت جورنال» الأميركية.

وتحدثت الخارجية الأميركية، وباحثين بمرکز أبحاث أميركية، وباحثين يمينيين وسعودي، حول واشنطن وتساؤلات عن مدى تآثر دورها في أزمتها المنطقة، وخصوصاً اليمن، بعد الاتفاق الذي جرى إعلانه في العاشر من مارس (آذار) 2023.

متحدث باسم الخارجية الأميركية، تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، إن الولايات المتحدة، ترحب بأي جهود للمساعدة في إنهاء الحرب في اليمن ونهضة التورتات في منطقة الشرق الأوسط، وأضاف، أنه على مدار العام الماضي، خلقت الجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلتها الولايات المتحدة والأمم المتحدة والشركاء الإقليميين، أطول فترة هدوء، وأفضل فرصة للسلم، منذ بدء حرب اليمن، ولكن «لأسف»، يقول المتحدث، «خلال تلك الفترة، واصلت إيران أنشطتها المزعزعة للاستقرار في اليمن، بما في ذلك الشنحات غير المشروعة للأسلحة إلى الحوثيين».

وتعتقد الخارجية الأميركية، أن إيران «إذا أوقفت مثل هذا النشاط المزعزع للاستقرار، ودعمت بالكامل عملية السلام في اليمن، فسكون ذلك مفيداً لجهود السلام اليمنية المستمرة»، وتابع «مع ذلك، لا يمكن لأي اتفاق بين الأطراف الإقليمية وحدها، أن يحقق السلام في اليمن، مضيفاً أن «الطريقة الوحيدة لحل النزاع اليمني بشكل دائم وإنهاء الأزمة الإنسانية الأليمة، هي من خلال عملية سياسية يمنية - يمنية شاملة».

ويرى باحثون، أن الحراك الداخلي والإقليمي الذي استفاد من المواقف الدولية قد يلبع دوراً حاسماً في إنهاء الحرب

هجوم الطائرة المسيّرة في الحسكة يكشف «ثغرة أمنية»

تحذير إيراني غداة قصف أميركي لقواعد عسكرية شرق سوريا

واشنطن، إيلي يوسف
لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

هدوء حذر على المنطقة منذ ذلك الحين، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وحذر المتحدث باسم المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، أمس السبت، من رد «حاسم» في حال استهداف قواعد تم إنشاؤها في سوريا يطلب من حكومة دمشق قصف جديد لقواعد بُنيت بطلب من حكومة دمشق لمواجهة تنظيم «داعش». وليس واضحاً كيف يمكن التمييز بين هذا النوع من القواعد العسكرية وبين القواعد والمراكز الأخرى التي تنتشر فيها ميليشيات مرتبطة بـ«الحرس الثوري» الإيراني في كثير من مناطق شرق سوريا قرب الحدود العراقية.

وصدر الموقف الإيراني بعد مقتل 19 مقاتلاً، غالبية منهم من المجموعات الموالية لإيران، جراء ضربات جوية أميركية طالت قواع عسكرية ومحازن أسلحة في شرق سوريا ليل الخميس-الجمعة، رداً على ضربة بطائرة مسيرة قتلت متقاعداً أميركياً. وليل الجمعة، استهدف مقاتلون موالون لإيران مجدداً قواعد في شرق سوريا توجد فيها قوات أميركية، فيما ردت الأخيرة بتنفيذ ضربات جوية جديدة، وفق «المركز السوري لحقوق الإنسان»، الذي أشار إلى وقوع أضرار مادية فقط. وطفى

«منشأة صيانة في قاعدة لقوات التحالف قرب الحسكة في شمال شرقي سوريا»، ما أدى إلى مقتل «متقاعد أميركي، وإصابة خمسة عسكريين أميركيين ومقاتول أميركي آخرين». وأعلن «البنيتاغون» أن أجهزة الاستخبارات الأميركية تعد الطائرة بدون طيار «إيرانية المنشأ».

وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، إنه بتوجيهات من الرئيس جو بايدن أن «القوات الجوية المركزية الأميركية بشن ضربات جوية دقيقة الليلة في شرق سوريا ضد منشآت تستخدمها مجموعات تابعة للحرس الثوري الإيراني».

وطالت الضربات الأميركية، وفق ما ذكر «المركز السوري»، مواقع عدة في شرق سوريا، أبرزها مستودع أسلحة لمجموعات موالية لإيران داخل مدينة دير الزور، ما أدى إلى تدميره بالكامل. كذلك استهدف القصف مواقع في بادية مدينة الميادين وريف البوكمال. وأسفر القصف، وفق حصيلة جديدة لـ«المركز»، عن مقتل 19 شخصاً، بينهم 11 مقاتلاً سورياً موالياً لإيران، وخمسة غير سوريين، وثلاثة عناصر من قوات النظام السوري.

وأعلن البنيتاغون أن طائرتين من طراز «إف - 15» شنتا الضربات



الجنرال باتريك رايدر المتحدث باسم «البنيتاغون» خلال مؤتمره الصحافي مساء الجمعة (أ.ب)

رداً على هجوم الطائرة المسيّرة. وأكد المتحدث باسم البنيتاغون بات رايدر: «أردنا أن نوجه رسالة واضحة (...) بأننا سنرد بسرعة وفعالية (في حال تهديد قواتنا)». وأشار إلى أن قواته اتخذت إجراءات «متكافئة ومتعمدة تحد من مخاطر تصعيد ونقل الضربات الأميركية، أطلقت عشر قذائف صاروخية باتجاه المنطقة الخضراء، التسمية التي تطلقها القوات الأميركية على قاعدتها

في حقل العمر النفطي في شرق سوريا، وفق ما قالت القيادة الوسطى للجيش الأميركي (سنكتوكوم). لم تسفر القذائف الصاروخية عن سقوط قتلى كما لم توقع أي أضرار في المنشأة، لكن إحداها طالت منزلاً على بعد خمسة كيلومترات من القاعدة وأسفرت عن إصابة امرأتين وطفل بجروح خفيفة، حسب الوكالة الفرنسية.

وبعد ساعات قليلة من الضربات الأميركية، أطلقت عشر قذائف صاروخية باتجاه المنطقة الخضراء، التسمية التي تطلقها القوات الأميركية على قاعدتها

قاعدة أميركية في حقل كونيكو للغاز. وردت طائرات التحالف الدولي بقصف مواقع لهؤلاء المقاتلين في مدينة دير الزور. ووفق «المركز» إثر ذلك استهداف المقاتلين الموالين لإيران لحقل العمر وقواعد أخرى مجاورة. وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، الجمعة، خلال زيارة له إلى أوتاوا، أن «الولايات المتحدة لا تسعى إلى صراع مع إيران، لكنها مستعدة للعمل بقوة لحماية شعبها».

وفي واشنطن، قال مسؤولان

أميركيان إن نظام الدفاع الجوي الرئيسي في القاعدة الأميركية التي تعرضت لهجوم بطائرة مسيّرة في الحسكة «لم يكن يعمل بكامل طاقته» في ذلك الوقت، مما أشار لتسائلات حول ما إذا كان المهاجمون قد اكتشفوا هذه الثغرة واستغلوها، أو ما إذا كان هناك تعاملون من داخل القاعدة على معرفة بالثغرة، أوصلوا المعلومات للمهاجمين، أو أن توقيت الهجوم كان مجرد صدفة.

وفيما لم يتضح سبب عدم عمل النظام بشكل كامل، وما الفرق الذي أحدثه في الدفاع عن القاعدة، قال أحد المسؤولين الأميركيين إن نظام الدفاع الصاروخي «انفجر» في القاعدة، ربما كان يواجه مشكلة في الصيانة. وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الجنرال باتريك رايدر، المتحدث باسم «البنيتاغون» مساء الجمعة، قال إن رادار منظومة الدفاع الجوي كان يعمل، لكنه رفض مناقشة أي تفاصيل أخرى للنظام، لأسباب تتعلق بأمن العمليات والتحقيق (سنكتوكوم). المسؤولة عن عمليات القوات الأميركية في المنطقة.

ورغم أن القاعدة العسكرية التي تعرضت للهجوم، والقريبة من مدينة الحسكة، لديها دفاعات أخرى، لكنها فشلت في صد هجوم

الطائرة المسيّرة، التي أكد المتحدث باسم «البنيتاغون» أنها إيرانية، من دون أن يقدم دليلاً على ذلك. ورفض البنيتاغون ومسؤولون أميركيون آخرون مناقشة أي نقاط ضعف أو إخفاقات محتملة في شبكة الدفاع متعددة الطبقات، لتجنب «منح الخصوم في المنطقة أي ميزة».

وقال الجنرال رايدر، «تخذ مجموعة متنوعة من الإجراءات لحماية شعبنا، ولكن مرة أخرى، إنه مكان خطير بطبيعته». ولدى سؤاله عما إذا كانت الولايات المتحدة تحمّل إيران مسؤولية مقتل الموالين الأميركيين، قال رايدر: «إيران تدعم بالتأكيد هذه الجماعات، وبالتالي فهي تتحمل مسؤولية ضمان عدم مساهمتها لكن من الواضح أنهم يواصلون فعل ذلك».

وتسيطر قوات النظام السوري على الضفة الغربية لنهر الفرات في دير الزور، وينتشر فيها آلاف المقاتلين من مجموعات موالية للإيران، تحديداً المنطقة الممتدة بين مدينتي البوكمال الحدودية مع العراق ودير الزور مروراً بالميادين. ويقدر «المركز» وجود نحو 15 ألف مقاتل من المجموعات العراقية والأفغانية والبكستانية الموالية لإيران.

في ظل ارتفاع جنوني بأسعار السلع الأساسية

موائد رمضان في درعا عنوانها «التقشف»



سكان درعا يشكون من موجة غلاء تحوّل موائد الإفطار الرمضاني إلى موائد «تقشفية» (الشرق الأوسط)

لقضاء عام كامل في محاولة تغطية هذا الدين. ويشير إلى أن «ضيق الحال» دفعه إلى إلغاء

أشعر بهجة رمضان أو اجوائه، فشغلي الشاغل تامين مائدة الإفطار بما يليق بالصائمين من

ويضيف أنه يلجا إلى الاستدانة من أصحاب المحال ومن الميسورين، ويضطر بعدها

مشيراً إلى أنه من عادة أهل درعا الاستعداد لرمضان قبل أسبوع من حلوله، فيقبلون على الأسواق يشترون مستلزمات الإفطار. وقال إن هذا الشهر الفضيل اُتسم عادة بذروة الإنفاق الاستهلاكي للأسر على الطعام مقارنةً ببقية شهور السنة، أما الآن فيراه كثيرون «عبثاً جديداً» يضاف إلى الإعاء التي يواجهونها في ظل ظروف مادية صعبة، بعدما وصل سعر صرف الدولار الواحد إلى 7500 ليرة سورية. وي زيد من مفاقمة هذا الوضع أن المرتبات الشهرية للموظفين متدنية بحيث لا تتجاوز 30 دولاراً في حين أن أسعار نفشي طرحت بالليرة السورية ولكن بعد حساب قيمتها بالدولار.

ويضيف: «يكافح سكان الجنوب السوري من أجل تأمين احتياجاتهم الرمضانية. والأساسية لموائدهم الرمضانية. وتسود بين الغالبية منهم ما يمكن وصفه بقحافة (الشراء بالحبية)، أي شراء الخضراوات والفواكه ولوازم الإفطار باقل القليل اعتماداً على عدد محدد من الصنف المراد تجهيزه».

وقد أكد ذلك بالفعل «جمال»، ظل صاحب محل لبيع الخضار، وهو قال إن العائلات بدأت الشراء بهذه الطريقة، «فبعضهم يشتري حبتين من الطماطم أو ثلاث حبات من البطاطا أو حبة من البصل». وأرجع نقشي ثقافة «الشراء بالحبية» إلى «حالة الغلاء المستفحل وغياب القدرة الشرائية» للمواطنين. وتحدث «جمال» (52 عاماً)، عن تغيرات بدأت تظهر منذ خمس سنوات،

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين

في ظل أوضاع اقتصادية متردية، يشكو كثير من المواطنين في درعا، بجنوب سوريا، من ارتفاع جنوني في أسعار السلع الأساسية، ما يهدد بتحويل موائد إفطار الصائمين في رمضان إلى موائد تقشفية. يقول «أبو فايز» (55 عاماً)، وهو من سكان درعا، لـ«الشرق الأوسط»: إن «السمة الواضحة هي موائد الإفطار هذا الشهر في التقشف... فمع إنبات مادية كارثية ورواتب هزيلة لا تكاد تغطي إفطار يومين من رمضان وغياب أي مساعدات من الجهات صاحبة العلاقة بالأمن الغذائي، تزداد الصورة العامة قاتمة، ويبدو المشهد صعباً لا يستطيع العقل السوي تفكيكه إلا بالارتداد من الصبر».

وشككا كثيرون من المستويات صارت «من الحسوبيات... وستكون (التحلية) بعد الإفطار عبارة عن كأس من الشاي فقط». ويبلغ سعر الكيلوغرام من الحلويات الشامية المشككة بين 100 ألف و150 ألف ليرة سورية، ما يساوي راتب موظفي الدرجة الأولى في سوريا.

وباتى رمضان هذا العام وحال البلاد لا تبشر بخير. وتشير تقارير منظمات دولية إلى ارتفاع نسبة الفقر بين السوريين بشكل رهيب، إذ باتت قرابة 60 في المائة من العائلات السورية تعيش تحت خط الفقر. كما أن السوريين خسروا حوالي 700 في المائة من قوة دخلهم الشهري، ويعيش ذوو الدخل المحدود من السوريين على أقل من 30 دولاراً في الشهر.

إقامة ولاثم «صلة الرحم»، وهو طقس رمضاني لطالما حافظ عليه في أعوام سابقة. وخلال جولة لـ«الشرق الأوسط» في إحدى أسواق مدينة درعا، تحدث عدد من أبناء المحافظة عن عجزهم عن تأمين الكثير من المواد والسلع الأساسية تحضيراً للإفطار. وأشار العديد منهم إلى أن استهلاك اللحوم والدواجن سيكون حكرًا على العائلات الميسورة بعدما وصل سعر الكيلوغرام من اللحم البقري إلى 60 ألف ليرة سورية وبقري الأغنام إلى 70 ألف ليرة، بينما أسعار الدجاج وصلت إلى 23 ألف ليرة الكيلو غرام الواحد، بينما أصناف الخضار فهي تشهد بدورها ارتفاعاً كبيراً في الأسعار، بحيث إن أرخصها، ربطة البقدونس، باتت تباع بالفي ليرة سورية.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هلعفي، من أن الجيش على وشك الإضرار بنطاق عمليته معينة، بسبب تراجع عدد جنود الاحتياط الذين التحقوا في الخدمة هذا الشهر، على خلفية الاحتجاجات على خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف القضاء وجودى لدولة إسرائيل.

وقال نتنياهو: «استخدام رفض الانصياع للأوامر كإداة سياسية يبدأ من اليسار لكن يمكن أن ينتقل إلى اليمين... لن ينتهي الأمر بطرف واحد بل سينتقل من جانب إلى آخر. هذا السؤال ملجأ فقط بالنسبة لي، هذه مشكلة خطيرة للغاية».

أضاف نتنياهو: «على رؤساء الأجهزة الأمنية اتخاذ موقف حازم ضد ظاهرة الرفض هذه»، موضحاً أنه «لا يمكن للدولة أن توجد دون جيش».

وكان نتنياهو أعلن، الخميس، أنه لا ينوي وقف التشريعات المتعلقة بالقضاء، وأنه ينوي الدخول في مفاوضات حول الأمر. وجاء بيان نتنياهو بعد لقائه مع وزير الدفاع يواف غالانت، الذي خطط للدعوة علناً إلى وقف التشريع القانوني لمخطط الإصلاح القضائي والتراجع عنه، وقالت هيئة الليت الرسمية إن غالانت أبلغ نتنياهو بأنه إذا لم يتم تعليق الإجراءات التوسعية الخاصة بخطة التغييرات القضائية أو التوصل إلى حل وسط بشأنها فإنه سيصوت ضدها.

وأثناء لقاء جرى بينهما، الخميس، جاء غالانت على خطه بيان نتنياهو حول أن الأزمة الناجمة عن هذه الخطة بدأت تتغلغل إلى صفوف الجنود النظاميين وضباط الخدمة الدائمة أيضاً، وليس جنود الاحتياط. وطلب نتنياهو من غالانت مهلة لعدة أيام لمحاولة تسوية الأزمة. تحذيرات غالانت وهلعفي جاءت في ظل قناعة متزايدة لدى جهاز الأمن الإسرائيلي بأن التهديدات الأمنية أصبحت مرتفعة أكثر ولملومسة في ظل الوضع الهش الداخلي وتدهور العلاقات مع العالم الخارجي بما فيه الولايات المتحدة.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، عضو الكنيست غادي أيزنكوت، إن إسرائيل في نظره أصبحت الآن في «أقصى وضع أمني من عام 1973».

قبل ذلك في محادثة جرت بين رئيس «الشاباك» رونين بار ونتنياهو، ناقش الطرفان زيادة التهديدات الأمنية إلى جانب «الصدع في المجتمع الإسرائيلي». وقال بار لنتنياهو في الاجتماع إن تقارب التهديدات يؤدي بدولة إسرائيل إلى «مكان خطير».

مخاوف من دخول الجيش الإسرائيلي على خط الاحتجاجات ضد حكومة نتياهو

رام الله، «الشرق الأوسط»
وجاءت موجة الاحتجاجات في الجيش بعد إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه ماضٍ في خطته لإضعاف القضاء.

لكن نتيناهو رفض بشدة «ظاهرة رفض الجنود الاحتياط الانصياع للأوامر احتجاجاً ضد العمليات القضائية»، قائلاً إن ذلك «يمكن أن يدمر الدولة»، معتبراً أن «الاستسلام مثل هذا التهديد هو تهديد وجودي لدولة إسرائيل».

وقال نتيناهو: «استخدام رفض الانصياع للأوامر كإداة سياسية يبدأ من اليسار لكن يمكن أن ينتقل إلى اليمين... لن ينتهي الأمر بطرف واحد بل سينتقل من جانب إلى آخر. هذا السؤال ملجأ فقط بالنسبة لي، هذه مشكلة خطيرة للغاية».

أضاف نتنياهو: «على رؤساء الأجهزة الأمنية اتخاذ موقف حازم ضد ظاهرة الرفض هذه»، موضحاً أنه «لا يمكن للدولة أن توجد دون جيش».

وكان نتنياهو أعلن، الخميس، أنه لا ينوي وقف التشريعات المتعلقة بالقضاء، وأنه ينوي الدخول في مفاوضات حول الأمر. وجاء بيان نتنياهو بعد لقائه مع وزير الدفاع يواف غالانت، الذي خطط للدعوة علناً إلى وقف التشريع القانوني لمخطط الإصلاح القضائي والتراجع عنه، وقالت هيئة الليت الرسمية إن غالانت أبلغ نتنياهو بأنه إذا لم يتم تعليق الإجراءات التوسعية الخاصة بخطة التغييرات القضائية أو التوصل إلى حل وسط بشأنها فإنه سيصوت ضدها.

وأثناء لقاء جرى بينهما، الخميس، جاء غالانت على خطه بيان نتنياهو حول أن الأزمة الناجمة عن هذه الخطة بدأت تتغلغل إلى صفوف الجنود النظاميين وضباط الخدمة الدائمة أيضاً، وليس جنود الاحتياط. وطلب نتنياهو من غالانت مهلة لعدة أيام لمحاولة تسوية الأزمة. تحذيرات غالانت وهلعفي جاءت في ظل قناعة متزايدة لدى جهاز الأمن الإسرائيلي بأن التهديدات الأمنية أصبحت مرتفعة أكثر ولملومسة في ظل الوضع الهش الداخلي وتدهور العلاقات مع العالم الخارجي بما فيه الولايات المتحدة.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، عضو الكنيست غادي أيزنكوت، إن إسرائيل في نظره أصبحت الآن في «أقصى وضع أمني من عام 1973».

قبل ذلك في محادثة جرت بين رئيس «الشاباك» رونين بار ونتنياهو، ناقش الطرفان زيادة التهديدات الأمنية إلى جانب «الصدع في المجتمع الإسرائيلي». وقال بار لنتنياهو في الاجتماع إن تقارب التهديدات يؤدي بدولة إسرائيل إلى «مكان خطير».

حذر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هلعفي، من أن الجيش على وشك الإضرار بنطاق عمليته معينة، بسبب تراجع عدد جنود الاحتياط الذين التحقوا في الخدمة هذا الشهر، على خلفية الاحتجاجات على خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف القضاء وجودى لدولة إسرائيل.

وقال نتنياهو: «استخدام رفض الانصياع للأوامر كإداة سياسية يبدأ من اليسار لكن يمكن أن ينتقل إلى اليمين... لن ينتهي الأمر بطرف واحد بل سينتقل من جانب إلى آخر. هذا السؤال ملجأ فقط بالنسبة لي، هذه مشكلة خطيرة للغاية».

أضاف نتنياهو: «على رؤساء الأجهزة الأمنية اتخاذ موقف حازم ضد ظاهرة الرفض هذه»، موضحاً أنه «لا يمكن للدولة أن توجد دون جيش».

وكان نتنياهو أعلن، الخميس، أنه لا ينوي وقف التشريعات المتعلقة بالقضاء، وأنه ينوي الدخول في مفاوضات حول الأمر. وجاء بيان نتنياهو بعد لقائه مع وزير الدفاع يواف غالانت، الذي خطط للدعوة علناً إلى وقف التشريع القانوني لمخطط الإصلاح القضائي والتراجع عنه، وقالت هيئة الليت الرسمية إن غالانت أبلغ نتنياهو بأنه إذا لم يتم تعليق الإجراءات التوسعية الخاصة بخطة التغييرات القضائية أو التوصل إلى حل وسط بشأنها فإنه سيصوت ضدها.

وأثناء لقاء جرى بينهما، الخميس، جاء غالانت على خطه بيان نتنياهو حول أن الأزمة الناجمة عن هذه الخطة بدأت تتغلغل إلى صفوف الجنود النظاميين وضباط الخدمة الدائمة أيضاً، وليس جنود الاحتياط. وطلب نتنياهو من غالانت مهلة لعدة أيام لمحاولة تسوية الأزمة. تحذيرات غالانت وهلعفي جاءت في ظل قناعة متزايدة لدى جهاز الأمن الإسرائيلي بأن التهديدات الأمنية أصبحت مرتفعة أكثر ولملومسة في ظل الوضع الهش الداخلي وتدهور العلاقات مع العالم الخارجي بما فيه الولايات المتحدة.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، عضو الكنيست غادي أيزنكوت، إن إسرائيل في نظره أصبحت الآن في «أقصى وضع أمني من عام 1973».

قبل ذلك في محادثة جرت بين رئيس «الشاباك» رونين بار ونتنياهو، ناقش الطرفان زيادة التهديدات الأمنية إلى جانب «الصدع في المجتمع الإسرائيلي». وقال بار لنتنياهو في الاجتماع إن تقارب التهديدات يؤدي بدولة إسرائيل إلى «مكان خطير».

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هلعفي، من أن الجيش على وشك الإضرار بنطاق عمليته معينة، بسبب تراجع عدد جنود الاحتياط الذين التحقوا في الخدمة هذا الشهر، على خلفية الاحتجاجات على خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف القضاء وجودى لدولة إسرائيل.

وقال نتنياهو: «استخدام رفض الانصياع للأوامر كإداة سياسية يبدأ من اليسار لكن يمكن أن ينتقل إلى اليمين... لن ينتهي الأمر بطرف واحد بل سينتقل من جانب إلى آخر. هذا السؤال ملجأ فقط بالنسبة لي، هذه مشكلة خطيرة للغاية».

حذر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هلعفي، من أن الجيش على وشك الإضرار بنطاق عمليته معينة، بسبب تراجع عدد جنود الاحتياط الذين التحقوا في الخدمة هذا الشهر، على خلفية الاحتجاجات على خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف القضاء وجودى لدولة إسرائيل.

وقال نتنياهو: «استخدام رفض الانصياع للأوامر كإداة سياسية يبدأ من اليسار لكن يمكن أن ينتقل إلى اليمين... لن ينتهي الأمر بطرف واحد بل سينتقل من جانب إلى آخر. هذا السؤال ملجأ فقط بالنسبة لي، هذه مشكلة خطيرة للغاية».

أضاف نتنياهو: «على رؤساء الأجهزة الأمنية اتخاذ موقف حازم ضد ظاهرة الرفض هذه»، موضحاً أنه «لا يمكن للدولة أن توجد دون جيش».

وكان نتنياهو أعلن، الخميس، أنه لا ينوي وقف التشريعات المتعلقة بالقضاء، وأنه ينوي الدخول في مفاوضات حول الأمر. وجاء بيان نتنياهو بعد لقائه مع وزير الدفاع يواف غالانت، الذي خطط للدعوة علناً إلى وقف التشريع القانوني لمخطط الإصلاح القضائي والتراجع عنه، وقالت هيئة الليت الرسمية إن غالانت أبلغ نتنياهو بأنه إذا لم يتم تعليق الإجراءات التوسعية الخاصة بخطة التغييرات القضائية أو التوصل إلى حل وسط بشأنها فإنه سيصوت ضدها.

وأثناء لقاء جرى بينهما، الخميس، جاء غالانت على خطه بيان نتنياهو حول أن الأزمة الناجمة عن هذه الخطة بدأت تتغلغل إلى صفوف الجنود النظاميين وضباط الخدمة الدائمة أيضاً، وليس جنود الاحتياط. وطلب نتنياهو من غالانت مهلة لعدة أيام لمحاولة تسوية الأزمة. تحذيرات غالانت وهلعفي جاءت في ظل قناعة متزايدة لدى جهاز الأمن الإسرائيلي بأن التهديدات الأمنية أصبحت مرتفعة أكثر ولملومسة في ظل الوضع الهش الداخلي وتدهور العلاقات مع العالم الخارجي بما فيه الولايات المتحدة.

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، عضو الكنيست غادي أيزنكوت، إن إسرائيل في نظره أصبحت الآن في «أقصى وضع أمني من عام 1973».

قبل ذلك في محادثة جرت بين رئيس «الشاباك» رونين بار ونتنياهو، ناقش الطرفان زيادة التهديدات الأمنية إلى جانب «الصدع في المجتمع الإسرائيلي». وقال بار لنتنياهو في الاجتماع إن تقارب التهديدات يؤدي بدولة إسرائيل إلى «مكان خطير».

وقال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هلعفي، من أن الجيش على وشك الإضرار بنطاق عمليته معينة، بسبب تراجع عدد جنود الاحتياط الذين التحقوا في الخدمة هذا الشهر، على خلفية الاحتجاجات على خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف القضاء وجودى لدولة إسرائيل.

وقال نتنياهو: «استخدام رفض الانصياع للأوامر كإداة سياسية يبدأ من اليسار لكن يمكن أن ينتقل إلى اليمين... لن ينتهي الأمر بطرف واحد بل سينتقل من جانب إلى آخر. هذا السؤال ملجأ فقط بالنسبة لي، هذه مشكلة خطيرة للغاية».

الخميس وأي مشاركة أخرى في الإصلاح القضائي للائتلاف بانها «غير قانونية وعلوية بتضارب المصالح». وكان نتيناهو وقع على اتفاق لتضارب المصالح في 2020 يمنعه من إجراء تعيينات رفيعة المستوى في مجال إنفاذ القانون والقضاء أو الإنخراط في مسائل

تشريعية قد تؤثر على محاكمته المستمرة بتهم الفساد. وجاء إعلان نتيناهو، مساء الخميس، بعد ساعات من مصادفة الكنيست على قانون يهدف إلى حمايته من عزله من منصبه لانتهاك بنود الصقفة.

وكتبت باهراف ميارا: «أنت تنتهك بذلك حكم المحكمة العليا». ورفض مصدر مقرب من نتيناهو، الاتهامات رداً على تصريحاته المتساهلة القضائية.

وقال: «كل شخص عاقل يدرك أنه في هذا الوقت الذي يشهد أزمة وطنية لها عواقب داخلية وخارجية على دولة إسرائيل، يجب على رئيس الوزراء أن يعمل على محاولة تحقيق توافق وطني واسع قدر الإمكان، لمنع العنف، وضمان القانون والنظام والعمل اليومي للدولة، ولا يمكنه أن يبقى مكتوف اليدين». ورفض المصدر الاتهامات بأن نتيناهو انتهك أي حكم للمحكمة العليا، أو أي تسوية بشأن تضارب المصالح.

وعلى الرغم من رسالة باهراف ميارا القاسية، ومطالبة النائب العام سابقاً موشيه لدور، باتخاذ إجراءات بحق نتيناهو، باعتبار أن تصرفاته خلال السنوات الأخيرة تنطوي على تضارب مصالح، أفادت القناة 11 الإسرائيلية بأن نتيناهو، أنه انتهك اتفاق تضارب المصالح الذي يسمح له بتولي الحكم خلال محاكمته الجارية بنهم الفساد. ووصفت تصريحاته ليلة

محتجون استقبلوا نتيناهو لدى زيارته لندن أول من أمس (رويترز)



محتجون استقبلوا نتيناهو لدى زيارته لندن أول من أمس (رويترز)

مصرياً في تاريخ إسرائيل، لا سيما وأن الحكومة الحالية تقوم بتزويق الشعب وتفكيك الجيش والاقتصاد الإسرائيلي». وصعدت المعارضة تحركاتها بعد تصريحات نتيناهو، الخميس، التي قال فيها إن التوسيع الحكومي ستتواصل الأسيبوع المقبل. وأعلن نتيناهو الذي نأى بنفسه بداية عن هذا المكان يوجد به أعضاء الكنيست ويفترض أن تنظم يومي الأحد والاثنين احتجاجات في كل مكان يوجد به أعضاء الكنيست وترفض الإدارة الأميركية التعديلات القضائية التي بادرت إليها حكومة نتيناهو، وتسيبت في انقسام غير مسبوق في المجتمع الإسرائيلي، قبل أن يتفاهم الخلاف، بعد أن الكنيست قانون الإلغاء فك الارتباط الذي ألغى جوانب مهمة من قانون فك الارتباط من عام 2005، المتعلق بحظر إقامة مستوطنات في شمال الضفة الغربية.

ومع إصرار نتيناهو واقتلافه على المضي قدماً في خطة إضعاف القضاء، أعلن منظمو الاحتجاجات

تصعيد خطواتهم الاحتجاجية خلال الأسبوع الحالي. وقال منظمو الاحتجاجات، بيان، إن هذا الأسبوع «سيشهد أيام شلل قومي وخطوات احتجاجية أمام أعضاء كنيست ووزراء في مظاهرة حاشدة في القدس».

ويفترض أن تنظم يومي الأحد والاثنين احتجاجات في كل مكان يوجد به أعضاء الكنيست وترفض الإدارة الأميركية التعديلات القضائية التي بادرت إليها حكومة نتيناهو، وتسيبت في انقسام غير مسبوق في المجتمع الإسرائيلي، قبل أن يتفاهم الخلاف، بعد أن الكنيست قانون الإلغاء فك الارتباط الذي ألغى جوانب مهمة من قانون فك الارتباط من عام 2005، المتعلق بحظر إقامة مستوطنات في شمال الضفة الغربية.

ومع إصرار نتيناهو واقتلافه على المضي قدماً في خطة إضعاف القضاء، أعلن منظمو الاحتجاجات

تصعيد خطواتهم الاحتجاجية خلال الأسبوع الحالي. وقال منظمو الاحتجاجات، بيان، إن هذا الأسبوع «سيشهد أيام شلل قومي وخطوات احتجاجية أمام أعضاء كنيست ووزراء في مظاهرة حاشدة في القدس».

ويفترض أن تنظم يومي الأحد والاثنين احتجاجات في كل مكان يوجد به أعضاء الكنيست وترفض الإدارة الأميركية التعديلات القضائية التي بادرت إليها حكومة نتيناهو، وتسيبت في انقسام غير مسبوق في المجتمع الإسرائيلي، قبل أن يتفاهم الخلاف، بعد أن الكنيست قانون الإلغاء فك الارتباط الذي ألغى جوانب مهمة من قانون فك الارتباط من عام 2005، المتعلق بحظر إقامة مستوطنات في شمال الضفة الغربية.

ومع إصرار نتيناهو واقتلافه على المضي قدماً في خطة إضعاف القضاء، أعلن منظمو الاحتجاجات

تصعيد خطواتهم الاحتجاجية خلال الأسبوع الحالي. وقال منظمو الاحتجاجات، بيان، إن هذا الأسبوع «سيشهد أيام شلل قومي وخطوات احتجاجية أمام أعضاء كنيست ووزراء في مظاهرة حاشدة في القدس».

ويفترض أن تنظم يومي الأحد والاثنين احتجاجات في كل مكان يوجد به أعضاء الكنيست وترفض الإدارة الأميركية التعديلات القضائية التي بادرت إليها حكومة نتيناهو، وتسيبت في انقسام غير مسبوق في المجتمع الإسرائيلي، قبل أن يتفاهم الخلاف، بعد أن الكنيست قانون الإلغاء فك الارتباط الذي ألغى جوانب مهمة من قانون فك الارتباط من عام 2005، المتعلق بحظر إقامة مستوطنات في شمال الضفة الغربية.

ومع إصرار نتيناهو واقتلافه على المضي قدماً في خطة إضعاف القضاء، أعلن منظمو الاحتجاجات

تصعيد خطواتهم الاحتجاجية خلال الأسبوع الحالي. وقال منظمو الاحتجاجات، بيان، إن هذا الأسبوع «سيشهد أيام شلل قومي وخطوات احتجاجية أمام أعضاء كنيست ووزراء في مظاهرة حاشدة في القدس».

ويفترض أن تنظم يومي الأحد والاثنين احتجاجات في كل مكان يوجد به أعضاء الكنيست وترفض الإدارة الأميركية التعديلات القضائية التي بادرت إليها حكومة نتيناهو، وتسيبت في انقسام غير مسبوق في المجتمع الإسرائيلي، قبل أن يتفاهم الخلاف، بعد أن الكنيست قانون الإلغاء فك الارتباط الذي ألغى جوانب مهمة من قانون فك الارتباط من عام 2005، المتعلق بحظر إقامة مستوطنات في شمال الضفة الغربية.

ومع إصرار نتيناهو واقتلافه على المضي قدماً في خطة إضعاف القضاء، أعلن منظمو الاحتجاجات

قرار تأجيل تطبيق التوقيت الصيفي يتسبب في «إرباك تقني»... وموجة رفض له

الخلافات السياسية تقسم لبنان إلى توقيتين

استهل الحملة يوم الخميس، حيث استنكر هذا القرار، وعلق في تغريدة نشرها على «تويتر» قائلاً: «قصة الساعة لا تقبل، ومعبزة جداً بمعانيها... لا يجوز السكوت عنها إلى حدّ التفكير بالظن بها أو بصيانتها».

ودعا رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، يوم الجمعة، الحكومة للعودة عن قرارها، مستغرياً «عدم اتباع التقليد المتبع في لبنان منذ عشرات السنين بتقديم الساعة ساعة واحدة في مارس (آذار) من كل عام، والذي ما زال حتى الساعة، معتمداً في معظم دول العالم». وقال إن «الحكومة مدعوة إلى العودة عن قرارها قبل قوات الأوان، وقبل أن تضع الكثير من قطاع الأعمال في لبنان، أمام مصاعب إضافية جمة».

ولكم توقيتكم». وأعلن رئيس «حزب الوطنيين الأحرار» النائب كميل شمعون قراره البقاء على التوقيت الدولي «بعيداً من التوقيت الطائفي المعيب لواجهة لبنان الدولية».

ورأى النائب وضاح صادق أن «تغيير التوقيت هو نموذج صارخ عن كيف يدار البلد منذ سنوات. قرارات تتخذ وفق أهواء وخيانات شخصية في مجلس النواب ومجلس الوزراء، كلها خفة وانتقائية وعشوائية ومن دون أي دراسة علمية، يعتقدون أنهم يستطيعون فعل كل شيء، دون أي رادع أو اعتبار للعواقب العمالية والإرباك الذي يتسببون به». وكان رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل

وأخذ هكذا قرار». وقال في تصريح إذاعي: «هذا نموذج صارخ عن الارتجال في عمل السلطات، ولا يزال أمام رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الوقت اليوم للرجوع عن القرار». وأضاف: «ما حصل إهانة لكل صائم ومسلم، ويجب أن نكون تحت قانون واحد وليس تحت قانون يميز بين مسلم ومسيحي».

من جهته، قال عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب غياث يزبك، إن «قطاع الزمان يسير إلى الامام، إذا أردتم السير بحكسه فافعلوا وحكمكم، لن نسمح لأي كان بأن يخرج لبنان من التوقيت العالمي بعدما قاده خارج النظام الكوني». وأضاف: «بالأسس قلنا: لنا لبناننا ولكم لبنانكم والآن نقول، لنا توقيتنا

تؤكد التزامها بالتوقيت العالمي ورفضاً لقرار الحكومة. وطلبت الأمانة العامة لحزب «الكتائب اللبنانية» من جميع العاملين في البيت المركزي «الالتزام بالحضور إلى العمل بحسب التوقيت العالمي المعتمد وعدم التقيد بتأجيل اعتماد التوقيت الصيفي الصادر عن رئاسة الحكومة اللبنانية». وقال في بيان إن «جميع الاجتماعات الحزبية سوف تعقد بالمواعيد المحددة بحسب التوقيت الصيفي الجديد».

سياسياً، علق عضو كتلة الكتائب النائب سليم الصايغ على موضوع تأجيل تطبيق الدوام الصيفي، لافتاً إلى أنه «لا يمكن لرئيس مجلس النواب نبيه بري مصادرة صلاحيات رئاسة الجمهورية أو الحكومة مجتمعة

وقناة «إل بي سي» التي أفادت بانها ستستمر على التوقيت العالمي، وسوف تقدم ساعتها ساعة عند منتصف ليل السبت - الأحد، كذلك قناة «إم تي في» التي قالت إنها لن تلتزم بقرار تأجيل تعديل التوقيت الصيفي وستلتزم بتعدده عند منتصف ليلة السبت - الأحد؛ اعتراضاً على القرار الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء. ويشمل القرار المنتخبين في انتخابات 11 مرة في مجلس النواب. ويشمل القرار أيضاً مجلس الوزراء. ويشمل القرار أيضاً مجلس الوزراء. ويشمل القرار أيضاً مجلس الوزراء. ويشمل القرار أيضاً مجلس الوزراء.

المقطع الأزمة السياسية، حيث رفض سياسيون مسيحيون هذه الطريقة في اتخاذ القرارات الحكومية». فيما قال آخرون إن «هناك استثنائاً بالحكم من قبل ميقاتي وبري»، في إشارة إلى أن اجتماعات مجلس الوزراء لا تُعقد إلا بغرض تصريف الأعمال، وتحظى بمقاطعة في ظل غياب رئيس للجمهورية الذي فشل البرلمان 11 مرة في انتخابه. والجديد في تداعيات هذا الأمر هو انقسام اللبنانيين بين من يلتزم بالتوقيت الرسمي، ومن يعتمد توقيتاً مختلفاً. وأعلن عدد من المؤسسات ووسائل الإعلام العمل وفق التوقيت العالمي، نظراً لتداعيات مخالفة القرار تقنياً وانعكاساته السلبية، بينها وكالة الأنباء المركزية، وجريدة «النهار»

يتناسب مع التوقيت الرسمي اللبناني الاستثنائي لمدة شهر. لكن هذه الإجراءات لن تمنع الإرباك المتوقع نتيجة انتقال كل الأجهزة الإلكترونية إلى التوقيت الصيفي، وصعوبة التعامل مع الأمر تقنياً. وانتشر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، يظهر رئيس البرلمان نبيه بري وهو يدعو رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، خلال لقائهما الخميس، لتأجيل العمل بالتوقيت الصيفي حتى نهاية شهر رمضان المبارك، فكان رد رئيس الحكومة أن المشكلة تكمن في مواعيد الرحلات الجوية وغيرها، معتبراً أنه بات من الصعب اتخاذ قرار لتعود بعدها الأمانة العامة لمجلس الوزراء وتصدر قراراً بالتأجيل. وأثار انتشار هذا

بيروت، «الشرق الأوسط» يتقسم لبنان اليوم إلى توقيتين، بفعل الخلاف السياسي الذي نشب بعد بيان حكومي صدر الخميس أعلن فيه تأجيل تطبيق التوقيت الصيفي حتى 21 أبريل (نيسان) المقبل، أي بعد نهاية شهر رمضان، بدلاً من البدء بتطبيقه فجر اليوم الأحد. وأثار هذا القرار إرباكاً تقنياً، كون لبنان يعتمد تطبيق التوقيت الصيفي بفارق ساعة عن التوقيت الشتوي، منذ سنوات طويلة، ما اضطر شركات الاتصالات للطلب من زبائنها توقيف «التوقيت الآلي» في أجهزتهم الخلوية، فيما عدلت شركة طيران «الشرق الأوسط»، الناقلة الجوية اللبنانية، جدول انطلاق الرحلات ووصولها بما

مع تقادم التردّي الاقتصادي و«الحمولات العنصرية» ضد النازحين

«قلة الموارد» تهدد بصدام اجتماعي لبناني - سوري

مخاوف اللاجئين والنازحين داخل سوريا الذين يفكرون في العودة. فتعمل المفوضية بشراكة مع حكومتها السورية والدول المضيفة وأصحاب الشأن المعنية التي أقيمت للنازحين، لكن كان يفترض من البداية تنظيم الوجود السوري، وهو ما لم يحصل رغم تنبيهاتنا المتكررة».

وتعد الناطقة باسم مفوضية اللاجئين في لبنان ليلى أبو خالد، أن «الأزمة في لبنان تؤثر على الجميع، من لبنانيين ولاجئين، ولهذا فمن الضروري الاستمرار في توجيه الدعم للعائلات والمجتمعات، كما الحرص أيضاً على عدم خفض هذا الدعم، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «9 لاجئين من أصل كل 10 يعيشون في فقر مدقع. ومن خلال التمويل المتاح، تغطي المساعدات الإنسانية الغذائية والغذائية 33 في المائة من اللاجئين الأكثر ضعفاً (مقابل 43 في المائة عام 2022).

تقدّم هذه المساعدة بالعملة المحلية، غير أنها لا تكفي لتأمين احتياجات العائلات المتزايدة، لا سيما مع استمرار تدهور الوضع الاقتصادي في لبنان. وتشير أبو خالد إلى أن «معظم اللاجئين السوريين يعيشون عن رغبتهم في العودة إلى سوريا يوماً ما، إلا أن اتخاذ قراراتهم يستند إلى مجموعة من العوامل كالتأمين والأمن؛ وتوفر الخدمات الأساسية وسبل العيش»، موضحة أنه «من ضمن مهمتها لإيجاد حلول للجوء، تساعد المفوضية وشركاؤها في معالجة

بإيجارها، فيما أولاد عرسال غير قادرين على تكبد هذه التكلفة». ولا تنفي كرنبي أن هناك كثيراً من أبناء عرسال استفادوا من العمل في جمعيات تابعة للأمم، كما من الطيابة في المستوصفات المجانية التي أقيمت للنازحين، لكن كان يفترض من البداية تنظيم الوجود السوري، وهو ما لم يحصل رغم تنبيهاتنا المتكررة».

وتعد الناطقة باسم مفوضية اللاجئين في لبنان ليلى أبو خالد، أن «الأزمة في لبنان تؤثر على الجميع، من لبنانيين ولاجئين، ولهذا فمن الضروري الاستمرار في توجيه الدعم للعائلات والمجتمعات، كما الحرص أيضاً على عدم خفض هذا الدعم، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «9 لاجئين من أصل كل 10 يعيشون في فقر مدقع. ومن خلال التمويل المتاح، تغطي المساعدات الإنسانية الغذائية والغذائية 33 في المائة من اللاجئين الأكثر ضعفاً (مقابل 43 في المائة عام 2022).

تقدّم هذه المساعدة بالعملة المحلية، غير أنها لا تكفي لتأمين احتياجات العائلات المتزايدة، لا سيما مع استمرار تدهور الوضع الاقتصادي في لبنان. وتشير أبو خالد إلى أن «معظم اللاجئين السوريين يعيشون عن رغبتهم في العودة إلى سوريا يوماً ما، إلا أن اتخاذ قراراتهم يستند إلى مجموعة من العوامل كالتأمين والأمن؛ وتوفر الخدمات الأساسية وسبل العيش»، موضحة أنه «من ضمن مهمتها لإيجاد حلول للجوء، تساعد المفوضية وشركاؤها في معالجة



النازحون السوريون في لبنان تحولوا إلى مادة سجل داخل (أ.ب)

من تحول الاحتقان إلى إشكالات بين الطرفين، ما يؤدي لانفجار ولا تخفي كرنبي أن «النازحون السوريون في لبنان تحولوا إلى مادة سجل داخل (أ.ب)». وأضافت أن «الأزمة في لبنان تؤثر على الجميع، من لبنانيين ولاجئين، ولهذا فمن الضروري الاستمرار في توجيه الدعم للعائلات والمجتمعات، كما الحرص أيضاً على عدم خفض هذا الدعم، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «9 لاجئين من أصل كل 10 يعيشون في فقر مدقع. ومن خلال التمويل المتاح، تغطي المساعدات الإنسانية الغذائية والغذائية 33 في المائة من اللاجئين الأكثر ضعفاً (مقابل 43 في المائة عام 2022).

وتعد الناطقة باسم مفوضية اللاجئين في لبنان ليلى أبو خالد، أن «الأزمة في لبنان تؤثر على الجميع، من لبنانيين ولاجئين، ولهذا فمن الضروري الاستمرار في توجيه الدعم للعائلات والمجتمعات، كما الحرص أيضاً على عدم خفض هذا الدعم، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «9 لاجئين من أصل كل 10 يعيشون في فقر مدقع. ومن خلال التمويل المتاح، تغطي المساعدات الإنسانية الغذائية والغذائية 33 في المائة من اللاجئين الأكثر ضعفاً (مقابل 43 في المائة عام 2022).

وتعد الناطقة باسم مفوضية اللاجئين في لبنان ليلى أبو خالد، أن «الأزمة في لبنان تؤثر على الجميع، من لبنانيين ولاجئين، ولهذا فمن الضروري الاستمرار في توجيه الدعم للعائلات والمجتمعات، كما الحرص أيضاً على عدم خفض هذا الدعم، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «9 لاجئين من أصل كل 10 يعيشون في فقر مدقع. ومن خلال التمويل المتاح، تغطي المساعدات الإنسانية الغذائية والغذائية 33 في المائة من اللاجئين الأكثر ضعفاً (مقابل 43 في المائة عام 2022).

وتعد الناطقة باسم مفوضية اللاجئين في لبنان ليلى أبو خالد، أن «الأزمة في لبنان تؤثر على الجميع، من لبنانيين ولاجئين، ولهذا فمن الضروري الاستمرار في توجيه الدعم للعائلات والمجتمعات، كما الحرص أيضاً على عدم خفض هذا الدعم، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «9 لاجئين من أصل كل 10 يعيشون في فقر مدقع. ومن خلال التمويل المتاح، تغطي المساعدات الإنسانية الغذائية والغذائية 33 في المائة من اللاجئين الأكثر ضعفاً (مقابل 43 في المائة عام 2022).

الليبنانيين، بعدما تبين أن الرجل السوري متزوج من 3 نساء ولديه 16 طفلاً ويقض نحو 16 مليون ليرة لبنانية عن أولاده، وهو ما يعادل نحو 160 دولاراً أميركياً، مقررًا أنه يتلقى الطيابة والتعليم والغذاء والخدمات من قبل الأمم المتحدة، في وقت يفقر فيه قسم كبير من اللبنانيين لهذه الخدمات.

وتستغرب صباح (40 عاماً) وهي تزّحت إلى لبنان مع أولادها 3 من حلب قبل 11 عاماً، تصوير بعض اللبنانيين كان السوريين يعيشون في أفضل أحوالهم بلبنان، فيما هم بالحقيقة يعانون الأمرين. وتصف صباح في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، الوضع الذي تزرح وعائلتها تحته، كما العنصرية المستمرة من النازحين، بـ«الصعب جداً»، قائلة: «كانت المفوضية تعطي 27 دولاراً للشخص الواحد شهرياً، أما اليوم فلا تقاضي إلا مليون ومائة ألف ليرة لبنانية (نحو 10,5 دولار)، وهو مبلغ لم يعد يكفي لشئ بعد ما باتت كل مصاريفنا بالدولار». وتحدثت المرأة الأربعينية عن «مضايقات كثيرة» تعرض لها، لافتة إلى أن «المصرفين يتقذروننا دوماً، ويقولون إن الأموال التي تصرفها بالدولار هي من الأمم المتحدة، وحقائق الأمر أن أخي في الخارج يرسل لي المال كي أطمع أولادي».

وتصف: «كذلك كلما اتجهنا إلى صرف الي واحد تم تحديده لنا قفيديو الأموال التي ترسلها المفوضية، ما يؤدي لصنوف طويلة ممن ينتظرون دورهم، نسرع كثيراً في الانتقادات من

بيروت، يولا أطيح على طريقة المثل اللبناني القائل إن «القلة تولد النكار»، بلغ الاحتقان بين المجتمع اللبناني المضيف والمجتمع السوري النازح، مستويات غير مسبوقة في الآونة الأخيرة مع استفحال الأزمين المالية والاقتصادية في لبنان والتدهور المتواصل في سعر الليرة اللبنانية، ما أدى لتفاقم الصراع على مقومات العيش، كما على الخدمات وفرص العمل. ونهت مصادره عدة من مخاطر تحول هذا الاحتقان إلى إشكالات ومواجهات بين الطرفين تؤدي لانفجار آمني انطلاقاً من مخيمات النازحين السوريين. وفي هذا الإطار، حذر أمس الحزب التقدمي الاشتراكي من «الحملة العنصرية المستمرة» ضد اللاجئين، ونبه في بيان، إلى أن «التمادي السافر يندز بعواقب أكثر خطورة اجتماعياً، إذ يشحن النفوس ويخلق التوترات ويضرب ما تبقى من أمن».

وخرج مؤخراً محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر، بمواقف عالية النبرة بموضوع النزوح السوري، منتقداً مطالبة النازحين بزيادة التقديمات لهم، ومطالباً بعودتهم. وأثار قوله في فيديو مسجل إن راتبه كمحافظ، وهي أعلى ووظيفة إدارية في الدولة اللبنانية، أقل من راتب النازح السوري في لبنان، سجلاً واسعاً بين اللبنانيين والسوريين. كذلك أدى قفيديو انتشار لنزاح سوري يجيب عن أسئلة رئيس بلدية القاع (شرق لبنان) بنينر مطر، إلى استياء عدد كبير من

بيروت، «الشرق الأوسط» حذر سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان وليد بخاري، من «مغبة عدم إجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان»، مؤكداً أن «جهود المملكة المبذولة تهدف إلى تأمين شبة أمن دولية لمواجهة التحديات والمخاطر، صوتاً جدياً العيش المشترك ورسالة لبنان في محيطه العربي والدولي». وجاء موقف بخاري خلال لقائه مع رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في معرّاب، وحضر اللقاء النائب ملحم الرياشي. وقال بيان صادر عن «القوات»، إن المجتمعين تطرقوا خلال اللقاء المطول الذي استغرق نحو ساعتين، إلى الملف الرئاسي بشكل أساسي، «ولو أنه

بخاري يلتقي جمع: دور السعودية في اللجنة الخماسية يصبُّ في مصلحة لبنان



جمع مستقبل بخاري في مقره أمس (إعلام القوات اللبنانية)

لدى الجانبين لحل الخلافات عبر التواصل والحوار بالطرق السلمية والأدوات الدبلوماسية، مؤكداً أن يد المملكة ممدودة كما دائماً للتعاون والتعاون مع دول المنطقة والعالم، في كل ما من شأنه حفظ أمن المنطقة واستقرارها، ولا يشهد المبدولة تعهد إلى تأمين شبكة أمن دولية لمواجهة التحديات والمحاطر، صوتاً جدياً العيش المشترك ورسالة لبنان في محيطه العربي والدولي. وإذ رأى أن لبنان عضو مؤسس في جامعة الدول العربية ومن هنا يرتبط حماية شعبه وإنقاذ هويته بالأمن القومي العربي والسلام الإقليمي والدولي، وضع بخاري الاتفاق العربي في الإطار الطبيعي لحل الأزمة اللبنانية.

المسيحيين، إلى خلوة دينية في الخامس من أبريل (نيسان) المقبل، «الستمتع معاً إلى كلمة الله في وقفة توبة علناً تصل إلى خالص لبنان من أزمته السياسية»، كما قال أمس.

وتفتاوت آراء القوى المسيحية حول مرشحها للانتخابات. وقال رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، «نريد بواجب الحكومة ليوثق إجرائها،

وقال الراعي في غظة بمناسبة عيد البشارة في بركي، إن حالة شعبنا مأساوية اقتصادياً مالياً أخلاقياً واجتماعياً». وأضاف: «هذه المسألة هي نتجية سوء الأداء السياسي، وعبادة المصالح الخاصة، والاستهتار بشؤون الشعب المتروك على قاعة الطريق كالنفايات». وأضاف: «ينتظر من المسؤولين الإقرار أمام الله والناس بمسؤوليتهم عن خراب

لم يُبحث في الأسماء، ولكن جرى التشديد على ضرورة الإسراع في إتمام هذا الاستحقاق والالتزام برئيس سيادي إصلاحي خارج الاصطفافات». كما تم التأكيد في الاجتماع على أن موقف «المملكة» ثابت تجاه لبنان ولن يتغير، وبالتالي «لن يشهد البلد انعكاساً سلبياً لاتفاق السعودي - الإيراني، بل سيتأثر بشكل إيجابي». أما لجنة دور السعودية في اللجنة الخماسية، فهي معروف أنه يصبُّ في مصلحة لبنان وسيادته»، حسبما أكد البيان.

ولفت البيان إلى أن السفير بخاري «حذر من مغبة عدم إجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان»، ولفغ إلى أن الاتفاق العربي في الإطار الطبيعي لحل الأزمة اللبنانية.

الراعي يحمل السياسيين مسؤولية «خراب الجمهورية»

لا أن يكون جزءاً منها واستمرراً لمسارها، وقراره من راسه وليس من غيره»، وثانياً: «نريد رئيساً يجعل من لبنان محورا، ولا يضعه على محاور صراعات لا تعنيه، ويتصدى للدول، ويرفض بقاء النازحين واللاجئين، ولا يستعجل إذا هدده سفير». وأضاف: «نريد رئيساً يعرف أن الرئاسة مسؤولية وشغل وتعب وسهر، وفهم في الملفات كلها من اقتصاد إلى مال

السياسيين مسؤولية «خراب الجمهورية» وقال الراعي في غظة بمناسبة عيد البشارة في بركي، إن حالة شعبنا مأساوية اقتصادياً مالياً أخلاقياً واجتماعياً». وأضاف: «هذه المسألة هي نتجية سوء الأداء السياسي، وعبادة المصالح الخاصة، والاستهتار بشؤون الشعب المتروك على قاعة الطريق كالنفايات». وأضاف: «ينتظر من المسؤولين الإقرار أمام الله والناس بمسؤوليتهم عن خراب

السياسيين مسؤولية «خراب الجمهورية» وقال الراعي في غظة بمناسبة عيد البشارة في بركي، إن حالة شعبنا مأساوية اقتصادياً مالياً أخلاقياً واجتماعياً». وأضاف: «هذه المسألة هي نتجية سوء الأداء السياسي، وعبادة المصالح الخاصة، والاستهتار بشؤون الشعب المتروك على قاعة الطريق كالنفايات». وأضاف: «ينتظر من المسؤولين الإقرار أمام الله والناس بمسؤوليتهم عن خراب

السياسيين مسؤولية «خراب الجمهورية» وقال الراعي في غظة بمناسبة عيد البشارة في بركي، إن حالة شعبنا مأساوية اقتصادياً مالياً أخلاقياً واجتماعياً». وأضاف: «هذه المسألة هي نتجية سوء الأداء السياسي، وعبادة المصالح الخاصة، والاستهتار بشؤون الشعب المتروك على قاعة الطريق كالنفايات». وأضاف: «ينتظر من المسؤولين الإقرار أمام الله والناس بمسؤوليتهم عن خراب

السياسيين مسؤولية «خراب الجمهورية» وقال الراعي في غظة بمناسبة عيد البشارة في بركي، إن حالة شعبنا مأساوية اقتصادياً مالياً أخلاقياً واجتماعياً». وأضاف: «هذه المسألة هي نتجية سوء الأداء السياسي، وعبادة المصالح الخاصة، والاستهتار بشؤون الشعب المتروك على قاعة الطريق كالنفايات». وأضاف: «ينتظر من المسؤولين الإقرار أمام الله والناس بمسؤوليتهم عن خراب

السياسيين مسؤولية «خراب الجمهورية» وقال الراعي في غظة بمناسبة عيد البشارة في بركي، إن حالة شعبنا مأساوية اقتصادياً مالياً أخلاقياً واجتماعياً». وأضاف: «هذه المسألة هي نتجية سوء الأداء السياسي، وعبادة المصالح الخاصة، والاستهتار بشؤون الشعب المتروك على قاعة الطريق كالنفايات». وأضاف: «ينتظر من المسؤولين الإقرار أمام الله والناس بمسؤوليتهم عن خراب

السياسيين مسؤولية «خراب الجمهورية» وقال الراعي في غظة بمناسبة عيد البشارة في بركي، إن حالة شعبنا مأساوية اقتصادياً مالياً أخلاقياً واجتماعياً». وأضاف: «هذه المسألة هي نتجية سوء الأداء السياسي، وعبادة المصالح الخاصة، والاستهتار بشؤون الشعب المتروك على قاعة الطريق كالنفايات». وأضاف: «ينتظر من المسؤولين الإقرار أمام الله والناس بمسؤوليتهم عن خراب

السياسيين مسؤولية «خراب الجمهورية» وقال الراعي في غظة بمناسبة عيد البشارة في بركي، إن حالة شعبنا مأساوية اقتصادياً مالياً أخلاقياً واجتماعياً». وأضاف: «هذه المسألة هي نتجية سوء الأداء السياسي، وعبادة المصالح الخاصة، والاستهتار بشؤون الشعب المتروك على قاعة الطريق كالنفايات». وأضاف: «ينتظر من المسؤولين الإقرار أمام الله والناس بمسؤوليتهم عن خراب

لبنان: قطاع الاتصالات على شفير الانهيار

بيروت، يوسف دياب الكهربياني؛ لكون السنترالات تعمل على المولدات التي أصيب بعضها باعطال ميكانيكية تَعزّر معالجتها، أو فقدان مادة المازوت لتشغيلها». ورأى أن «الموظفين محقون في مطالبهم لجهة تحسين رواتبهم؛ إذ لا يعقل أن أعلى مدير في المؤسسة لا يتعدى راتبه 200 دولار، وهذا لا يكفي للمواصلات فقط».

وتتقد حكومة تصريف الأعمال جلسة غدًا الاثنين، مخصصة لبحث أوضاع القطاع العام برمته، لا سيما مسألة الرواتب التي تناكل جزءا تفتت سعر الدولار والتقديمات الاجتماعية، ولو ح كريدية بالاستقتالة من منصبه ما لم تبادر الحكومة إلى إيجاد حلّ سريع لرواتب الموظفين أولاً، ولدعم القطاع بهدف استمراره وتطويره، وقال إن «مصر الاستقتالة مرهون بما تقرره الحكومة يوم الاثنين، ولا أقبل أن أكون شاهد زور على انهيار المؤسسة وعلى معاناة الناس أيضاً». ودعا إلى «عدم قطاع الاتصالات، وأن تكون لديه القدرة على تقديم الخدمات للمواطنين وللمقيمين على الأراضي اللبنانية». وتتمنى على الموظفين في الوقت نفسه إلى «عدم التصعيد، وأن يكون لديهم حضور ولو جزئياً لتسيير هذا المرفق الحيوي».

دخل قطاع الاتصالات في لبنان مرحلة الانهيار التدريجي والسحاق بباقي مؤسسات الدولة المتداعية؛ إذ توقفت الاتصالات وخدمات الإنترنت في عدد من المناطق التي أضحت في عزلة تامة، وذلك بعد أقل من 24 ساعة على الإضراب المفتوح لوظففي هيئة «أوجيرو» المعارضين على تدني رواتبهم جراء تدهور قيمة العملة الوطنية مقابل الدولار الأميركي.

وتوقف العمل جزئياً أو كلياً في عدد من السنترالات المسؤولة عن الهاتف الثابت وتوفير خدمات الإنترنت، بسبب الإعطال التي طرأت عليها وغياب الصيانة، كما انسحب هذا الأمر على خدمة الإنترنت لدى شركتي الجوال التي تتغذى من سنترالات وزارة الاتصالات، وعزاً مدير عام هيئة «أوجيرو» المهندس عماد كريدية الأمر إلى «حالة الإضراب التي أصابت القطاع». وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن «مصرين أساسيين؛ الأول أعطال التي طرأت على الشبكة في الساعات الماضية وعدم إمكانية إصلاحها نتيجة إضراب الموظفين، والثاني غياب التيار

التنظيمات تفوقاً للأول على الثاني. ولعلّ من بين أحدث تلك العمليات، الهجوم الذي نفذته عناصر «القوات الديمقراطية المتحالفة»، وهي جماعة مسلحة أوغندية تنشط في شرق الكونغو منذ عقود، أعلنت قبل سنوات الولاء لـ «داعش»، وتشن هجمات مميتة على نحو متكرر على القرى باستخدام المناجل والفؤوس في بعض الأحيان

إلى الخريطة الجينية لتنظيمهم في محاولة لترقية عرقهم في مصاف التنظيمات المتطرفة والمتصارعة على الغلبة والهيمنة.

سيل العمليات الإرهابية في القارة الأفريقية لا ينتهي، وفي القلب منها يزداد التنافس بين التنظيمات الموالية لـ «داعش» و«القاعدة»، بينما تظهر عمليات حصر حديثة لمعظم انتماءات تلك

تفجير إرهابي في شرق أفريقيا، وهجوم من الفصيلة نفسها في غربها. الأول يتبناه تنظيم، والثاني يفاخر به تشكيل. وما بين الفريقين، أو بالأحرى الفرق، تنساب خيوط الدماء على أرض القارة لترسم ملامح قصة بائسة متجددة لضحايا لا يعرفون عن قاتليهم سوى تطرفهم، بينما ينشغل القاتلون بسحب عينة من مسرح جريمتهم ليضيفوها

شبكة انتماءات مركبة للجماعات الإرهابية في القارة السمراء

«داعش» يغري المتطرفين ويتمدد في أفريقيا... وتنظيم «القاعدة» يتراجع



مئات من مقاتلي حركة «الشباب» الصومالية المنتمية لتنظيم «القاعدة» خلال تدريبات جنوب مقديشو في فبراير 2022 (أ.ب)

والمسلمين» أن عدوه الأساسي هو فرنسا، ويتمركز بشكل أساسي في مالي، لكنه يشكل تهديداً لدول الجوار (تشاد، والنيجر، وبوركينا فاسو). وقدرت تقارير أمنية دولية عدد عناصر التنظيم بين 1500 و2200 من جنسيات مختلفة. بينما أشارت تقارير استخباراتية دولية إلى الخبرة العسكرية التي تمتلكها قيادات التنظيم، لا سيما أن بعض هذه القيادات انشقت عن الجيش المالي، وشاركت في عمليات إرهابية عديدة.

وفي منطقة البحيرات الكبرى المحاذية والمخادخة مع منطقة الساحل، تنشط 3 تنظيمات وجماعات إرهابية في نيجيريا والنيجر والكاميرون وتشاد؛ هي «بوكو حرام»، و«تنظيم داعش» ولاية غرب أفريقيا»، و«تنظيم الإنصار».

وتعد «بوكو حرام» من أقدم وأكثر الجماعات الإرهابية دموية في العالم وأفريقيا، وقد نشأت عام 2002 في نيجيريا، على يد محمد يوسف، إلى أن تولى أبو بكر شيكاو قيادتها بعد مقتله. وفي مارس 2015، باع شيكاو «داعش»، وعُيّن اسم الجماعة ليصبح «تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا». وإثر صراعات تنظيمية، انقسمت جماعة «بوكو حرام» إلى 3 أفرع هي: «جماعة أنصار السنة» (بقيادة شيكاو، التي شكلها بعد عزله وقبل مقتله)، وجماعة «أنصارو»، التي انشقت عن «بوكو حرام» في 2012 وبادت بالولاء لتنظيم «القاعدة» وجماعة «الدولة الإسلامية في ولاية غرب أفريقيا»، التي انخرطت في شبكات الجريمة المنظمة، إلى أن بادت إيرادها السنوية تفوق 10 ملايين دولار، وفقاً لتقارير صادرة عن الخارجية الأميركية. كما ظهرت حركة «الجهاد

والتوحيد» في غرب أفريقيا إثر انشقاق قادتها عن تنظيم «القاعدة». وقام بعض أعضائها بتأسيس كتاب خاصة بالمقاتلين من أبناء القبائل العربية في أزواد. وصدّرت الحركة أول بيان لها في أكتوبر (تشرين الأول) 2011، معلنة الجهاد في أكبر قطاع من غرب أفريقيا. وهي توصف بأنها الجماعة الإرهابية المسلحة الأكثر إثارة للربح في شمال مالي.

كما ينشط في المنطقة ذاتها اثنتان من أكبر التنظيمات الإرهابية المتابعة لـ «داعش» والساحل، وهما: «أنصار الإسلام»، و«داعش في الصحراء الكبرى». كما تشهد منطقة غرب أفريقيا تنامياً ملحوظاً في الحضور الإرهابي، وذلك مع الانتشار الكبير لتنظيمي «القاعدة» (جماعة نصرة الإسلام والمسلمين) و«داعش» (ولاية غرب أفريقيا) وجماعة بوكو حرام في المنطقة. وبالمناسبة للنشاط الإرهابي في 2022، نجد أن دولاً مثل نيجيريا وبين وكوت ديفوار وتوغو ومالي وبوركينا فاسو، كانت الأكثر معاناة من وطأة الإرهاب، مع حالة الانفلات الأمني التي تسود في منطقة غرب أفريقيا، خصوصاً في ظل تفكك مجموعة الساحل (G5)، وتازم الأوضاع الاقتصادية، ما يزيد من القدرة على تجنيد مزيد من العناصر، وانتشار عصابات الجريمة المنظمة. هذه المنطقة تنصهر - وفق مؤشر الإرهاب العالمي - دول القارة الأفريقية من حيث عدد التنظيمات الإرهابية والجماعات المتفرعة منها، والمتمركزة في 3 دول، وهي مالي وبوركينا فاسو والنيجر، وأوضاع 7 تنظيمات إرهابية، يتصدرها تنظيم «نصرة الإسلام والمسلمين» الذي يعد واحداً من أخطر التنظيمات الإرهابية في منطقة الساحل والصحراء، كونه يشتمل على أكبر تحالف بين دول بالولاء لتنظيم «القاعدة»، وقد تأسس هذا التنظيم عام 2017، ويضم 4 جماعات إرهابية، هي: «كتيبة المرابطين»، و«إمارة منطقة الصحراء الكبرى»، و«جماعة أنصار الدين» (أغلب عناصرها من الطوارق شمال مالي)، و«كتائب تحرير ماسينا» (أغلب عناصرها من قبيلة الفلاني وسط مالي).

ويعلن تنظيم «نصرة الإسلام

بيت المقدس» مسارها بانتفاء إلى «القاعدة»، بينما تحوّلت لاحقاً إلى «ولاية سيناء»، وبايعت «داعش». أما في ليبيا، فتوطنت مجموعة من التنظيمات الإرهابية، مستغلة تهاوي قدرات الدولة والاقتسامات الداخلية منذ 2011. واستطاع تنظيم «داعش» تحقيق سيطرة لافتة على خريطة التنظيمات هناك، حيث يضم «تنظيم داعش ليبيا» ثلاثة فروع وهي «ولاية برقة» و«ولاية فزان» و«ولاية طرابلس».

في المقابل، وبحسب مسح مشهد التهديد الإرهابي لعام 2023، السدي نشره «معهد واشنطن للدراسات»، شهد تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» انتكاسات بسبب ضغوط مكافحة الإرهاب منذ أوائل عام 2018، ولكنه ربما يقدم دعماً للعناصر أخرى من «القاعدة» لا سيما «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين». بينما تنشط في منطقة ما يسمى «الغرب الإسلامي» تنظيمات عدة محسوبة على «داعش»، من بينها «عقبة بن نافع»، و«جند الخلفة»، و«التوحيد والجهاد»، وعلى الرغم من تشرذم عناصر هذه التنظيمات بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، وعدم وجود إطار هيكلية وتنظيمي موحد معبر عنها، فإن هذه المجموعات تعتمد على استراتيجيات تركز على عمليات متنامية لفكر «القاعدة»، والبعض الآخر استهوتته فكرة «الخلفة» التي روّجها «داعش» في ذروة تمدده في العراق والشام منذ 2014.

صحيح أن مصر أعلنت قبل شهر تقريبا، رسمياً نجاح حربها في مواجهة «الإرهاب»، لكن العقد الماضي شهد ظلاً من التنافس بين «داعش» و«القاعدة» على أرضها، إذ بدأت جماعة «أنصار

أعوان قيادات أخرى. ويذهب كذلك إلى «عدم وجود فوارق أيديولوجية جوهرية بين جينات التنظيمات الإرهابية، بينما يكمن الفارق الأساسي في درجة التكفير والتوسع في تطبيقه». ويقول فرغلي: «إن صراعات القيادة والنفوذ هي الباعث الأهم للخلاف، بينما تبحث التنظيمات عن ميررات فكرية، تشرعن الخروج على سلطة الأمير أو الخليفة، حيث تبدأ حلقة مفرغة من التكفير والتكفير المضاد، وهو ما يصنع تلك الفيسفساء التنظيمية، التي لا تستند إلى أساسات فكرية صلبة».

ومع هذا التوافق والانسجام النسبي، هل يمكننا تحديد مناطق تفرد «داعش» مقابل مواقع انتشار «القاعدة»؟

«القاعدة» شرقاً

تقدم كريستين أبي زيد، مديرة «المركز الوطني لمكافحة الإرهاب»، مسحاً لتهديد الإرهابي لعام 2023، نشره معهد واشنطن للدراسات، مطلع العام الحالي، رصد فيه الانتشار المكثف للتنظيمات الإرهابية والمتطرفة على امتداد الخريطة الأفريقية.

ولفت في هذا المسح إلى أن «حركة الشباب»، التي تتركز في الصومال وتنشط في منطقة القرن الأفريقي، «لا تزال تمثل أقوى تهديد لاستقرار منطقة شرق أفريقيا». وعلى الرغم من إعلان «حركة الشباب» مبايعتها لتنظيم «القاعدة» عام 2009، فإنها تظهر أفكاراً أكثر تطرفاً.

ويعرب فرغلي عن اعتقاده بأن التباينات الأيديولوجية بين تنظيمات التكفير والإرهاب الموجودة في العالم، وفي القلب منها في القارة الأفريقية هي «مجرد ستار لإخفاء صراعات القيادة والزعامات»، ومحاولة البحث عن دوائر نفوذ أوسع لتجنيد الاتباع، والتخلص من

المتطرفة، إلى أن الجماعات التي تدور في فلك «القاعدة» و«داعش» على الرغم من اختلافها «خلفاً أيديولوجياً». فالتنظيمان «ينتخمان إلى الجذور الفكرية والأيديولوجية واحدة تمتد إلى الأفق التي طوّرها ابن تيمية، وأبو الأعلى المودودي، ووضع لها المنظر الإخواني، سيد قطب، إطاراً حركياً تبنته لاحقاً غالبية الجماعات التكفيرية والإرهابية». ويضيف فرغلي: «الشرق الأوسط» أن «المنظر التاريخي لتنظيم الإخوان سيد قطب، يكاد يكون الشخصية المحورية الوحيدة التي اتفقت عليها التنظيمات التكفيرية والإرهابية جميعاً، وأنه ربما الشخص الوحيد الذي لم تكفره تلك الجماعات على الرغم من تبايناتها الفكرية وانشقاقاتها اللاحقة. فقط هو البداية، وهو من ابتدع نظرية التكفير وتجهيل المجتمع، والخروج عليه».

ويرى الباحث المتخصص أن خريطة التنظيمات الإرهابية الموجودة في العالم حالياً، تتراوح بين منظومة «القاعدة» الفكرية، وهي في حد ذاتها تطوير لفكر سيد قطب حول «الحاكمية» و«جاهلية المجتمع»، الذي طوره عبد الله عزام وصاغ منه أيديولوجية تنظيم «القاعدة»، ثم انبثقت منه «الفكرة الداعشية»، التي «تعتمد على تكفير الحاكم والأعوان، وصولاً إلى تكفير من لم يكفر هؤلاء». وبالتالي توسعت أيديولوجية «داعش» في التكفير، وحتى تلك الأيديولوجية بدأت تظهر أفكاراً أكثر تطرفاً.

ويعرب فرغلي عن اعتقاده بأن التباينات الأيديولوجية بين تنظيمات التكفير والإرهاب الموجودة في العالم، وفي القلب منها في القارة الأفريقية هي «مجرد ستار لإخفاء صراعات القيادة والزعامات»، ومحاولة البحث عن دوائر نفوذ أوسع لتجنيد الاتباع، والتخلص من

التنافس على النفوذ واستقطاب المجددين لا يعكس بالضرورة خريطة القارة السمراء، الأمر الذي يتحدى القدرات الفريدة أو المؤسسة على الرصد والمتابعة، فضلاً عن الملاحقة.

ووفقاً لدراسات عدة، وإفادات لباحثين في شؤون الجماعات الإرهابية والمتطرفة تحدثوا لـ «الشرق الأوسط»، فإن جل تلك التنظيمات تنتمي إلى جذور فكرية أو «جينات أيديولوجية» متشابهة إلى حد كبير، بينما تدفع «المصالح الحركية»، و«صراعات الزعامة»، إلى البحث عن «سوغ فكري لتبرير الانشقاق»، من دون أن تكون هناك بالفعل تباينات جوهرية في الأيديولوجيات الحاكمة لهذه التنظيمات.

وتشهد الساحة الأفريقية حالة من تصاعد التنافس الجهادي بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، في ضوء الخسائر التي تعرض لها في آسيا والشرق الأوسط، إذ إنهما في حالة تنافس في مناطق النفوذ المشترك رغبة منهما في تعزيز صورتهما، وسعيًا إلى تأكيد نفوذيهما، واجتذاب المقاتلين.

ورصد الدكتور لورانس فرانكلين، الذي كان مسؤولاً عن شؤون إيران في مكتب وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد، في تقرير نشره معهد جيتسسون الأميركي في يناير (كانون الثاني) الماضي، وجود «حالة من التشابه» بين أهداف تنظيمي «داعش»، و«القاعدة» في أفريقيا.

يقول فرانكلين إن كلاً من «القاعدة» و«داعش» يسعى إلى تعزيز وجوده في الساحة الأفريقية، إلا أن هناك اختلافاً في طبيعة ادواتيهما. وأضاف: «القاعدة» تعتمد على التجذر في صلب المجتمعات الأفريقية عبر الترويج لأطروحة مواجهة القوات الأمنية المحلية المدعومة إقليمياً ودولياً، وذلك في إطار استراتيجية الانتشار التنظيمي التي تقوم بشكل أساسي على التوسع جغرافياً بأكبر قدر ممكن، لكن دون السيطرة على الأرض بشكل كامل».

في حين أن تنظيم «داعش»، بحسب تقييم فرانكلين، يعتمد على «الترويج لفكرة الخلفة العالمية العابرة للحدود والقارات، وذلك عبر استراتيجية قائمة على شن أكبر عدد من الهجمات التي لا تفرق بين مدنيين وعسكريين، موظفاً مبدأ (السيطرة المكانية) باعتبارها مرتكزاً رئيسياً في مواصلة عملياته».

القاهرة، أسامة السعيد

الهجوم الذي وقع في التاسع من مارس (آذار) الحالي، أسفر عن مقتل 44 شخصاً، من قرية مكووندي. وبدا لافتاً أن العناصر المنفذة للهجوم لم تستخدم الرصاص، إنما استعملت الأسلحة البيضاء، بحسب تأكيدات مسؤولين محليين.

ومن غرب القارة إلى شرقها، لا تختلف النتائج، حتى وإن تباينت الأدوات. ففي منتصف الشهر الحالي، قتل ما لا يقل عن 5 أشخاص وجرح 11 آخرون، بينهم حاكم منطقة جندو الصومالية، وعدد من القادة العسكريين، في هجوم انتحاري نفذته «حركة الشباب» الصومالية التابعة لتنظيم «القاعدة». بحسب ما اعلمه مسؤولو الشرطة في المنطقة لوكالة «الصحافة الفرنسية».

صحيح أنه يبدو من العسير إيجاد حصر شامل ونهائي للتنظيمات الإرهابية والمتطرفة التي بادت متوطنة في القارة الأفريقية، غير أن محاولات جادة لعدد من المراكز البحثية المختصة تحاول اللحاق بذلك.

ومع ذلك، فإن سرعة الانقسامات والانشقاقات، حوّلت تلك الكيانات «الإرهابية» إلى ما يشبه «سيفسفاء» دقيقة تتوالد في جنباتها التنظيمات بامتداد خريطة القارة السمراء، الأمر الذي يتحدى القدرات الفريدة أو المؤسسة على الرصد والمتابعة، فضلاً عن الملاحقة.

ووفقاً لدراسات عدة، وإفادات لباحثين في شؤون الجماعات الإرهابية والمتطرفة تحدثوا لـ «الشرق الأوسط»، فإن جل تلك التنظيمات تنتمي إلى جذور فكرية أو «جينات أيديولوجية» متشابهة إلى حد كبير، بينما تدفع «المصالح الحركية»، و«صراعات الزعامة»، إلى البحث عن «سوغ فكري لتبرير الانشقاق»، من دون أن تكون هناك بالفعل تباينات جوهرية في الأيديولوجيات الحاكمة لهذه التنظيمات.

وتشهد الساحة الأفريقية حالة من تصاعد التنافس الجهادي بين تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، في ضوء الخسائر التي تعرض لها في آسيا والشرق الأوسط، إذ إنهما في حالة تنافس في مناطق النفوذ المشترك رغبة منهما في تعزيز صورتهما، وسعيًا إلى تأكيد نفوذيهما، واجتذاب المقاتلين.

ورصد الدكتور لورانس فرانكلين، الذي كان مسؤولاً عن شؤون إيران في مكتب وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد، في تقرير نشره معهد جيتسسون الأميركي في يناير (كانون الثاني) الماضي، وجود «حالة من التشابه» بين أهداف تنظيمي «داعش»، و«القاعدة» في أفريقيا.

يقول فرانكلين إن كلاً من «القاعدة» و«داعش» يسعى إلى تعزيز وجوده في الساحة الأفريقية، إلا أن هناك اختلافاً في طبيعة ادواتيهما. وأضاف: «القاعدة» تعتمد على التجذر في صلب المجتمعات الأفريقية عبر الترويج لأطروحة مواجهة القوات الأمنية المحلية المدعومة إقليمياً ودولياً، وذلك في إطار استراتيجية الانتشار التنظيمي التي تقوم بشكل أساسي على التوسع جغرافياً بأكبر قدر ممكن، لكن دون السيطرة على الأرض بشكل كامل».

في حين أن تنظيم «داعش»، بحسب تقييم فرانكلين، يعتمد على «الترويج لفكرة الخلفة العالمية العابرة للحدود والقارات، وذلك عبر استراتيجية قائمة على شن أكبر عدد من الهجمات التي لا تفرق بين مدنيين وعسكريين، موظفاً مبدأ (السيطرة المكانية) باعتبارها مرتكزاً رئيسياً في مواصلة عملياته».

خلاف فكري... وتوافقات مبدئية

هذا التباين في الأهداف الحركية، والصدام أحياناً بين «القاعدة» و«داعش» في إطار

جذور قطبية، واحدة

ويذهب ماهر فرغلي، الباحث المصري في شؤون الجماعات



زعيم جماعة «بوكو حرام» أبو بكر شيخو فجر نفسه بعدما حاصره تنظيم «داعش» في غابة سامبيسا بنيجيريا (أ.ب)

مشروع «داعشي» عالي

وبحسب تحليل كريستين أبي زيد، استمر تنظيم «داعش» في تنمية «مشروعه العالمي» الذي يضم الآن ما يقرب من عشرين فرعاً وشبكة، والذي يُظهر قادته من خلالها قوتهم، ويبدون عبرها رواية هزيمية التنظيم. ففي مارس من العام الماضي، اعترف تنظيم «داعش» بأحدت فرع له في منطقة الساحل، وفي بوليف (تورن)، أعلن هذا الفرع مسؤوليته عن تنفيذ هجوم على «سجن كوجي» النيجيري، الذي يقع على بعد 44 كيلومتراً فقط من سفارة الأميركية، حيث أُطلق فيه سراح ما يقرب من ألف سجين، ومن بينهم بعض الإرهابيين.

في المقابل، شكّل مقتل الزعيم الذي ترأس تنظيم «القاعدة» لفترة طويلة، أيمن الظواهري، في يوليو الماضي في كابل ضربة استراتيجية ورمزية مهمة لتفكك شبكة «القاعدة»، التي قادها من عزلة النسبية لأكثر من عقد من الزمن. إلا أن «قدامي المحاربين» المتخفين في تنظيم «القاعدة» وإصلا - بحسب أبي زيد - تقديم التوجيه الأيديولوجي والاستراتيجي للشبكة العالمية، وفي مقدمتها «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين»، التي نشأت في غرب أفريقيا، التي تدور في فلك تنظيم «القاعدة»، وتتمدد بشكل متزايد في منطقة الإسلام.

رصد لها 39 مليون دولار... ويستفيد منها 5 ملايين شخص

الملك محمد السادس يعطي انطلاقة عملية «رمضان 1444» التضامنية



الملك محمد السادس لدى إعطائه انطلاقة عملية «رمضان 1444» التضامنية (ماب)

اجتماعيات، ومتطوعون على مستوى نقاط التوزيع، التي تم اعتمادها على الصعيد الوطني، وسيهرون على تسليم المساعدة الغذائية لأرباب وممثلي العائلات المستفيدة. ويخضع تنفيذ هذه المبادرة للمراقبة، لا سيما على مستوى لجنيتين، واحدة محلية والأخرى إقليمية، تسهران ميدانيا على مراقبة تزويد مراكز التوزيع وتحديد المستفيدين، وتوزيع المواد الغذائية. كما يخضع تحديد الأشخاص المستفيدين ككل سنة إلى عمل ميداني تقوم به السلطات المحلية، بتكاتف مع متطوعين مشاركين في هذه العملية التضامنية. ومنذ إنطلاقها سنة 1998، عبات العملية الوطنية للدعم الغذائي موازنة إجمالية تقارب 2 مليار درهم (200 مليون دولار)، في حين ارتفع عدد الأسر المستفيدة إلى مليون أسرة هذه السنة.

دولار)، برقع عدد المستفيدين من الدعم الغذائي، من 600 ألف عائلة في السنة الماضية إلى مليون عائلة، يتوزعون على 83 إقليما عمالة (محافظة) بالبلاد، حيث يعيش 77 في المائة من هذه الأسر المستفيدة في القرى. وصارت هذه العملية، المنظمة بدعم مالي من وزارة الداخلية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، موعدا سنويا مهما للدعم للفئات الاجتماعية الأكثر هشاشة، لا سيما النساء الأرمال والأشخاص المسنين، وذوي الاحتياجات الخاصة، وتنسجم مع البرنامج الإنساني لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، الرامي إلى تقديم الدعم للأشخاص الأكثر حاجة والنهوض بثقافة التضامن. ولضمان السير الجيد لهذه العملية، جرت تعبئة آلاف الأشخاص، بدعمهم مساعدات

الرباط، «الشرق الأوسط»

أشرف العاهل المغربي الملك محمد السادس، مرفوقا بولي العهد الأمير مولاي الحسن، مساء أول من أمس، بمنطقة سيدي مومن في سلا المجاورة للرباط على إعطاء انطلاقة عملية «رمضان 1444»، التي تنظمها مؤسسة محمد الخامس للتضامن بمناسبة شهر رمضان، والتي يستفيد منها هذه السنة 5 ملايين شخص.

وتعكس هذه المبادرة، ذات الرميزية القوية في هذا الشهر الفضيل، العناية الملكية الموصولة بالأشخاص في وضعية هشاشة اجتماعية، كما تأتي لتكريس القيم النبيلة للإنسانية والتضامن والتآزر والتفاسم التي تميز المجتمع المغربي.

وتتمتع عملية «رمضان 1444»، التي رصدت لها موازنة بقيمة 390 مليون درهم (39 مليون

بهدف تفاذي خلافات محتملة بين «النواب» و«الأعلى للدولة»

البعثة الأممية تهدد بطرح «بدائل» لقوانين الانتخابات الليبية



جانب من اجتماع سابق للمشري وصالح في القاهرة (مجلس الدولة)

الحالي للأجهزة الأمنية»؛ لكنه أوضح أن بعثة الأمم المتحدة في ليبيا «تعمل مع الفصائل المسلحة وغيرها للتوصل إلى اتفاق بشأن كيفية إجراء الانتخابات». وقال إن اجتماعات الأسبوع الماضي في تونس، والأسبوع المقبل في طرابلس «سنضم شخصيات من جميع المناطق المعنية في حوار، قصد المشاركة في عملية تكون فيها الانتخابات آمنة».

إلى ذلك، تجاهل عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة المؤقتة، وفتحى باشاغا رئيس حكومة الإنقاذ المؤقتة، معلومات غير رسمية تحدثت عن اجتماعات سرية بوساطة محلية في مدينة مصراتة (غرب) حيث يوجد الجانبان. وأشار وجود الدبيبة وباشاغا في المدينة، التي تعتبر مسقط رأسهما بالمنطقة الغربية، تكهينات بحقد اجتماع مباشر بينهما في «محاولة لحسم الصراع على السلطة المستمر منذ العام الماضي». ولم تعلق الحكومتان على هذه التكهنات حتى الآن، بينما اكتفى محمد حمودة، الناطق باسم حكومة الدبيبة، بالقول في تصريح مقتضب لـ«الشرق الأوسط»، إنه «ليس لديه علم بهذا اللقاء».

ما وصفه بـ«رؤى المجلس بشأن ضرورة قيام مجلسي النواب والدولة بإنهاء خلافاتهما حول القاعدة الدستورية للانتخابات». وأضاف المصدر، الذي اشترط عدم تعريفه، أن «لجوء باتيلي إلى التهديد يعني ضمنا الطويح بالمبحث عن خيارات أخرى، إذا لم يتم مجلسا النواب والدولة مهمتهما في الإعلان عن قوانين الانتخابات». لافتا إلى أن هذه الخطوة «تنسجم مع تصور المجلس الرئاسي للمرحلة المقبلة»، وتابع موضحا أنه «لا يمكن كما صرح رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي عدة مرات انتظار المجلس إلى ما لا نهاية... لا بد من جدول زمني محدد لوضع القوانين إجراء الانتخابية حتى يتسنى إجراء الاستحقاق الانتخابي قبل نهاية العام الحالي».

وكان باتيلي، الذي أعلن الشهر الماضي عن مبادرة جديدة لتسريع العملية السياسية، ما دفع النواب والدولة إلى تشكيل لجنة للنظر في قوانين الانتخابات، قد أوضح في مقابلة مع «رويترز» من طرابلس أول من أمس أنه يتوجب عليهما «التوصل لهذا الاتفاق في الوقت المناسب». وقال باتيلي إن اللجنة التي

القاهرة، خالد محمود التزم مجلسا «النواب» و«الأعلى للدولة» في ليبيا الصمت حيال تهديد رئيس بعثة الأمم المتحدة، عبد الله باتيلي، مساء أول من أمس، بـ«اللجوء إلى بدائل» لم يحددها - في حال عدم اتفاق المجلسين على وضع القوانين اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بينما رحب المجلس الرئاسي بما وصفه بـ«مساعي باتيلي لوضع مجلسي النواب والدولة أمام مسؤولياتهما». ولم يصدر أي تعليق رسمي من عقيلة صالح ورئيس مجلس النواب، أو خالد المشري رئيس مجلس الدولة، حيال تهديد باتيلي بـ«النظر في الإجراء البديل»، الذي يمكن أن تسلكه البعثة الأممية إذا فشلت الهيئات التشريعية الليبية في التوصل لاتفاق حول قوانين الانتخابات في الوقت المناسب، لافتا إلى أنه «لن يقبل أي تحركات لعرقلة إجراء الانتخابات». كما امتنع عبد الله بلحيق، الناطق باسم مجلس النواب، عن التعليق أيضا، بينما قال مصدر في المجلس الرئاسي إن تصريحات باتيلي تنسجم مع

ليبيا تطوي ملف «اليورانيوم» عبر اتفاق مع «وكالة الطاقة الذرية»

القاهرة، خالد محمود الطبعي المركز، البالغ وزنه 2,5 طن تقريبا، الذي أعلن عن فقده في ليبيا عُثر عليه»، وورد في البيان أن «الوكالة أجرت تفتيشا واكتشفت أن كمية ضئيلة نسبيا من خام اليورانيوم المركز ما زالت مفقودة». وكان «الجيش الوطني»، قد أعلن الأسبوع الماضي العثور على براميل خام اليورانيوم المركز بالقرب من موقع لا أخذت منه في الجنب، ومن جهتها، أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدول الأعضاء الأخير من الوكالة «يعتبر تراجعا عن الرواية الأولى بالخصوص، بعد اتفاق تم مؤخرا مع مسؤوليها لطى الموضوع». متابعيا: «بعد تنفيذ الجيش الوطني لمزامع رددتها الوكالة عن فقدان بعض البراميل، التي تحوي اليورانيوم، جرت اتصالات معها، فطلبوا صراحة من الجيش أن يطوي هذه الصفحة، بعد اعتراف مسؤولي الوكالة بالنسرة في الإعلان عن فقدان بعض البراميل». وطلبا لوكالة «رويتزر» فقد أبلغت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» الدول الأعضاء في بيان، أول من أمس، أن «أغلب خام اليورانيوم

التي أوضحت أن بعثة الأمم المتحدة في ليبيا «تعمل مع الفصائل المسلحة وغيرها للتوصل إلى اتفاق بشأن كيفية إجراء الانتخابات». وقال إن اجتماعات الأسبوع الماضي في تونس، والأسبوع المقبل في طرابلس «سنضم شخصيات من جميع المناطق المعنية في حوار، قصد المشاركة في عملية تكون فيها الانتخابات آمنة».

وكان باتيلي، الذي أعلن الشهر الماضي عن مبادرة جديدة لتسريع العملية السياسية، ما دفع النواب والدولة إلى تشكيل لجنة للنظر في قوانين الانتخابات، قد أوضح في مقابلة مع «رويترز» من طرابلس أول من أمس أنه يتوجب عليهما «التوصل لهذا الاتفاق في الوقت المناسب». وقال باتيلي إن اللجنة التي

القاهرة، خالد محمود التزم مجلسا «النواب» و«الأعلى للدولة» في ليبيا الصمت حيال تهديد رئيس بعثة الأمم المتحدة، عبد الله باتيلي، مساء أول من أمس، بـ«اللجوء إلى بدائل» لم يحددها - في حال عدم اتفاق المجلسين على وضع القوانين اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بينما رحب المجلس الرئاسي بما وصفه بـ«مساعي باتيلي لوضع مجلسي النواب والدولة أمام مسؤولياتهما». ولم يصدر أي تعليق رسمي من عقيلة صالح ورئيس مجلس النواب، أو خالد المشري رئيس مجلس الدولة، حيال تهديد باتيلي بـ«النظر في الإجراء البديل»، الذي يمكن أن تسلكه البعثة الأممية إذا فشلت الهيئات التشريعية الليبية في التوصل لاتفاق حول قوانين الانتخابات في الوقت المناسب، لافتا إلى أنه «لن يقبل أي تحركات لعرقلة إجراء الانتخابات». كما امتنع عبد الله بلحيق، الناطق باسم مجلس النواب، عن التعليق أيضا، بينما قال مصدر في المجلس الرئاسي إن تصريحات باتيلي تنسجم مع

أبرزها سيف الإسلام القذافي وحفتر هل تتمكن «الشخصيات الجدلية» من المنافسة على رئاسة ليبيا؟

عبر مقربين منهما، لكن ينظر هناك العامل الشخصي... وفي حال اتفاقهما على إقصاء سيف القذافي لينحصر السباق بينهما فقط، فلن تكون نتيجة هذا السباق الرئاسي مقبولة لأنصار الأخير، أكثر من القوى الوطنية التي تصر على فتح المجال للجميع، وأن يكون الصندوق هو الفصل». وانتهى التكلمي بالتأكيد على أن وعي الليبيين «وحدته الكفيل بوقفة أي صفقات تحاول الطيقة السياسية الرهانة تمريرها بيننا، دون الانتخابات لصالح الشعب والبلاد»، مؤكدا أن «هذا الوعى هو الكفيل أيضا بوقف مخططات الدول الغربية لتضبيب أنية شخصية ينحصر دورها في المطالبة بإخراج عناصر (فانغر)، وتنقاس المطالبة بإخراج القوات الأجنبية والمرترقة كافة».

الخلاف حول تلك الشخصيات هو الذي أدى لاستمرار الجدل لأكثر من عام حول مادتين فقط من شروط الترشح للرئاسة، في محاولة لشخصية تلك الشروط والقوانين على مقياس تلك الشخصيات». وتابع القمطاي، موضحا أن خصوم حفتر «يصرون على إقصاء العسكريين ومزدوجي الجنسية من الترشح، بينما يصر خصوم الدبيبة على استبعادهم، وبما نخل بصر خصوم سيف القذافي على إقصائه أيضا». كما استبعد القمطاي موافقة المجلس الأعلى للدولة على مقترح رئيس مجلس النواب، خصوصا أن «إجراءات التنازل عن الجنسية ستغرق شهورا طويلة في بعض الدول»، معتبرا أن ذلك التعثر «يعزز من فرص كسر الطوق، ورفضهم جميعا عبر التصويت القمطاي».

هل تتمكن «الشخصيات الجدلية» من المنافسة على رئاسة ليبيا؟

القائد العام لـ«الجيش الوطني» في هذا السباق، توقع عضو المجلس الأعلى للدولة، أبو القاسم قزيط، استمرار خوض «الشخصيات الجدلية» نفسها السباق الرئاسي المنتظر عندما يحل موعده، «على الرغم من وجود عديد من الشخصيات الوطنية المشتغلة بالسياسة، التي تحظى بقبول شعبي».

وقال قزيط في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «الانتخابات الحقيقية تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين»، لكنه يعتقد بأن هذا المبدأ «قد يغيب عن الانتخابات المقبلة... وستجد شخصيات تقدر خوض السباق بميزانية قليلة لا تصل إلى مائة ألف دينار ليبي، بينما سيدخل آخرون بميزانية تقرب من المليار دينار، ليضمنوا فوزهم بالغبيمة الكبرى، وهي رئاسة ليبيا».

كما كتب المعارض الخمسيني بأنه «يأمل» في إطلاق سراح مئات الأشخاص، الذين أدانته المحاكم بالسجن بسبب مواقفهم المعارضة، الذين ينتمي أغلبهم «الحراك الشعبي»، الذي أجبر الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة على التنحي في الثاني من أبريل (نيسان) 2019، مشيرا إلى أنه قضى 1200 يوم في السجن على فترات متقطعة. كما أشار بدفاعه الذي يتكون من محامين عدة، تم سجن أحدهم بعد مشاركته في مظاهرة العام الماضي للمطالبة

تليل سياسي

القاهرة، جاكين زاهر بعد تأجيل الانتخابات الليبية نهاية عام 2021، أرجعت غالبية النخبة السياسية في البلاد سبب الإخفاق في تنظيمها منذ ذلك إلى خوض من اعتبرتهم «شخصيات جدلية» السباق الرئاسي. لكن بعد مرور قرابة 13 شهرا على تأجيل الاستحقاق، لا تزال هذه «الشخصيات الجدلية» تنصهر بورصة الترشيدات، وسط مخاوف عدد من السياسيين من تكرار السيناريو السابق. ويتقدم هذه الشخصيات عبد الحميد الدبيبة ورئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، وسيف الإسلام بنجل الرئيس الراحل معمر القذافي، بالإضافة إلى المشير خليفة حفتر

المعارض نكاز اشتهر بدعوته لمقاطعة ترشح بوتفليقة لحكم البلاد سنة 2019 الرئيس الجزائري يرفع «المنع من السفر» عن مرشح سابق للرئاسيات

من زنازته، أشار فيها إلى أنه يريد «أن يكرس نفسه لمعالجة مشكلاته الصحية، وللكتابة ولعائلته حصرا»، وعانتب المناضلين السياسيين بشدة في فيديو مفير، بذريعة أنهم لم يقفوا جانبه وهو يواجه السجن. وولد نكاز بفرنسا، وهو حاصل على دبلوم من جامعة السوربون. وقد ترشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية في 2007، لكنه لم يتمكن من توفير شروط الترشح، أي تأمين 500 داعم للحملة، فأقصى من المنافسة. كما ترشح للانتخابات

المعارض نكاز اشتهر بدعوته لمقاطعة ترشح بوتفليقة لحكم البلاد سنة 2019 الرئيس الجزائري يرفع «المنع من السفر» عن مرشح سابق للرئاسيات

كما اشتهر بكونه رجل أعمال غنيا، من دون أن يعرف أحد مصدر ثروته، ولا الأعمال التي تخصص فيها. وقضى نكاز أشهره في السجن عام 2020 بسبب نشاطه المعارض لتنظيم الانتخابات الرئاسية، التي جرت نهاية 2019، واتهم بـ«التحريض على حمل السلاح»، و«منع المواطنين من حقهم في الانتخاب بواسطة خطة مدبرة»، بحسب ما جاء في لائحة الاتهامات، وأدانته المحكمة بالسجن 5 سنوات مع التنفيذ، قضى منها نحو عامين، وغادر

المعارض نكاز اشتهر بدعوته لمقاطعة ترشح بوتفليقة لحكم البلاد سنة 2019 الرئيس الجزائري يرفع «المنع من السفر» عن مرشح سابق للرئاسيات

بإطلاق سراح موكله، مؤكدا أنه كان ملاحقا من طرف رئيس أركان الجيش السابق، الراحل الفريق أحمد قايد صالح، الذي هدده بالسجن مرات عدة، بسبب انخراطه في احتجاجات الحراك عام 2019، حسبما كتبه في منشوره. ويعتبر نكاز نفسه صاحب أثر في المظاهرات الشعبية، التي قامت ضد ترشح بوتفليقة لولاية خامسة، على أساس أنه ناضل ضد استمراره في الحكم، منذ أن بات عاجزا عن تسيير البلاد، إثر إصابته بجلطة دماغية عام 2013.

المعارض نكاز اشتهر بدعوته لمقاطعة ترشح بوتفليقة لحكم البلاد سنة 2019 الرئيس الجزائري يرفع «المنع من السفر» عن مرشح سابق للرئاسيات

كما كتب المعارض الخمسيني بأنه «يأمل» في إطلاق سراح مئات الأشخاص، الذين أدانته المحاكم بالسجن بسبب مواقفهم المعارضة، الذين ينتمي أغلبهم «الحراك الشعبي»، الذي أجبر الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة على التنحي في الثاني من أبريل (نيسان) 2019، مشيرا إلى أنه قضى 1200 يوم في السجن على فترات متقطعة. كما أشار بدفاعه الذي يتكون من محامين عدة، تم سجن أحدهم بعد مشاركته في مظاهرة العام الماضي للمطالبة

المعارض نكاز اشتهر بدعوته لمقاطعة ترشح بوتفليقة لحكم البلاد سنة 2019 الرئيس الجزائري يرفع «المنع من السفر» عن مرشح سابق للرئاسيات

بها خلال فترة سجنه. ونشر نكاز على صفحته بـ«فيسبوك» محضرا للشرطة بمحافظة الشلف (غرب العاصمة)، حيث يقم، يبلغه بأنه «تم رفع الأمر بالمنع من مغادرة التراب الوطني بتاريخ 19 مارس (آذار) 2023». وكتب بأنه يتقدم هو وعائلته «بخالص الشكر للرئيس عبد المجيد تبون»، مشيرا إلى أن قراره «ينتهي بنهاية يونيو/حزيران» في موروثا من النظام القديم»، في إشارة إلى مساعي محاميه منذ أشهر لرفع قيود السفر عنه.

المعارض نكاز اشتهر بدعوته لمقاطعة ترشح بوتفليقة لحكم البلاد سنة 2019 الرئيس الجزائري يرفع «المنع من السفر» عن مرشح سابق للرئاسيات

بها خلال فترة سجنه. ونشر نكاز على صفحته بـ«فيسبوك» محضرا للشرطة بمحافظة الشلف (غرب العاصمة)، حيث يقم، يبلغه بأنه «تم رفع الأمر بالمنع من مغادرة التراب الوطني بتاريخ 19 مارس (آذار) 2023». وكتب بأنه يتقدم هو وعائلته «بخالص الشكر للرئيس عبد المجيد تبون»، مشيرا إلى أن قراره «ينتهي بنهاية يونيو/حزيران» في موروثا من النظام القديم»، في إشارة إلى مساعي محاميه منذ أشهر لرفع قيود السفر عنه.

الجزائر، «الشرق الأوسط»

أعلن المعارض الجزائري ومرشح انتخابات الرئاسة السابق رشيد نكاز، أمس، قرارا رئاسيا يقضي برفع إجراءات منعه من السفر، التي أخذت بحقه بسبب دعوته إلى مقاطعة «رئاسية» 2019، وكانت سببا في سجنه. وجاء هذا القرار بعد أن ناشد نكاز سلطات البلاد، مطلع العام، تمكينه من الالتحاق بعائلته في الولايات المتحدة الأميركية للعلاج من أمراض كثيرة، قال إنه أصيب

تقارير استخباراتية: كيف تكبدت خسائر بشرية فادحة

«تعثر» روسي و«استقرار» أوكراني في باخموت



وحدة عسكرية أوكرانية على خط التماس في باخموت... وجاءت تأكيدات كيف بأن موسكو قتلت هجماتها في المدينة متماشية مع تقديرات وزارة الدفاع البريطانية (أ.ف.ب)

السن والمعاقين، يتشبثون بالحياة وسط ظروف مرعبة داخل المدينة المحاصرة وحولها. وقال عمر خان من اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إفادة صحافية عبر رابط فيديو من دنبرو بأوكرانيا، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية: «بالنسبة للمدنيين العالقين هناك، فهم يعيشون في ظروف قاسية جداً، ويقضون الأيام بأكملها تقريباً في قصف مكثف (مختبئين) في الملاجئ».

ورات الاستخبارات البريطانية أن روسيا ركزت حالياً أكثر على مدينة أفديفكا الواقعة جنوباً، وعلى قطاع الجبهة القريب من كريمينا وسفاتوفا إلى الشمال من باخموت، وقالت لندن إن الروس يسعون إلى تثبيت الجبهة الامامية هناك. ورات التقارير البريطانية أن هذا يشير إلى أن القوات الروسية ستعدي الهجوم مرة أخرى بشكل دفاعي أكثر، وذلك بعد أن فشلت محاولات بشرية فادحة» أيضاً. وكتب قائد

حاسمة» منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. وأشارت التقارير البريطانية، السبت، إلى أن «الهجوم الروسي على مدينة باخموت في منطقة دونباس متوقف إلى حد كبير». وقال البريطانيون في بيان: «من المرجح جداً أن يكون ذلك نتيجة الاستنزاف الشديد للقوات الروسية خصوصاً»، مشيرين في الوقت ذاته إلى أن كيف «تكدت خسائر بشرية فادحة» أيضاً. وكتب قائد

القوات البرية الأوكرانية أولكسندر سيرسكي على «تلغرام»، الخميس، أن هجوماً مضاداً «وشيكاً» قد يبدأ ضد القوات الروسية «المنهكة» بالقرب من باخموت. وكان قد تفقد الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي، الأربعاء، مواقع عسكرية بالقرب من خطّ مواجهة في باخموت. وفيما أعلن رئيس مجموعة «فاغرا» الروسية يغيغيني بريغوجين، الإثنين، أن مقاتليه يسيطرون على «نحو 70 في المائة» من المدينة، حققت القوات الروسية في الأسابيع الأخيرة تقدماً شمال باخموت وجنوبها، وقطعت الكثير من طرق الإمداد الأوكرانية، وسيطرت على الجزء الشرقي من المدينة.

وفي سياق متصل، يتوقع بروسيا، «معتبراً أنّ التقارير عن المستشار الألماني أولاف شولتس أن تستمر الحرب الروسية ضد أوكرانيا لفترة طويلة. وقال شولتس، أمس السبت، خلال نقاش عام في دائرته الانتخابية في بوتسدام: «يجب أن نكون مستعدين لحقيقة أنه ستعطين علينا ضمان الدعم لفترة طويلة... الأساس الوحيد لكل شيء هو أن روسيا تترك أنها لا تستطيع ببساطة ضم أجزاء كبيرة من الأراضي الأوكرانية، كما تحاول أن تفعل الآن»، مضيفاً أنه عندما توفّر هذه الرؤية سكن من الممكن حل حالة الحرب. وأضاف شولتس: «لكن هذه الخطوة ليست في ذهن

الرئيس الروسي بعد... الخسائر الدموية التي يطالبها بوتين من بلده وشبابه من أجل حلمه الإمبريالي هي في الحقيقة شائنة». وأعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، الجمعة، في أوتاوا أنّ الصين «لم ترسل» أسلحة إلى روسيا منذ أن بدأت قوات الرئيس فلاديمير بوتين غزو أوكرانيا قبل عام ونصف. وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، قال بايدن: «على مدى الأشهر الثلاثة الماضية وأنا أسمع أنّ الصين ستزوّد روسيا أسلحة مهمة. لم يفعلوا ذلك بعد. هذا لا يعني أنّهم لن يفعلوا ذلك، لكنهم لم يفعلوه بعد». وأضاف: «أنا لا أستخف بالعين. أنا لا أستخف

ببروسيا»، معتبراً أنّ التقارير عن التقارب بينهما ربما كانت «مبالغاً فيها». وشدد بايدن في المقابل على العلاقات القوية بين الديمقراطيات الغربية، قائلاً: «إذا حدث أي شيء، فهو أنّ الغرب قد أصبح بشكل ملحوظ أكثر اندماجاً». وخلال زيارة أجراها الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى موسكو هذا الأسبوع، أثنى الاتحاد الروسي على «الطبيعة الخاصة لعلاقتنا». لكنّ الزعيم الصيني لم يعد بتوفير أسلحة للقوات الروسية المستنزفة في أوكرانيا، وهي خطوة كانت ستسدعي في حال حصولها فرض عقوبات غربية على الصين.

لندن - موسكو - كييف، «الشرق الأوسط»

مع دخول فصل الربيع، يتسائل الأوكرانيون عن المدة التي يمكن أن يستمر فيها الهجوم الروسي، وما إذا كان بإمكان أوكرانيا عكس دفة الحرب وشن هجوم مضاد ودفى يمكن أن يحدث ذلك. وقال قائد القوات البرية الأوكرانية إن الهجوم الروسي على مدينة باخموت بدأ يفقد زخمه، وإن كيف قد تشرع في الهجوم المضاد «قريباً جداً». وجاءت تأكيدات كيف أن موسكو قتلت هجماتها في باخموت متماشية مع تقديرات وزارة الدفاع البريطانية. وقالت لندن إن الهجوم الروسي على باخموت تعثر إلى حد كبير. وقالت أمس السبت، حسب تقريرها الاستخباراتي اليومي، إن «من المرجح أن يكون موقف الروس الدفاع بسبب التوترات بين وزارة الدفاع ومجموعة (فاغرا)، حيث تشتر كلتاها وحدات في هذا القطاع الجبهة»، و«بما جاء بالدرجة الأولى نتيجة للخسائر الكبيرة للقوات الروسية». وتمتكت القوات الأوكرانية من تحقيق «استقرار» في الوضع حول باخموت، على ما أكد قائد الجيش الأوكراني وقال فاليري زالوجني، خلال اتصال هاتفي مع رئيس أركان الجيش البريطاني الأميرال سير توني راداكين في وقت متأخر من مساء الجمعة. إن الوضع

ولم يتغير الوضع على الخطوط الامامية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) رغم القتال العنيف. واستتعت أوكرانيا مساحات شاسعة من الأراضي في النصف

موسكو تنفض الغبار عن دبابات «حقة ستالين»... وواشنطن «قلقة من قصور» قاعدتها الصناعية

واشنطن، إيلي يوسف

تتعلق بالإنتاج، موروثه من حقبة انتهاء الحرب الباردة قبل ثلاثة عقود.

وكان ميدفيديف، الذي يعد من صقور موسكو المتشددين، قد أعلن الخميس في مقابلة نشرت على قنائه عبر تطبيق «تلغرام» أن «المجمع العسكري الصناعي يعمل بلا هوادة». وتابع أن الغرب يحاول قطع روسيا عن المكونات المهمة، ويزعمون أن ذخائف المدفعية والذبابات والصواريخ بدأت تنفذ من البلاد. وأضاف: «لكننا ننتج 1500 دبابة العام الحالي وحده»، ويشكك الخبراء في أن بلاده يمكن أن تنتج مثل تلك الكميات. في المقابل، رصدت صور، حصل عليها فريق استخبارات في تبليسي عاصمة جورجيا، عن إرسال دبابات روسية من طراز «تي - 54» و«تي - 55»، من أربينات وخمسينات القرن الماضي، إلى الجبهات في أوكرانيا. وقال تقرير لمركز دراسات الحرب في واشنطن، نشرت أجزاء منه صحيفة «واشنطن

بوست»، إن إرسال هذه الدبابات ربما يكون علامة على أن الخسائر في ساحة المعركة أدت إلى نقص في الدروع للجيش الروسي، الأمر الذي تواجهه أوكرانيا أيضاً. وسيفير استخدام دبابات «تي - 54» القديمة بشكل خاص، مشكلةً لروسيا، في الوقت الذي تتوقع فيه أوكرانيا تسليم شحنات دبابات «لويارد» الألمانية، و«برامز» الأميركية. واستخدام الجيش السوفياتي هذه الدبابات في منتصف الأربعينات عندما كان ستالين في السلطة، فيما دخل طراز «تي - 55» الخدمة عام 1958. ورغم أن الجيش الروسي لجأ العام الماضي، إلى استخدام دبابات «تي - 62» المصنوعة عام 1961، فإنها المرة الأولى التي يلجأ إلى استخدام هذه الدبابات القديمة جداً.

وكتب معهد دراسات الحرب في تقييمه أن نشر مثل هذه المعدات الرديئة يمكن أن يؤدي إلى خسائر أكبر. وقال: «في النهاية، كل خسارة لدبابة هي خسارة للطاقت أيضاً،

وليس من الواضح مدى فاعلية الدبابات ضد المركبات المدرعة الأوكرانية. وأضاف المعهد أن الاتحاد السوفياتي أنتج عشرات الآلاف من دبابات «تي - 54» و«تي - 55» بعد الحرب العالمية الثانية. وأن موسكو استخدمت دبابات «تي - 54» القديمة بشكل خاص، مشكلةً لروسيا، في الوقت الذي تتوقع فيه أوكرانيا تسليم شحنات دبابات «لويارد» الألمانية، و«برامز» الأميركية. واستخدام الجيش السوفياتي هذه الدبابات في منتصف الأربعينات عندما كانت ستالين في السلطة، فيما دخل طراز «تي - 55» الخدمة عام 1958. ورغم أن الجيش الروسي لجأ العام الماضي، إلى استخدام دبابات «تي - 62» المصنوعة عام 1961، فإنها المرة الأولى التي يلجأ إلى استخدام هذه الدبابات القديمة جداً.

وكتب معهد دراسات الحرب في تقييمه أن نشر مثل هذه المعدات الرديئة يمكن أن يؤدي إلى خسائر أكبر. وقال: «في النهاية، كل خسارة لدبابة هي خسارة للطاقت أيضاً،

هاريس تبدأ جولة في القارة للترويج لاستراتيجية واشنطن الجديدة

أميركا تكثف مساعيها لمواجهة النفوذ الصيني في أفريقيا



هاريس تتحدث خلال القمة الأميركية الأفريقية بواشنطن في 15 ديسمبر (أ.ب)

تظهر حرص واهتمام الولايات المتحدة الأميركية على الحفاظ على الشركات الحالية مع دول القارة، وتكوين شركات جديدة، مشيراً إلى أن «هاريس ستتركز خلال الزيارة على العلاقات الاقتصادية، فضلاً على الشركات الأمنية».

وتأتي زيارة هاريس بعد أيام من زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى إثيوبيا والنيجر، واستكمالاً لسلسلة من الزيارات والمبادرات الأميركية لتعزيز وجودها في القارة، واستعادة مكانتها، وإعادة رسم العلاقات مع الدول الأفريقية، بعد سنوات كانت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب تنظر فيها للقارة بوصفها «منطقة مشاكلات». ويقول مايكل باتريك مولروي، النائب السابق لمساع وزير الدفاع الأميركي السابق، وهو ضابط متقاعد عمل بوكالة المخابرات المركزية الأميركية CIA، إن «زيارة هاريس هي الزيارة الأعلى من نوعها للقارة الأفريقية، منذ وقت طويل»، ويضيف في تصريحات له «الشرق الأوسط» أن «هذه الزيارة مستوى الرئيس الأميركي نفسه».

وكانت واشنطن قد أعلنت العام الماضي عن استراتيجية أميركية جديدة تجاه أفريقيا جنوب الصحراء، قالت إنها تهدف «لتعزيز أولويات الولايات المتحدة في أفريقيا، ويجب أن تستمر كذلك»، مشيراً إلى أن «هناك الكثير من الدول التي لديها اقتصادات قوية الديمقراطية، ويجب على الولايات المتحدة تطوير علاقات معها، إلى جانب تعزيز النهوض بالمبادئ الديمقراطية، كما يحدث الآن في تنزانيا التي تشهد انفتاحاً سياسياً». ويضيف مولروي أن «واشنطن مستعدة من زيارة هاريس رفعة المستوى في منح دفعة لاستراتيجيتها الجديدة تجاه أفريقيا». وتأتي هذه الاستراتيجية،

والزيارات الأميركية المتتالية، في إطار مساع أميركية للحد من الوجود المتزايد لكين وموسكو في القارة، وهو ما أكده مسؤول أميركي كبير، بقوله: «من المعروف أن واشنطن تخوض منافسة مع كين، وتعمل بشكل واضح جداً لمواجهة المنافسة الصينية على المدى الطويل». وأشار إلى «قلق فعلي» بشأن القروض الصينية التي «تتيح لكين زيادة السيطرة على الاقتصادات الضعيفة في القارة»، لكنه أكد أن «واشنطن لا تسعى إلى تكرار الأساليب الصينية»، وقال المسؤول الأميركي، حسبما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، إن «علاقة واشنطن مع أفريقيا لا يمكن ولا يجب أن تحدد عبر المنافسة مع الصين»، معلناً عن «برنامج إيجابي يستند إلى الشفافية وشركات بين القطاعين العام والخاص». وسيفير إدريس إلى أن «هذه الجهود والزيارات الأميركية تتزامن مع تصعيد مواز من قبل روسيا والصين، اللتين تعملان بقوة على فرض نفوذهما على القارة، اعتماداً على الاهتمام بالتعمية والتسليح والغذاء، وهو ما عكسته الزيارات المتتالية للمسؤولين الروس والصينيين للقارة الأفريقية خلال الفترة الماضية». وبدوره، يوضح النائب السابق لمساعد وزير الدفاع الأميركي السابق أن «الصين وسعت نفوذها في القارة الأفريقية بشكل كبير لتحقيق مصالحها المالية، وكذلك فعلت روسيا». وأشار إلى أن «واشنطن انحطت بعدم الوفاء بوعودها السابقة الكثيرة لدول القارة»، معرباً عن اعتقاده أن «هناك اهتماماً أميركياً الآن بتصحيح العلاقات مع دول القارة».

الأسابيع الأخيرة، لإبلاغ الرئيس فلاديمير بوتين بنقص الأسلحة المحتملة للامن القومي في مواجهة خصم «لا يشبه أي شيء رأيناه». ويعكس إحباطه الصريح مشكلة أصبحت واضحة بشكل مثير للقلق، حيث إن إنتاج الأسلحة التي تحتاجها الولايات المتحدة وحلفاؤها، لا يتناسب مع تصاعد التوتر بين القوى العظمى.

وحذر الاميرال داريل كودل، المسؤول عن تسليم الأسلحة إلى معظم أسطول البحرية الأميركية في الساحل الغربي، من المزاويل خلال

اجتماع صناعي في يناير (كانون الثاني) الماضي، من تهديدات محتملة للامن القومي في مواجهة خصم «لا يشبه أي شيء رأيناه». ويعكس إحباطه الصريح مشكلة أصبحت واضحة بشكل مثير للقلق، حيث إن إنتاج الأسلحة التي تحتاجها الولايات المتحدة وحلفاؤها، لا يتناسب مع تصاعد التوتر بين القوى العظمى. وفي الأشهر العشرة الأولى بعد الاجتياح الروسي لأوكرانيا، قدمت واشنطن نحو 33 مليار دولار من المساعدات العسكرية، وأرسلت إلى أوكرانيا الكثير من صواريخ «ستينغر» المحمولة على الكتف وطائراتهم الحربية وبعواصاتهم المضادة للطائرات من مخزون المبتاعون الخاص، الأمر الذي سيستغرق 13 عاماً من الإنتاج بالمستويات الحالية. كما أرسلت الكثير من صواريخ «جافلين» المضادة للدروع، التي سيستغرق إعادة إنتاجها، خمس سنوات بمعدلات العام الماضي، وفقاً لشركة

«رايثيون» المنتجة لها. بيد أن النقص الذي يحذر منه قادة البنتاغون يتعلق بالأسلحة الأكثر تطوراً، بما في ذلك الصواريخ وأنظمة الدفاع الجوي والرادارات المضادة للمدعية. وتتلجأ أوجه القصور في القواعد الصناعية الدفاعية بشكل واضح من خلال النقص في محرركات الصواريخ الصلابة اللازمة لتشغيل مجموعة واسعة من أنظمة الصواريخ الدقيقة، مثل صواريخ «إس إم - 6» على وجه الخصوص، التي تستخدم في الدفاع عن السفن ضد طائرات العدو والمركبات الجوية من دون طيار صواريخ كروز. كما يوجد نقص في جهود الشركات المتخصصة وبناء الصواريخ الفرط صوتية الجديدة، التي تحقق فيها الصين وروسيا تقدماً مقلقاً. كما تعمل الشركات على تطوير صواريخ جيل جديد من الأسلحة النووية للولايات المتحدة، والتي تتطلب كلها مليارات الدولارات، وفقاً لميد للطلبات،

نددت بالاعتداء على القرآن وعلمها في الدنمارك

تركيا ترفض تقرير «الخارجية» الأميركية «المتحيز» حول الإرهاب



إردوغان يلقي كلمة بمناسبة الذكرى 108 لمعركة جنتق قلعة في 18 مارس (د.ب.أ)

سوى جزء من الهجمات الإرهابية التي نفذها حزب العمال الكردستاني في تركيا عام 2022، وانتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها التنظيمات بإبعاد لا يمكن إخفاؤها. وتلقت الخارجية التركية: «تلقت انتباه الرأي العام إلى أن تقرير الخارجية الأميركية قد تم إعداده من قبل دولة تغض الطرف عن أنشطة التنظيمات الإرهابية (العمال الكردستاني، الوحدات الكردية، الحزب الديمقراطي الكردي و«غولن») بل وتؤسس شراكة معها، وإننا نشكك في شرعية ومصادقية التقرير، الذي صيغ بدوافع سياسية وخلا تماماً من الموضوعية، وبالتالي لا يمكن أن يؤخذ على محمل الجد».

الخارجية التركية، في بيان السبت، بأشد العبارات ضد «الهجوم الذي» على القرائن الكريم، والعلم التركي في الدنمارك الجمعة. وقال البيان إن تركيا «لا يمكن أن تقبل، بأي

كوبنهاغن. وتم بث الاعتداء المتطرف على الهواء مباشرة عبر حساب المجموعة على «فيسبوك»، ورفع ملفه ولافات معادية وردوداً شعارات مسيئة للإسلام، إلى جانب الاعتداء على العلم التركي بالحرق. وأعدت ما قام به السياسي اليمني الدنماركي المتطرف، راسموس بالودان، في يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث أقدم على إحراق نسخة من القرآن الكريم العاصمة السويدية استوكهولم، ثم كراهها أمام مسجد في كوبنهاغن. ووجه بالودان تهديداً للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بأنه سيجرق نسخة من القرآن الكريم كل يوم الجمعة، ما دامت تركيا تعرق انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو).

ومنتع السلطات البريطانية راسموس بالودان من دخول المملكة المتحدة، بعد أن هدد بحرق نسخة من القرآن في ميدان عام بمدينة ويست يوركشاير البريطانية. وقال وزير الأمن البريطاني، توم تونغدهات، الثلاثاء، إن راسموس بالودان، مؤسس حزب «الخط المتشدد» اليمني المخاض للإسلام، تمت إضافته إلى قائمة الممنوعين من دخول المملكة المتحدة، بعدما أعلن الأحد، أنه يعتزم حرق نسخة من القرآن في بريطانيا على أثر إيقاف 4 طلاب في مدرسة ثانوية بسبب تمزيق أحدهم مصحفاً.

اختياره لمدينة واكو أثار جدلاً ومخاوف من العنف

ترمب يحشد أنصاره في تكساس وسط ملاحقات قانونية



أعلام مؤيدة لترمب ومدنede بالديمقراطيين في واكو بتكساس الجمعة (رويترز)

واشنطن، إيلي يوسف
تكساس، الشرق الأوسط»
عقد دونالد ترمب مهرجاناً انتخابياً حاشداً، أمس في مدينة واكو بتكساس، في وقت يواجه فيه عدداً من التحقيقات القضائية تهدد مسعاه للعودة إلى البيت الأبيض. وتزامن المهرجان الانتخابي مع تصعيد ترمب حدة تصريحاته ضد القضاء، إذ ندد بـ«حملة مطاردة» من جانب مدعي يصفهم بأنهم «حثة» يلاحقونه في قضايا بنينيوورك وواشنطن وأتلانتا. ويسعى ترمب، الذي كان يتوقع تجمع 15 ألفاً من أنصاره في واكو، لتحسين موقعه أمام اتهامات محتملة متعلقة بدفع أموال الممثلة إباحية في مقابل شراء صمتها حول علاقة جنسية، قبل أيام من انتخابات 2026. ودعا ترمب، البالغ 76 عاماً، الأسبوع الماضي، لاجتماع للاحتجاج تنديداً بمدعي مناهاتن العام الفين براغ.

قاعدة شعبية واسعة

في المقابل، أثار اختيار ترمب لهذا الموقع استياء كثيرين. ونشرت صحيفة «هيوستن كرونكل» مقالة تتهم ترمب بإقامة مهرجانه في الذكرى الثلاثين لحادث واكو، ليكون «بوقاً صادحا» للمتطرفين

من أنصاره. وكتبت ماري ترمب، ابنة شقيقه المنتقدة له على «تويتر»: «إنها خدعة لتذكير جماعته بحصار واكو وسبي السمعة عام 1993، عندما حاربت جماعة مناهضة للحكومة مكتب

التحقيقات الفيدرالي». وأضافت: «سات عشرات الأشخاص، وهو يريد أن تقع أعمال العنفية نفسها لإنفاذه من العدالة». ويعدّ ترمب الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لخوض

الانتخابات الرئاسية عام 2024. والمنافسون المحتملون الآخرون، الذين يتقدمهم حاكم فلوريدا رون ديسانتييس، امتنعوا في البداية عن انتقاد الرئيس السابق، لكنهم بدؤوا في الفترة الأخيرة ينتقدون

شخصيته والفضائح المتواصلة المحيطة به. تهم محتملة يواجه ترمب تحقيقاً فيدرالياً

ترمب للممثلة ستورمي دانييلز، خلال الانتخابات الرئاسية عام 2016. واتهم جوردان المدعي العام بارتكاب «إساءة استخدام غير مسبوقة لسلطة الإيداع العام»، في تصعيد للمواجهة بين مكتب المدعي العام وحلفاء ترمب الجمهوريين جوردان ومشرعين جمهوريين آخرين، بعد أن ادعى ترمب في نهاية الأسبوع الماضي، أنه سيتم اعتقاله الثلاثاء الماضي، ودعا أنصاره إلى الاحتجاج.

وقالت ليزلي دوبيك، المستشارة العامة لبراغ، في رسالة للجمهوريين الخميس: «نعهد المدعي العام أنه سيكشف النتيجة علناً، سواء أنهينا عملنا من دون توجيه اتهامات، أو الضي قدماً في إصدار لائحة اتهام. وهو يلتزم بهذا التعهد». وأضافت في التصعيد الذي شهدته القضية، لم يأت إلا بعد أن «خلق ترمب توقعاً خاطئاً بأنه سيتم اعتقاله، وتحريض محاميه على التدخل».

وأجّلت هيئة المحلفين النظر في إصدار الاتهام، ولم تتناول القضية في جلستها الخميس كما كان متوقعاً. ومن المتوقع أن تجتمع الهيئة الإثنين، للاستماع إلى شاهد إضافي في القضية.

وأجّلت هيئة المحلفين النظر في إصدار الاتهام، ولم تتناول القضية في جلستها الخميس كما كان متوقعاً. ومن المتوقع أن تجتمع الهيئة الإثنين، للاستماع إلى شاهد إضافي في القضية.

الانقسامات الحادة في قمة بروكسل شككت في قدرة برلين على ضمان التوازن

هل يتراجع دور ألمانيا القيادي في الاتحاد الأوروبي؟



المستشار الألماني أولاف شولتس يغادر مقر القمة الأوروبية الجمعة (أ.ف.ب)

وبعد الانتقادات الشديدة التي وجهتها الرئاسة الدورية الفرنسية للموقف الألماني، قالت وزيرة الطاقة والنقل الإسبانية تريزيا بيريرا إن موقف برلين مخيب للأسف، وتساءلت: «ماذا سيحصل لو أن حكومات أخرى قررت أن تتصرف مثل ألمانيا حول أي موضوع آخر؟ القواعد وضعت لنتزم بها جميع الدول الأعضاء، والموقف الألماني يفوض الثقة بالمنظومة التشريعية الأوروبية بأكملها».

ويحذّر دبلوماسيون أوروبيون من أن هذا المحنى الألماني بدأ ينتشر في بعض الدول الأوروبية، سيما وأن ألمانيا كانت دائماً بمثابة البوصلة التي تتجه إليها الأنظار كلما تعثرت المساعي الأوروبية لمعالجة الملفات الحساسة.

منذ سنوات في تطوير الوقود الصناعي، وهي ما زالت متأخرة عن الشركات الأميركية والصينية في تطوير المحركات الكهربائية. ولا يزال إنتاج الوقود الصناعي مكلفاً، واستخدامه محدوداً، ومن المرجح أنه سيبقى كذلك بحلول عام 2035. ويقول مصدر مسؤول في المفوضية إن الاستياء من الموقف الألماني مرده إلى خطورة هذا التصرف، وما ينشأ عنه من سابقة ليس مستبعداً أن تتكرر بما يتجاوز بكثير القرار حول المحركات السيارات. ويضيف هذا المصدر أن ما تخشاه المفوضية هو أن هذه الخطوة التي أهدمت عليها برلين قد تستغلها دول أخرى لنقض اتفاقات، أو إعادة إنتاجها بعد مفاوضات عميرة وطويلة، أو حتى لطلب مراجعة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الاتحاد.

وكان الموقف الألماني قد أثار موجة من الاستياء في أوساط كثير من الشركاء الأوروبيين، خصوصاً أنه ناجم عن تباين في المواقف داخل الائتلاف الحكومي الذي يرأسه شولتس؛ حيث يتبنى الليبراليون ومنهم وزير النقل فولكر فايزنغ، والذين تراجعوا شعبيتهم في الفترة الأخيرة، الدفاع عن مصالح شركات صناعة السيارات التي تخشى أن يؤدي اقتراح المفوضية إلى فقدانها حصة كبيرة من السوق الصينية. وتقول مصادر المفوضية إن هذا «الفتور» الألماني لم يكن ضرورياً؛ حيث إن نص الاتفاق لا يمنع استخدام الوقود البيني في أي نوع من السيارات بعد عام 2035، لكن ألمانيا أصرت على إدراج مطلبها صراحة في النص. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الشركات الألمانية الكبرى لصناعة السيارات تنشط

إنتاج وتشغيل السيارات التي تعمل بمحركات هيدروكربونية بدءاً من عام 2035 الذي كان قد اجتاز جميع مراحل التفاوض بين خبراء الدول الأعضاء، والذي يعتبر ركناً أساسياً في استراتيجية الاتحاد الأوروبي لمكافحة تغير المناخ. واضطرت المفوضية بعد إصرار ألمانيا على موقفها، لإجراء مفاوضات دامت حتى منتصف السبت، أعلن في ختامها نائب رئيسة المفوضية فرانز تيمرمانز، المسؤول عن المخيط الأوروبي الأخضر، أنه قد تمّ التوصل إلى اتفاق مع ألمانيا بشأن استخدام الوقود الصناعي في السيارات، وأن محركات الاشتعال تبقى صالحة للاستخدام بعد عام 2035، شرط أن تعمل بوقود لا يتسبب احتراقه في انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون.

مغادرة منزله: «وجدنا دماراً في كل مكان حولنا». بدوره، قال المسؤول المحلي في مقاطعة «همفرين»، وودرو جونسون، لشبكة «سي إن إن» إن زوجته أيقظته، وسمعا ما بدا وكأنه صوت قطار. وأضاف جونسون: «لقد كان امرأ مخفياً للغاية»، موضحاً أن منزل جاره، وهو مقطورة: «تدمر تماماً». وحذرت هيئة الأرصاء الوطنية للسكان من أنه مع استمرار عمليات إزالة الركام: «نقل الأخطار حتى بعد استمرار العواصف». ونكرت «إيه بي سي» أن 13 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم في مقاطعة شاركي، وثلاثة في مقاطعة كارول القريبة، واثنين آخرين في مقاطعة مونتري. ونقلت الشبكة عن أحد أفراد شرطة الدوريات على الطرق السريعة في مدينة «سيلفر سيتي» بمقاطعة «همفرين» أن شخصاً واحداً لقي حتفه في المنطقة.

عواصف ميسيسيبي تخلف عشرات القتلى والجرحى



رجال الشرطة يبحثون عن ناجين تحت ركام مطعم برولينغ فورك في ميسيسيبي أمس (أ.ب)

في عداد المفقودين، إضافة إلى تسجيل عشرات المصابين، في حين أن عشرات الآلاف من الناس في ميسيسيبي والإباما وتينيسي صاروا محرومين من الكهرباء، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف ريفز: «لقد قمنا بتفعيل الدعم الطبي؛ زيادة عدد سيارات الإسعاف وغيرها من وسائل الطوارئ للمتضررين، البحث والإنقاذ نشط». داعياً السكان إلى «متابعة تقارير الأرصاء الجوية والترمب الحذر».

وأضاف: «استغل الخسارة محسوبة في هذه المدن إلى الأبد. أرجوكم صلوا من أجل كل الذين فقدوا أقاربهم وأصدقاءهم». وأكدت هيئة إدارة حالات الطوارئ في الولاية الحاصلة، «طوارئ وأصدقاءهم». نعلم أن عدداً أكبر من الأشخاص أصيبوا. ولا تزال فرق البحث والإنقاذ نشطة».

واشنطن، الشرق الأوسط»

قتل ما لا يقل عن 23 شخصاً عندما ضربت زوبعة وعواصف عاتية ولاية ميسيسيبي الأميركية ليل الجمعة، وفق ما أفادت السلطات المحلية. وقال حاكم الولاية تايت ريفز، عبر «تويتر»: «قتل ما لا يقل عن 23 من سكان ميسيسيبي جراء الأعاصير العنيفة الليلية الماضية. نعلم أن عدداً أكبر من الأشخاص أصيبوا. ولا تزال فرق البحث والإنقاذ نشطة».

تطيل إضرابي

بروكسل، شوقي الرئيس

لم تقتصر القمة الأوروبية التي انتهت الجمعة، في بروكسل، على توضيح الانقسامات العميقة بين الدول الأعضاء حول ملف الهجرة الشائك الذي يتنازل به منذ أكثر من عامين، أو على ارتفاع الأصوات الداعية إلى وضع حد لسيل الإمدادات العسكرية إلى أوكرانيا، والتركيز أكثر على المسار الدبلوماسي الساعي لفتح ثغرة في جدار المفاوضات الذي ما زال عميقاً على أي اختراق، بعد 13 شهراً على بداية الحرب التي بدأت تداعياتها ترخي أبعاء ثقيلة على معظم الدول الأوروبية. بل إن هذه القمة الأخيرة التي رأسها إيمانويل ماكرون على رؤوس أصابعه، كما قال مصدر دبلوماسي أوروبي، بسبب الأزمة المشتعلة في الديار الفرنسية، كانت أيضاً فرصة لتأكيد فيها أن ألمانيا لم تعد القوة الضامنة للتوازن والاعتدال والنزاهة القواعد الأساسية التي يقوم عليها الاتحاد، في الوقت الذي يزداد فيه القلق بين الشركاء الأوروبيين، وخصوصاً في المفوضية الأوروبية، من «نرخات» برلين في مواقفها من ملفات أساسية مطروحة على مائدة الاجتماعات.

وكانت الجلسة الأخيرة للقمة قد شهدت مواجهة بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وأن مقررات الاشتعال تبقى صالحة للاستخدام بعد عام 2035، شرط أن تعمل بوقود لا يتسبب احتراقه في انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون.

كليتشدار أوغلو يواصل تصدر الاستطلاعات... وينجيه مرشحاً ثالثاً للرئاسة

إردوغان: انتخابات 14 مايو مفترق طرق تاريخي

زعيم المعارضة الهندية يندد بتجريدته من مقعده البرلماني

لال نهر، وهي العائلة التي أعطت البلاد ثلاثة رؤساء حكومات لكنه كثيراً ما واجه صعوبة في تحدي القوة الانتخابية لحزب «بهاراتيا جاناتا» القومي بزعامة مودي، واستقطابه للغالبية الهندوسية في هذا البلد. وحزبه مجلس النواب من عضويته البرلمانية الجمعة، غداة إرادته في قضية التشهير. ويتعلق الحكم الصادر الخميس بتصريح أدلى به راهول في سياق الحملة الانتخابية عام 2019، وقال فيه إن «جميع اللصوص اسم شهرتهم مودي».

واعتبر ذلك إهانة لرئيس الوزراء الذي حقق فوزاً كاسحاً في الانتخابات. وقال أعضاء في الحكومة إن التصريحات عنه بكفالة بعدما أعلن محاموه عزيمته على الطعن في الحكم. وقال متحدث على السبيل في مدن عدة في أنحاء البلاد، السبت، احتجاجاً على تجريد غاندي من تلك الاتهامات. وقال غاندي للصحافيين: «تم تجريدي (من المقعد النيابي) لأن رئيس الوزراء خائف من الخطاب التلي الذي سيطلق أداني». وأضاف: «سأستمر في طرح السؤال: ما علاقة رئيس الوزراء بالسيد أداني؟».

ونظم أنصار حزب المؤتمر مظاهرات محدودة في مدن عدة في أنحاء البلاد، السبت، احتجاجاً على تجريد غاندي من السبب، مجلس النواب. ويتزعم راهول غاندي، البالغ 52 عاماً، حزب المؤتمر الذي تراجع وزنه في البلاد بعدما كان في الماضي يهيمن على السياسة الهندية لدوره التاريخي في التحزب من الاستعمار البريطاني. ويحذّر غاندي من عائلة أول رئيس وزراء الهند جواهر

نيودلهي، الشرق الأوسط»
أكد زعيم المعارضة في الهند، راهول غاندي، أنه سيواصل النضال من أجل الديمقراطية، معتبراً أن تجريدته من مقعد البرلماني ردّ انتقامي على مطالبته بتحقيق في ممارسات رجل أعمال كبير مقرب من رئيس الحكومة ناريندرا مودي. وحجّر غاندي من مقعده في مجلس النواب، الجمعة، غداة إدانته أمام محكمة في ولاية غوجارات (غرب) بتهمة التشهير بمودي بسبب تصريح أدلى به في سياق الحملة الانتخابية عام 2019. وأعتبر إهانة لرئيس الحكومة. وتتهم حكومة مودي على نطاق واسع من جانب معارضين سياسيين ومجموعات حقوقية باستغلال القانون لاستهداف منتقدي لها. كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتحدى غاندي السلطات، مؤكداً أنه لن يذعن للترهيب. وقال للصحافيين: «سأبذل كل المستطاع للدفاع عن الطابع الديمقراطي لهذا البلد». وأضاف: «إنهم معاندون لأن يكون الجميع خائفين منهم»، في إشارة إلى الحزب الحاكم. وياتي قرار تجريد غاندي من مقعده

حزب «الرفاه» لتأسيس حزب «العدالة والتنمية» عام 2001. ودفاعاً عن موقفه، قال أربكان إنه وافق في اللحظة الأخيرة على التنازل عن الترشح للرئاسة في مواجهة إردوغان، وقبول الانضمام إلى «تحالف الشعب» بدلاً من ذلك، بعد موافقة «العدالة والتنمية» على الشروط الـ 10 التي فرضها تنظيم الشباب. وتم توقيع برونوكول الانضمام إلى «تحالف الشعب» على هذا الأساس. وأضاف أربكان أن برونوكول الانضمام إلى التحالف، الذي وقعه أيضاً الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية» فاتح شاهين، تضمن توافقاً بشأن القانون رقم 6284 الخاص بمنع العنف ضد المرأة، مشيراً إلى أن إردوغان سيزور حزب «الرفاه» من جديد». والأسبوع المقبل، للقاء قيادات الحزب. من جهته، لم يعط مرشح المعارضة وزناً كبيراً لمسألة الانضمام إلى «الرفاه» من جديد» إلى تحالف «الشعب»، وكذلك إعلان حزب «هدى بار» خوض الانتخابات على قوائم «العدالة والتنمية». عندما سئل عن ذلك، وقال كليتشدار أوغلو خلال وجوده في إحدى

الأحفاد من الجيش». واعتبر إردوغان أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 14 مايو ستكون «مفترق طرق تاريخي». قائلاً: «لا يمكننا أن نعهد بمستقبل الأمة إلى أولئك الذين لا يترددون في التعامل مع الهياكل الهامشية، بما في ذلك الاستعدادات السياسية للمنظمة الانفصالية، من أجل الحصول على 3 إلى 5 أصوات أخرى». في الوقت ذاته، بدا أن هناك انقساماً داخل حزب «الرفاه من جديد» الذي يرأسه فاتح أربكان، نجل رئيس الوزراء الراحل نجم الدين أربكان. بسبب استمرار رفض تنظيم الشباب بالحزب التحالف مع حزب «العدالة والتنمية» في الانتخابات المقبلة، كما بدأ أن شقيقة رئيس الحزب إليف أربكان لا تزال هي الأخرى غير مرجحة بالأمر. وواجه فاتح أربكان انتقادات حادة في الشارع التركي، وذلك بسبب تحالفه مع إردوغان بعد أن قاطعه والده نجم الدين أربكان (قبل رحيله بسبب غضبه من انشقاقه ومجموعة أخرى، ضمّت الرئيس السابق عبد الله غول، عن

أفتره: سعيد عبد الرازق

شأن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان هجوماً حاداً على المعارضة التركية، أمس، معتبراً أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجرى في 14 مايو (أيار) المقبل ستكون بمثابة «مفترق طرق تاريخي» لتركيّا. وفي الوقت الذي تظهر فيه استطلاعات الرأي تراجعاً هاماً منافسه الرئيسي مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، حمل إردوغان بشدة على أحزاب المعارضة السنة التي انضوت في «تحالف الأمة» و«طائفة السنة» (الشعب الجمهوري، الجيد، الديمقراطية والتقدم، السعادة، المستقبل والديمقراطي). وقال في كلمة، السبت: «نحن ندر أن حفنة من الجبهة الذين يعيشون مع اللوق لفاشية الحزب الواحد غير مرتاحين لإخلاصكم». وأضاف: «لا يمكننا أن ننسى أؤلئك المحببات، لا يمكننا أن ننسى أولئك الذين تم إزداؤهم بسبب لحاهم. لا يمكننا أن ننسى جدينا اللاتي لم يتمكن من حضور مراسم أداء اليمين



نجيب صعب *

المناخ والتهديد بالوبل والشُّبُر وعظائم الأمور

التقرير الصادر قبل أيام عن الهيئة العلمية التي تقدم المشورة إلى الأمم المتحدة حول تغيُّر المناخ لم يأت بجديد، عدا تأكيد ما هو معروف منذ سنوات: أن المناخ يتغيَّر أسرع من المتوقع، والنتائج ستكون مدمرة وكارثية في غياب معالجات فورية. كما أن الحل لا يزال بعيد المنال؛ لأنّ الدول لم تلتزم بما وعدت به في المؤتمرات والمعاهدات المناخية منذ ثلاثة عقود.

«الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيُّر المناخ»، التي تجمع علماء من جميع أنحاء العالم، أصدرت منذ إنشائها عام 1988 مجموعة من التقارير العلمية، كانت الأساس الذي ارتكزت إليه الاتفاقات المناخية منذ بدأت «قمة الأطراف» قبل 27 عاماً. التقرير الأخير كان بمثابة ملخِّص لعمل اللجنة وأبحاثها خلال خمس سنوات، وهو توصل إلى استنتاجات وتوصيات يُغترض أن تشكل الخلفية العلمية للخيارات السياسية التي ستناقشها قمة المناخ الثامنة والعشرون في الإمارات نهاية السنة.

أبرز استنتاجات التقرير، أن حُضر ارتفاع معدلات الحرارة بدرجة ونصف درجة مع نهاية هذا القرن لم يعد هدفاً ممكن التحقيق، بسبب التأخر في تنفيذ الالتزامات المطلوبة لتخفيض الانبعاثات الكربونية. هذا يعني أن نطاق الأثر التي لن يمكن وقفها سيتوسّع، أكان في ارتفاع البحار أو الجفاف أو تسارع وتيرة الكوارث الطبيعية المتطرفة وحجمها، مما يستتبع زيادة ميزانيات التكفُّف، استعداداً للتعامل مع تأثيرات لم يعد ممكناً ردها. لكن هذا لا يعني أننا دخلنا في قدر محتوم لن تجدي معه أي تدابير، كما يروِّج بعض أرباب الصناعات والنشطات الملوثة. فتسريع تدابير خفض الانبعاثات، وإن كان لن يوقف ارتفاع الحرارة عند درجة ونصف درجة، سيضع حدّاً لارتفاع، لنجسب نتاج أكثر كارثية. كما يمكن، خلال فترة زمنية، امتصاص جزء من فائض غازات الاحتباس الحراري، إما بأساليب طبيعية مثل زيادة مساحات الغابات، أو صناعية بالنقاط الكربون من الجو وتخزينه. أما زيادة الانبعاثات بلا حدود، فيضع التغيُّر المناخي وتأثيراته خارج أي ضوابط يمكن التعامل معها.

يستنتج التقرير أيضاً، أن ما نفعله اليوم سيقرِّب مستقبل البشرية لآلاف السنين؛ إذ قد يؤدي إلى تغييرات متطرفة في الطبيعة تستتبع تعديلات جذرية في أنماط الحياة البشرية التي نعرفها، مع انقراض بعض الأنواع ومع هذا، يؤكد التقرير أن الحل لا يزال ممكناً، وذلك بالارتكاز إلى الحقائق العلمية لوضع سياسات واقعية، تتحمل مسؤوليتها الحكومات. لكنه أيضاً يحثُّ الناس جزءاً كبيراً من المسؤولية؛ إذ يطالبهم بتغيير أنماط الاستهلاك بما يؤدي إلى ترشيد استخدام الموارد وخفض الانبعاثات. وهنا التحدي الجوهري؛ إذ إن السياسات العامة هي المحرِّك الرئيسي لأي تعديل جذري في أنماط الاستهلاك. كما لا يمكن مطالبة مليارات البشر في الدول الفقيرة، الذين يفتقرون إلى أبسط شروط الحياة من مياه وغذاء وكهرباء وصحة وتعليم، بأن يهتموا بقضايا المناخ، بينما همهم الوحيد تأمين متطلبات العيش يوماً بيوم.

مفيد جداً أن يذكر التقرير بحقائق علمية، لكن من الضروري تفسيرها للجمهور على نحو سهل وواضح، فنقل إلى الناس واضحة، مع شرح للخيارات المتاحة والحلول الممكنة. وهذا يساعد في تكوين رأي عام فاهم وفاعل، بمقدوره الضغط على السلطات لاعتماد سياسات ملائمة تستجيب للتحديات المناخية.

غير أن ما يحصل مغاير لهذا تماماً، وليس أصحاب التقرير العلمي مسؤولين عنه. فالمنظمات ووسائل الإعلام قدّمت التقرير على أنه تحذير من نهاية محتومة للنفس البشرية، بلا شرح وتفسير وتحديد للمسؤوليات وعرض للحلول الممكنة. وقد يكون التهديد الأكبر بالوبل والشُّبُر وعظائم الأمور ذلك الكلام الذي أطلقه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش؛ إذ وصف التقرير بالإنذار الأخير والقفلة المناخية الموقوفة التي تتراجع فرص منع انفجارها. صحیح أن كلام الأمين العام يصدر عن نية حسنة، لكن كان من الأجدي بدل تخويف الناس الذين يفتقدون أبسط شروط العيش، التوجه إلى الحكومات لفرض التزاماتها بالتعهدات، كما كان من الأجدي لإثبات الجدية والمصادقية أن يبدأ بوقف الهدر في هيئات الأمم المتحدة نفسها، انطلاقاً من تعزيز الكفاءة وتوجيه الموارد بما يساعد في دفع العمل المناخي قدماً. ومن الضروري أن تبدأ المنظمة الدولية بنفسها، فضع حدّاً لاسفار والرحلات حول العالم، وتفرض السفر الضروري بالدرجة السياحية موظفيها، كمنظمة للنفق العام، بما يسهم في خفض كبير للانبعاثات. وتُظهر الصور والتعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي التي يعرضها بعض المشاركين في مؤتمرات بيئية دولية، من بانكوك إلى كاتكون مروراً بشرق الشيخ؛ شغفاً بالسياحة والترفيه أكثر من الاهتمام بإنقاذ الكوكب والبشرية.

تزامن الإعلان عن نتائج التقرير المناخي مع صدور مقال في «المجلة الأوروبية للقانون الدولي» عن تأثير التخويف والترهيب في تعامل القانون الدولي مع التغيُّر المناخي. المقال يحذر من انتشار خطابات الخوف بشأن تغيُّر المناخ، باعتباره أحد أخطر التهديدات لحقوق الإنسان. الواقع أن الحقائق العلمية تثبت التأثيرات المدمرة لتغيُّر المناخ، والكشف عنها ضروري للفت النظر إلى المشكلة وتحفيز الإجراءات اللازمة؛ لكن المبالغة في التخويف، وخطب الحقائق العلمية بالخطب العاطفية، يمكن أن تؤدي إلى إرهاب الناس وإبعادهم عن الاهتمام بالموضوع، وصولاً إلى معارضة السياسات المناخية. ويعدو المقال إلى عدم حصر الاهتمام بتغيُّر المناخ فقط، على حساب الحاجات الإنسانية الأساسية الأخرى. فينمنا يتحدث قادة العالم منذ عشرين سنة عن «الفرصة المناخية الأخيرة»، يغيب عنهم أن معظم سكان العالم لا يملكون رفاهية التفكير في تغيُّر المناخ. ويخلص المقال إلى أن التخلي عن لغة التخويف والربيع وتحويل الحقائق العلمية إلى سياسات واقعية عادلة شرط لتحقيق عمل مناخي فعال يدعمه القانون الدولي. ليس التغيُّر المناخي المسبب الأول للوجع والعطش والمرض وتدهور نوعية الحياة، بل السياسات الخاطئة وإهمال الإصلاح. لذا؛ لا يجوز السماح للسياسيين وقادة المنظمات باستخدام المناخ حجة لتبرير تقصيرهم، عبر لغة التخويف وخطب العلم والسياسة بالعواطف والخطب الشعبية.

* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أند) رئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

أزمة الإمدادات من بين أكبر تهديدات تواجه العالم

أسعار الغذاء ترتفع في ظل الحرب وتغير المناخ

بيروت، عبد الهادي نجار



في سوق للخضراوات بالقاهرة... مصر بين الدول التي تشهد زيادة في أسعار المواد الغذائية (إ.ب.أ)

المساعدة الحكومية في حالات الكوارث. ويمكن أن تشمل الآثار خفض التعريفات الجمركية للصناعات التحويلية، مثل الأسمدة والعمالة الزراعية. الطلب على المدخلات، بما فيها المدخلات الزراعية، وتضمن الآثار غير السووية للجفاف الضغوط النفسية على المزارعين التي قد تدفعهم لتغيير مصدر عيشهم.

وتُظهر بيانات وزارة الزراعة الأميركية أنه رغم المؤشرات الإيجابية لتحقيق البرازيل محصولاً كبيراً من الحبوب هذا العام، فإن إنتاج الأرجنتين (ثالث أكبر مصدر للذرة عالمياً) سينخفض إلى أدنى مستوى في 5 سنوات، بسبب أسوأ موجة جفاف تواجهها البلاد منذ 60 عاماً.

وكانت الهند حظرت، في سبتمبر (أيلول) 2022، صادرات الأرز المكسور، الذي يُستخدم بشكل أساسي علماً للحبوب، وفرضت رسوماً بنسبة 20 في المائة على صادرات أصناف أخرى من الأرز لدعم الإمدادات والأرعار المحلية، بعد تدني الهطول المطري في مناطق الإنتاج الرئيسية. وتواجه الهند ودول جنوب آسيا زيادة في تواتر أحوال

الجفاف في هذه السنة، علماً بأن نصف سكان العالم يعتمدون على الغذاء المنتج باستخدام الأسمدة المعدنية، وفقاً لتقديرات «منظمة الأغذية والزراعة» (فاو). ويتفاقم نقص الأسمدة في السوق العالمية بسبب قيود التصدير التي تفرضها الصين، علماً بأنها توفر وحدها 30 في المائة من إمدادات الأسمدة الفوسفاتية العالمية، وتشير تقديرات «البنك الدولي» إلى انخفاض صادرات الصين من الأسمدة بنسبة 50 في المائة في عام 2022 نتيجة تدابير حماية السوق المحلية. وفي الوقت ذاته، أدى ارتفاع أسعار الطاقة نتيجة الحرب في أوكرانيا إلى انخفاض إنتاج الأسمدة أوروبياً بنسبة 70 في المائة، مما عزز نقص الإمدادات العالمية.

تراجع إمدادات الغذاء بسبب تغير المناخ تلعب أحوال الطقس وأثارها الممتدة، لا سيما الفيضانات والجفاف، دوراً أساسياً في نقص الإمدادات الغذائية وزيادة الأسعار. ويمثل الأثر الاقتصادي المباشر للجفاف في القطاع الزراعي في قلة المحاصيل وخسارة المراعي، ويتم غالباً نقل عبء الجفاف إلى المستهلكين من خلال زيادة الأسعار، ما لم يتم تعويض الأسعار الأضرار بإنقاذ

وكان شهر فبراير (شباط) الماضي شهد تراجعاً في أسعار الذرة بمقدار 10 في المائة، وفي أسعار القمح بمقدار 20 في المائة، بفضل صادرات القمح الروسي التي فاقت التوقعات، وكذلك بفضل اتفاق ممر تصدير الحبوب الذي سمح بنقل 3 ملايين طن من الحبوب شهرياً عبر موانئ أوكرانيا على البحر الأسود. كما ساعد الحصاد الوفير في أستراليا وكندا على تعويض انخفاض الحاد في شحنات القمح الأوكراني، وأدى الارتفاع الكبير في إنتاج الذرة في البرازيل إلى الحد من تأثير انخفاض الإمدادات الأوكرانية، وعزز حصاد الولايات المتحدة استقرار سوق الأعلاف، باعتبارها المصدر الأول عالمياً للحبوب العلفية، مثل الذرة والدخن والشعير والشوفان. ونتيجة ذلك، انخفض مؤشر الأسعار العالمية لـ«منظمة الأغذية والزراعة» (فاو)، في فبراير (شباط)، بنسبة 19 في المائة، بالمقارنة مع مستوى الأسعار القياسي الذي حققه المؤشر في مارس (آذار) 2022، ولكن من المرجح أن تظل الأسعار متقلبة هذا العام، لا سيما خلال مراحل الزراعة ونمو المحاصيل الرئيسية، حيث تبقى مخزونات الحبوب العالمية أقل من المعتاد.

من سوريا إلى مدغشقر

ليس المناخ وحده سبباً لكل الكوارث



الري الجائر تسبب في تصحُّر البادية السورية

كانت مستنقعة في السابق، دمر قدرة الأرض الشبيهة بالإسفنج على امتصاص الأمطار الغزيرة. وأدت المصارف الحقلية والطرق وإزالة الغطاء النباتي الطبيعي إلى توجيه المياه إلى النهر في غضون ثوانٍ بدلاً من أيام. ومن الأمثلة الصارخة في تحميل تغيُّر المناخ والمسؤولية، وجاهل الأسباب الحقيقية للكارث، أزمة الغذاء الحالية في مدغشقر. ففي أبريل (نيسان) الماضي، قال «برنامح الغذاء العالمي»، التابع للأمم المتحدة، إن 1,3 مليون شخص في جنوب الدولة الأفريقية يتضورون جوعاً بعد أربع سنوات متتالية من الجفاف. وتم الإبلاغ على نطاق واسع عن تحذير المنظمة الدولية

النهر. وصزحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أثناء زيارتها المنطقة بأن العالم يجب أن يكون «أسرع في المعركة ضد تغيُّر المناخ». ولم يكن كلام ميركل خاطئاً بالكامل، لكنه عرض جانبياً واحداً من الواقع. ففي حين خُصص علماء المناخ لاحقاً إلى أن الغلاف الجوي الأكثر دفئاً في تلك الفترة زاد من احتمالية هطول الأمطار بنسبة تصل إلى تسع مرات، فإن عاملاً آخر كان وراء الكارثة لم يذكره سوى عدد قليل من السياسيين ووسائل الإعلام. وفي هذا المجال يقول علماء الهيدرولوجيا الذين يراقبون تدفقات نهر كيل إن انتشار المزارع في التلال، التي

عاماً من سوء إدارة المراعي في البادية السورية، تسارع تدهور السهوب، متسبباً في كارثة بيئية تعبتها أزمت اقتصادية واجتماعية وسياسية. ويستغل السياسيون في كل مكان تغيُّر المناخ حجة وأهية يحملونها مسؤولية الكوارث التي يفشلون في تجنبها. ففي ألمانيا، على سبيل المثال، تسبب فيضان نهر كيل في جبال إيفل غرب البلاد في وفاة أكثر من 220 شخصاً في منتصف شهر يوليو (تموز) 2021، مما جعل الحادثة أسوأ كارثة فيضان شهدتها أوروبا الغربية منذ عقود. وسارع السياسيون إلى إلقاء اللوم على تغيُّر المناخ في هطول الأمطار الغزيرة التي غمرت

قدرة النظام البيئي للسهوب السورية على التكيف مع الجفاف (القسم الأيمن من الصورة ضمن المحمية)، بينما كانت المنطقة المفتوحة لرعي الأغنام الجائر (القسم الأيسر من الصورة خارج المحمية) شبه متصحرة. ويُشير سيرا إلى أن البادية تغطي 55 في المائة من الأراضي السورية، وهي سهوب شاسعة تمتد إلى أجزاء من العراق والأردن والسعودية. ولمئات السنين، اعتادت قبائل البدو الرحل تقاسم المراعي موسمياً لضمان استدامة الموارد الطبيعية، حتى إن الرعاة في شبه الجزيرة العربية أنشأوا «الجمعي» لمساعدة المراعي على التعافي. ولكن خلال 50

يواجه العالم حالياً أزمة غذاء واسعة وصعفا البعض بأنها الإسوا منذ الحرب العالمية الثانية. ويحذر «المعهد الدولي لأبحاث المواد الغذائية ستوفاصل» أن ارتفاعها هذه السنة، ما لم يكن هناك إعفاء كبير من الديون، ودعم المجتمع الدولي. وفي حين تدخل الحرب الروسية في أوكرانيا عامها الثاني، تتجدد المخاوف حول مصير سلة الحبوب في منطقة البحر الأسود، التي أصبحت رهينة التجاذبات السياسية والأمنية. وفي الوقت ذاته، تساهم أحوال الطقس القاسية في الهند وباكستان والأرجنتين وشرق أفريقيا وأوروبا في تراجع الإمدادات الغذائية العالمية وزيادة الأسعار.

الحرب تهدد أمن الغذاء العالمي

يُشير أحدث موجة لـ«البنك الدولي» عن الأمن الغذائي إلى حالة عدم اليقين التي تحيط بالأسواق الزراعية مع استمرار الحرب في أوكرانيا. ويؤكد التقرير، الذي صدر في منتصف مارس (آذار) 2023، على استمرار التضخم في أسعار المواد الغذائية المحلية، حيث بلغت الزيادة في الأسعار أكثر من 5 في المائة خلال الفترة بين نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 وفبراير (شباط) 2023 في مجمل الدول، لا سيما في أفريقيا وأميركا الشمالية واللاتينية وجنوب آسيا وأوروبا وآسيا الوسطى. واستناداً إلى الموجة، تنصرد زيمبابوي مؤشر تضخم أسعار الغذاء خلال الفترة بين أكتوبر (تشرين الأول) 2022 ويناير (كانون الثاني) 2023، بزيادة بلغت 264 في المائة، بينما جاء لبنان في المرتبة الثانية عالمياً، حيث بلغت زيادة أسعار الغذاء 139 في المائة. وتأتي الأرجنتين في المرتبة الثالثة (99 في المائة) ثم إيران (73 في المائة) فتركيا (67 في المائة). وفي حال استبعاد التضخم العام، تبقى الزيادة الحقيقية في أسعار الغذاء في زيمبابوي هي الأعلى عالمياً، وتليها زيادات الأسعار في رواندا ثم مصر، وتستمر إيران والنماني وتركيا ضمن قائمة الدول العشر الأسوأ عالمياً من حيث زيادة أسعار الغذاء العالمية أقل من المعتاد.

لندن، «الشرق الأوسط»

يزداد حديث السياسيين ووسائل الإعلام عن تغيُّر المناخ باعتباره سبباً مباشراً للكوارث الطبيعية جميعها، من الفيضانات إلى المجاعات. وفي المقابل، يحذر علماء من أن إلقاء اللوم على المناخ فقط في حصول الكوارث يهدف إلى تحويل الأنظار عن السياسات والقرارات الفاشلة التي تجعل هذه الأحداث أكثر سوءاً.

ويجادل كثيرون بأن غياب الاستقرار في سورية كان نتيجة تغيُّر المناخ الذي تسبب بجفاف شديد بين عامي 2006 و2010، ودفع كثيرون لهجرة أراضيهم وتشكيل ضغوط على سوق العمل المحدودة. غير أن القرارات الحكومية الخاطئة وغياب شبكة الأمان الاجتماعي أسهما في تفجّر الأوضاع في شهر مارس (آذار) 2011، وتطوّرها إلى الأسوأ.

ويرى الباحث في الحفاظ على الأنواع الحية، جيانلوكا سيرا، أن إلقاء اللوم على فترات الجفاف الطويلة أو تغيُّر المناخ كان مخرجاً سهلاً لموظفي الحكومة السورية للتملص من المسؤولية وتبرير تقاسمهم عن العمل. ويؤكد سيرا، الذي عمل في تدمير خلال الفترة بين 2000 و2011، أن التركيز على الجفاف الشديد بوصفه سبباً رئيسياً لغيباب الاستقرار في سورية يتجاهل السبب المباشر المتمثل في الاستغلال المفرط والكارثي لنظام السهوب الهش في البلاد. ويعرض سيرا صوراً التقطها مسيخ محمية التليلة قرب دمر في ذروة فترة الجفاف عام 2008. وتثبت الصورة المرفقة

عندما يقهر مثقفون المثقفين



حازم صاعغة

أخاماتوا وجوشنكو كانا قد خرما حضيتيما المثقنة من الخبز وباقي السلع الأساسية، وإن سُحبت كتب جوشنكو من المكتبات فقد مُنِع نشر كتب أخاماتوا.

الكاتب والصحافي والمسرحي اسحق بابل اعتقل في 1939 بتهم مفكرة حول إرهابه وتجنسه وأعدم في 1940.

الموسيقار ديمتري شوستاكوفيتش تعرض في 1936 لهجوم مركب من الصحافة وعبر ستالين شخصياً عن استيائه من فنّه، كما اتهمت الدوائر الحزمية أعماله بالشكلانية (formalism) وبأن الجماهير لا تفهمها.

شوستاكوفيتش وضع موسيقاه في خدمة الدولة إبان الحرب العالمية الثانية ككفء، بعد الحرب، أدباً ثانية بتهمته الشكلانية التي طالت فنانين كثيرين واعتُبرت موسيقاهم كوزموبوليتية ومتأثرة بـ«الغرب الجورجواني». في عداد هؤلاء كان سيرجي بروكوفياف وإرام خاتشاتوريان ممن طولبوا باعتذارات علنية ومُنِع الكثير من أعمالهم.

ستالين، وهو أيضاً صاحب نظريات في التاريخ واللغة، توج جرائمه في 12 آب 1952 في ما عُرف بـ«ليلة اغتيال الشعراء»: كانوا 13 شاعراً وأديباً يهودياً أعدوا في سجن لوبيانكا بتهم الخيانة والتجنس. معظمهم كانوا شيوعيين وأعضاء في «اللجنة اليهودية المناهضة الفاشية» التي أسست لتكون لوبي لكسب تأييد يهود العالم لموسكو في حربها مع ألمانيا النازية.

لاحقاً، في ظل خروتشوف، استفاد المثقفون من الاسترخاء النسبي، لكن الستالينية كانت أصعب من أن تختفي. شوستاكوفيتش اضطر للانتساب إلى الحزب الشيوعي والظهور في مواقف مهيدة يدافع فيها عن سياسات النظام.

رواية باسترناك الشهيرة «دكتور جيفاغو» هُزمت إلى الخارج ونشرت عام 1957 في إيطاليا، وبعد عام نال جائزة نوبل للآداب لكنه حُبر بين رفضها ومغادرة البلد، فآثر البقاء وعدم تسلّم الجائزة. الشاعر جوزيف برودسكي طرد من الاتحاد السوفياتي في 1972. أقام ودرس في الولايات المتحدة وفي 1987 نال جائزة نوبل... وهكذا دوليك حيث تكز السبحة وتتراحم الأسماء التي تأسست محتنتها مع استيلاء أولئك المثقفين على السلطة في 1917.

وهنا نفهم مدى توسيع الماركس التعليم العرقي وتوسيع الماركس «غير كافية للاحتياجات» بسبب غلظة بيروقراطية.

السيدة بييري ذكرتني بـ«سنية» هانم، الأبلة الناظرة في مدرسة بنات شهيرة في الإسكندرية لم تتزوج أبداً، وهبت حياتها للمدرسة كراهبات الدير (اللاتي أشرفن على تعليم قبل دراستها الجامعية في فرنسا) ورسالتها مقدسة كالأخت الكبرى في دار التمريض أو الدير وهي التعليم العرقي للبنات، فلا وقت للحب والزواج.

وهنا نفهم مدى وقع الصدمة على الأبلة روث، التي رأت أن إعلاناً «طالماً» يفسره البعض أنها فعلت في رسالتها التي وهبت لها حياتها. يعني أبناء رسالتها في الحياة.

المصقات. لكن السلطات الشيوعية انتقدته مراراً ووجهته نحو «الطريق الصحيح»، كما طلبتة بان لا يكتب قصائد تحت.

ماياكوفسكي قرأ في مسرح البولشوي قصيدته الشهيرة عن لينين بعد وفاته، ثم سافر إلى الخارج للتعرف إلى فنون الغرب. ولئن بدا متلهفًا للعودة إلى روسيا، فإنه عاد حائراً تساوره الشكوك، ثم بدأ يتخوّم بـ«تحول البشر إلى الآت» ويتدخل الدولة في الثقافة، فيما كان شعره يُتهم بأن العفال لا يفهمونه.

في 1930 انتحر ماياكوفسكي عن عمر 37 عاماً.

الشاعر أوسيب ماندلستام وزوجته الكاتبة ناديجدا اعتقلا أوائل الثلاثينات وأرسلوا إلى أحد المنافي داخل البلد، ثم في 1938 اعتقل أوسيب ثانية وحُكم بالسجن خمس سنوات في معسكر للأشغال الشاقة في الشرق الأقصى، وفي السنة نفسها مات بينما كان يُنقل إلى معسكر للولوج قرب فلاديفوستوك.

المسرحي فسيفولد مايرهولد الذي سبق أن انضم إلى البلاشفة، أُغلق مسرحه، وفي 1939 اعتقل وعُذب ثم أعدم في السنة التالية بعدما اغتيلت زوجته المحملة زينايدي رايخ.

الشاعر والروائي بورس باسترناك الذي انحاز إلى الثورة، حُرمت قصائده النقدية مع توطيد ستالين سلطته وأصبحت مائة تزوج سراً. في 1949 اعتقلت زوجته أولغا لوجود بعض كتاباته القديمة معها واختفى كل أثر لها.

الشاعرة أنا اخاماتوا نُفيت إلى طشقند بطاجيكستان ووصف أعمالها أندريه جدانوف، مسؤول الثقافة الأعلى و«عازف البيانو الحساس»، بأنها «شعر كتبه سيئة جميلة محمومة تتأرجح بين بيت الدعارة والكنيسة». أخاماتوا سُحبت مرتين في 1965 و1966 لجائزة نوبل.

الشاعر ميخائيل جوشنكو نفي أيضاً لكن إلى ألمانيا بكازاخستان. أدائه جدانوف في 1946 وعاش باقي حياته في فقر مدقع، ولم يُدفع له تقاعده إلا قبل أشهر قليلة على وفاته.

منذ افلاطون وفيلسوفه الملك، هناك خرافة شائعة حول المثقفين بوصفهم ككاماً: إنهم يُضفون على السلطة العقل والحكمة والعدل مما لا يفعله سواهم. ما تتجاهله الخرافة أن المثقفين قد يكونون أكثر الناس تمسكاً بأساطير جامدة، يصرون على فرضها كائنًا ما كان المثقفين.

فاستثناء النازية، لم تعرف ثقافة القرن العشرين الأوروبية، رمزاً مطلقاً كاذب عرفته الثقافة الروسية في ظل ثورة أكتوبر الشيوعية وامتدادها الستاليني، وهذا علماً بأن النظام الذي أنبثق منها أقرب إلى ديكتاتورية مثقفين: فال11 من أصل 15 مفوضاً في حكومة لينين الأولى كانوا منهم. مع هذا، حُجّمت المسألة على حياة أفراد روس، إبان النصف الأول من ذلك القرن، ثم من المع الأسماء الثقافية في العالم كله.

الشاعر والكاتب والمسرحي الكسندر بيلوك الذي تسزيت، في 1921، معلومات عن «عدم سعاته» بالنظام الجديد، لم يؤذن له ولزوجته بالسفر للعلاج في الخارج، وهو ما توسط فيه مكسيم غوركي، إلا بعد وفاته.

في 1922، حملت «سفينة الفلاسفة» عشرات المثقفين الكبار إلى المنفى السري، ما اعتبر بداية اجتهاد المثقف العام في روسيا. السبب كان نشاطهم في «الضاد للشيوعية»، وكونهم «عبيداً أيديولوجيين للجورجوانية». لقد كان في عداد هؤلاء السوسيولوجي بيتيريم سوروكين والفيلسوف نيكولاي برديايف.

فاسيلي كاندينسكي، الرشام الذي رفض ثورة أكتوبر فنّه لأن «روحانيته وتعبيرته بورجوانيان وفردتيان»، انتقل إلى ألمانيا، وهناك عاش وعلم. سيرجي باسترناك، الشاعر الرومنطيق والغنائي الذي يدور معظم شعره على الحنين إلى القرية، أخذ عليه عدم إكترائه حياة الجماهير وُصّف لاسامياً. قُض عليه مرات عدة ثم انتحر في 1925 عن ثلاثين عاماً، وتردّد إلى أجهزة الأمن صفةً، الدولة كرمته بجنازة رسمية لكن معظم كتاباته تعرض للمنع.

فلاديمير ماياكوفسكي الذي ناضل طويلاً كشيوعي وسُجن مراراً في العهد القيصري، اعتبر أن ثورة 1917 «قوته»، ومع الحرب الأهلية صمّم الملصقات المؤيدة للشيوعيين فُكبت كلماتها ورسم شعاراتها ووُزعها، ما ولد فناً جديداً هو فنّ

المرونة والليونة»، وباتت سياستها الخارجية تتكون عبر «إعلانات أخلاقية» تقسم العالم «إلى أبيض وأسود، وأصدقاء وأعداء»، وتلويح بالعقوبات والتشريعات، ما أدى إلى «جو سياسي مشحون لدرجة أن مجرد التحدث مع عدو يصبح محفوفاً بالمخاطر».

ويشير زكريا إلى أن «وضع أميركا الأحادي القطب» أدى إلى «إفساد نخب السياسة الخارجية»، مضيفاً: «كثيراً ما تكون سياستها الخارجية ممارسة لتقديرات المطالب وإصدار التهديدات والإذاعات، ولغة التفاوض.

خلاصة القول، هذا ليس تشبيراً بنهاية الولايات المتحدة، أو ترويحاً لإبدائها، بل للقول إن كنا نذكر النقد المحف الذي طال دول الاعتدال، وقادتهم الشيوعية، ولأن اكتشفت «نخب» واشنطن أن ذاك النقد لم يكن ينطبق إلا على السياسة الخارجية الأميركية نفسها، وليس دولنا. لذلك لا يلام كيسنجر إن شعر بالاحتجاب آخر عمره.

«بـتصغير المشاكل»، لأن لا سياسة خارجية دون مشاكل. السياسة هي لغة المصالح، ومن مصلحة الرياض الآن تدعيم مشروعها التاريخي، رؤية 2030.

وبالعودة لمصري، يقول إن بكين تتقدم «دبلوماسية» بلا قواعد عسكرية، أو إملاءات سياسية عكس سياسة واشنطن الخارجية، التي وصفها زكريا بوصف طاماً قلنا، وقاله عقلاء، ومنذ فترة أوباما.

يقول زكريا إن الوساطة الصينية بين السعودية وإيران كشفت عن «خلل عميق الجذور بالسياسة الخارجية الأميركية، وازداد سوءاً في السنوات الأخيرة». وقلنا عني أن الخلل بدأ فترة جورج بوش الابن، وتمأسس عبر أوباما، وبات أعمق الآن. أبسط مثال الانسحاب المخزي من أفغانستان، الذي أفقد واشنطن مصداقيتها. ويضيف زكريا أن واشنطن «فقدت



طارق الحميد

بالاتكاب»، مضيفاً أن كيسنجر «قضى عمره لإبعاد موسكو عن بكين»، بينما ما يحدث الآن هو تقارب صيني منفصلين، محورها وزير الخارجية الأشهر هنري كيسنجر.

وذكر الكاتبين بالاختراق التاريخي الذي حققه كيسنجر بين واشنطن وبكين بزيارته السرية للصين عام 1971، التي أنهت عمراً من العداء بين البلدين، حيث يصف زكريا ذلك الإنجاز بأنه نجاح نال «صداً تاريخياً»، و«أعظم انتصار دبلوماسي» لكيسنجر.

لكن ما حدث حاور كيسنجر نفسه واستهوى مقاله بالقول: «من المؤكد أن كيسنجر شعر بتكرار المشهد (a sense of deja vu) وهو يشاهد الصين تتوسط بين السعودية وإيران»، مقارناً ذلك بما حققه كيسنجر مع الصين وقت نيكسون.

وعن ذلك سألت دبلوماسياً معنياً بالمشهد، فقال «لا أعتقد أن كيسنجر يشعر بتكرار المشهد بقدر ما أنه يشعر

بعد عودة العلاقات السعودية الإيرانية بوساطة صينية، نشر فريد زكريا وديفيد إغناطيوس، المدافعان عن سياسات الرئيس الأسبق باراك أوباما والحالي جو بايدن، مقالين منفصلين، محورهما وزير الخارجية الأشهر هنري كيسنجر.

وذكر الكاتبين بالاختراق التاريخي الذي حققه كيسنجر بين واشنطن وبكين بزيارته السرية للصين عام 1971، التي أنهت عمراً من العداء بين البلدين، حيث يصف زكريا ذلك الإنجاز بأنه نجاح نال «صداً تاريخياً»، و«أعظم انتصار دبلوماسي» لكيسنجر.

لكن ما حدث حاور كيسنجر نفسه واستهوى مقاله بالقول: «من المؤكد أن كيسنجر شعر بتكرار المشهد (a sense of deja vu) وهو يشاهد الصين تتوسط بين السعودية وإيران»، مقارناً ذلك بما حققه كيسنجر مع الصين وقت نيكسون.

وعن ذلك سألت دبلوماسياً معنياً بالمشهد، فقال «لا أعتقد أن كيسنجر يشعر بتكرار المشهد بقدر ما أنه يشعر

من المستفيد الأكبر من الاتفاق؟

أخيراً بعد ما يقارب الخمسة عقود أنها كانت على خطا طوال نصف قرن، وأنه أن الأوان لأن تنصرف كدولة تحترم المواثيق والمعاهدات والحدود السيادية، فإن نفذت هذا التغيير المطلوب فإنها ستكامل الشهد فعلاً من الاستفاد من التحولات وسيزدهر اقتصاده وسيخفف كثيراً من حدة الاضطرابات الداخلية، والمطلوب من السعودية، والمستفيد من قليل جداً، باعتبارها لم تتمدد خارج حدودها كما فعلت إيران، ولم تعمل من يهد إيران على حدودها كما فعلت إيران، أي أنها لم تشكل تهديداً، أو تدخلت في الشأن الإيراني مخالفة لما نصت عليه الاتفاقية.

فليس هناك الكثير مما يستخلى عنه السعودية، إنما المطلوب من إيران أن توقف ميليشياتها المسلحة التي على حدود السعودية الشمالية والجنوبية، وأن توقف دعمها للإرهابيين الفارين من العدالة من الخليجيين، وتتوقف عن تمويلهم ورعايتهم، فجميعها مبادرات لأمن المملكة.

إلا غيرت إيران مسار نظامها فعلاً وأعدت تشكيل نظامها السياسي وتخلت عن مبدأ تصدير الثورة والإدعاء برعاية الطوائف الشيعية وجماعات إخوان المسلمين وقول «القاعدة» من الدول العربية، وكلها مبادرات لدول المنطقة، فإنها ستقر

من المستفيد الأكبر من الاتفاق؟

النفطية بمعدل 15,4 في المائة خلال العام الماضي. فيما على الضفة الأخرى من الخليج العربي نشر صندوق النقد الدولي مؤمراً تقريراً توقع أن ينخفض فيه معدل النمو الاقتصادي الإيراني البالغ 3 في المائة في عام 2022 إلى 2 في المائة في عام 2023.

أما العملة الإيرانية فإنها في حالة انهيار وتدهور مستمر لم تبلغ مثله في التاريخ الإيراني كله، فقد وصل سعر صرف الدولار إلى 447 الف ريال؛ وعلى صعيد المقارنة الأمنية؛ فالوضع لا يختلف كثيراً، وتميل الكفة لصالح المملكة العربية السعودية بامتياز، حيث تجد الأمن مستقراً، ومثلما كان نموها الاقتصادي مزدهراً وجعلها من الدول العشرين، وفائض ميزانيتها يشهد ومشاريعها الكبرى تتحدث عن نفسها، تجد شعبها ملتفاً حول قيادته وتزايد شعبية نظامه، على العكس تماما من الأوضاع في إيران، حيث العملة المنهارة والاقتصاد الميت والشعب في ثورة مستعرة ما زالت حتى اللحظة ضد النظام، وسجونه مكتظة بالمحتجين.

بكل المقاييس والمعايير فإن المستفيد الأكبر من هذه الاتفاقية

من المستفيد الأكبر من الاتفاق؟

النفطية بمعدل 15,4 في المائة خلال العام الماضي. فيما على الضفة الأخرى من الخليج العربي نشر صندوق النقد الدولي مؤمراً تقريراً توقع أن ينخفض فيه معدل النمو الاقتصادي الإيراني البالغ 3 في المائة في عام 2022 إلى 2 في المائة في عام 2023.

أما العملة الإيرانية فإنها في حالة انهيار وتدهور مستمر لم تبلغ مثله في التاريخ الإيراني كله، فقد وصل سعر صرف الدولار إلى 447 الف ريال؛ وعلى صعيد المقارنة الأمنية؛ فالوضع لا يختلف كثيراً، وتميل الكفة لصالح المملكة العربية السعودية بامتياز، حيث تجد الأمن مستقراً، ومثلما كان نموها الاقتصادي مزدهراً وجعلها من الدول العشرين، وفائض ميزانيتها يشهد ومشاريعها الكبرى تتحدث عن نفسها، تجد شعبها ملتفاً حول قيادته وتزايد شعبية نظامه، على العكس تماما من الأوضاع في إيران، حيث العملة المنهارة والاقتصاد الميت والشعب في ثورة مستعرة ما زالت حتى اللحظة ضد النظام، وسجونه مكتظة بالمحتجين.

بكل المقاييس والمعايير فإن المستفيد الأكبر من هذه الاتفاقية

من المستفيد الأكبر من الاتفاق؟

بعد الاتفاق السعودي الإيراني برعاية الصين طوق النجاة للنظام الإيراني، وفرصة لا يمكن تفويتها في هذه المرحلة من عمره الزمني، في هذا الوقت الذي يعزل فيه النظام دولياً أكثر من أي وقت مضى لنظام الصين والسعودية عرضاً للنظام الإيراني ضمن بقاء واستمراره في حال التزامه بالمطلوب، وهي مطالب لا تلق عند الملف النووي كما كان الوسط الأميركي الأوروبي يضعه شرطاً لرفع العقوبات، بل يتجاوز ذلك بكثير، إذ يربطه بكل ما يمس أمن المملكة العربية السعودية.

صحيح أن خير ومنافع هذه الاتفاقية سيعم على الجميع - إن نفذتها إيران - إنما المستفيد الأكبر منه هو الجانب الإيراني بلا شك وبال حسية وبلا تردد في الإجابة. فنظره إلى الأوضاع في المملكة العربية السعودية الاقتصادية منها، والأمنية، على كل صعيد أظهرت تقديرات الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للمملكة بنسبة 5,5 في المائة في الربع الرابع من 2022 على أساس سنوي.

فيما نما الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل موسمياً بنسبة 3,3 في المائة في الربع الرابع من العام الماضي، بالمقارنة على أساس ربعي، والخاصة أن الاقتصاد السعودي ينمو 8,7 في المائة في 2022 بأسرع وتيرة خلال 11 عاماً ونمو الأنشطة

انتحار «الأبلة» الناظرة

لا يفهمون ثقافة التعليم، فاولكوا التقييم لنصميم برنامج كومبيوتر (1997) «أوستيد»؛

في شكله الحالي بمثابة ما تعرف في مصر بـ«مصلحة»؛ تعبير فرنسي (intéret) لإدارة مصالح الناس. لكن «أوستيد» لا يتبع وزارات ويرفع تقريره مباشرة للبرلمان (مجلس العموم) ممثلاً للشعب، ورئيس مفتشيه مستقل عن الحكومة، ويعين عن طريق التاج من مجلس فرعي لمجلس مستشاري الملك.

تاريخ إشراف الدولة على التعليم يعود إلى 1833 بتخصيص البرلمان ميزانية للجمعية القومية لدعم التعليم بدلاً من الكنيسة الإنجليكية، لتشمل بعد ذلك مدارس الطوائف الأديان الأخرى، وتوسع ليتمثل المدارس الثانوية في 1902؛

انتحار «الأبلة» الناظرة

بعد تسعين عاماً بألصبط، أنشأت حكومة جون ميجور (1990-1997) «أوستيد»؛

في شكله الحالي بمثابة ما تعرف في مصر بـ«مصلحة»؛ تعبير فرنسي (intéret) لإدارة مصالح الناس. لكن «أوستيد» لا يتبع وزارات ويرفع تقريره مباشرة للبرلمان (مجلس العموم) ممثلاً للشعب، ورئيس مفتشيه مستقل عن الحكومة، ويعين عن طريق التاج من مجلس فرعي لمجلس مستشاري الملك.

تاريخ إشراف الدولة على التعليم يعود إلى 1833 بتخصيص البرلمان ميزانية للجمعية القومية لدعم التعليم بدلاً من الكنيسة الإنجليكية، لتشمل بعد ذلك مدارس الطوائف الأديان الأخرى، وتوسع ليتمثل المدارس الثانوية في 1902؛

انتحار «الأبلة» الناظرة

بعد تسعين عاماً بألصبط، أنشأت حكومة جون ميجور (1990-1997) «أوستيد»؛

في شكله الحالي بمثابة ما تعرف في مصر بـ«مصلحة»؛ تعبير فرنسي (intéret) لإدارة مصالح الناس. لكن «أوستيد» لا يتبع وزارات ويرفع تقريره مباشرة للبرلمان (مجلس العموم) ممثلاً للشعب، ورئيس مفتشيه مستقل عن الحكومة، ويعين عن طريق التاج من مجلس فرعي لمجلس مستشاري الملك.

تاريخ إشراف الدولة على التعليم يعود إلى 1833 بتخصيص البرلمان ميزانية للجمعية القومية لدعم التعليم بدلاً من الكنيسة الإنجليكية، لتشمل بعد ذلك مدارس الطوائف الأديان الأخرى، وتوسع ليتمثل المدارس الثانوية في 1902؛

انتحار «الأبلة» الناظرة

بعد تسعين عاماً بألصبط، أنشأت حكومة جون ميجور (1990-1997) «أوستيد»؛

في شكله الحالي بمثابة ما تعرف في مصر بـ«مصلحة»؛ تعبير فرنسي (intéret) لإدارة مصالح الناس. لكن «أوستيد» لا يتبع وزارات ويرفع تقريره مباشرة للبرلمان (مجلس العموم) ممثلاً للشعب، ورئيس مفتشيه مستقل عن الحكومة، ويعين عن طريق التاج من مجلس فرعي لمجلس مستشاري الملك.

تاريخ إشراف الدولة على التعليم يعود إلى 1833 بتخصيص البرلمان ميزانية للجمعية القومية لدعم التعليم بدلاً من الكنيسة الإنجليكية، لتشمل بعد ذلك مدارس الطوائف الأديان الأخرى، وتوسع ليتمثل المدارس الثانوية في 1902؛

وكيل التوزيع		وكيل الإشراف		الوكيل الإعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي					
<p>شركة الوساطة العربية Arab Media Company</p> <p>ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف 12121774 فاكس 112128000 بريد الكتروني info@saudi-distribution.com</p>		<p>شركة الوساطة العربية Arab Media Company</p> <p>ص.ب. 22304 الرياض 11495 هاتف 112128000 فاكس 114429555 بريد الكتروني info@arabmedia.co.com</p>		<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ smc.me website :www.smc.me</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>واشنطن</p> <p>Washington DC ☎ +1 202 8628225 ☎ +1 202 6628823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>دمشق</p> <p>Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo ☎ +2023 7492984 ☎ +2023 7492884</p> <p>دمشق</p> <p>Khartoum ☎ +2491 8377801 ☎ +2491 83785987</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>جدة</p> <p>Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p> <p>الدمية السورية</p> <p>Madina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618</p> <p>دمشق</p> <p>Dammam ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918</p>		<p>التنقيح الوسط Jريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	

srmq

المجموعة السعودية للإنتاج والنشر

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



شهر رمضان وخطابات التوحش

عبد الله بن بجاد العتيبي



غيرت التاريخ كانت على الدوام بحاجة لمحفص علمي، ولم تكذب تلك الجماعات التوجهات الحاكمة والأولويات المخففة لتواجه الاعتراضات المترسخة في أذهان البعض وترد عليها وتجادلها وتساءلها وتواجه جديدها بالجديد، وهكذا في عملية فكرية جدلية مستمرة. المعادلة السياسية الدولية التي تقودها الدول الغربية في منطقتنا ظلت لعقود من الزمن تدعم الجماعات الأصولية في العالم العربي والإسلامي؛ من باكستان إلى المغرب، واستخدمت هذه الجماعات مراراً وتكراراً خنجرًا مسموماً لضرب الدول والأوطان، ولم تفكر يوماً في تغيير تلك المعادلة، ولكن السعودية تقود اليوم توجهها قويا لإعادة رسم التوازنات الدولية بالتاريخ مع إيران لها يمثل دعماً حقيقياً وعملياً لهذه التوازنات الجديدة.

وفيما لو تم تنفيذ هذا الاتفاق التاريخي فستدخل عشرات الجماعات الأصولية في التيه السنويات ليست بالقصيرة، خصوصاً بعض الدول الإقليمية الداعمة لها قد بدأت بالفعل بالتوجه نحو التخلي عنها. أخيراً، فخطابات التوحش ستبقى مثلما بقي غيرها عبر الزمان والمكان، والرحمان هو في القدرة على إبقائها في الهاشم ومنع تسربها للمتن.

ومفكرها من دون مساءلة حقيقية ولا تمحيص علمي، ولم تكذب تلك الجماعات خبراً فسعت بكل ما تملك للترويج لهؤلاء ودعمهم في سبيلها للاستحواد على السلطة بكل الطرق الديمقراطية والإرهابية، وبدعم كامل من الدول الغربية والإعلام الغربي وحكمت بالفعل في مصر وغيرها، ثم تجلّى التوحش بكل أبعاده لا كـ «فرازة»، بل كحقيقة جثمت على صدور الشعوب والدول حتى قامت دول الاعتدال العربي بإنقاذ ما أمكن إنقاذه في سياسات ومواقف تاريخية لا يمكن نسيانها.

وكثير من أتباع تلك الخطابات الصغار وغير مكتملي الأدلجة يتخلون عنها حين يجدون هذا النموذج المبهرج يحقّق اندفاع الحزب الجمهوري أكثر فأكثر للرؤى الحضارية المتقدمة، وتعزيز الوعي الفكري والثقافي الذي يبرزها ويؤكد أهميتها وضرورتها، فالرؤى الكبرى التي

وبرامج البودكاست وغيرها. انزواء خطابات التوحش الحقيقية لا ينكرها عاقل، فهذا واقع تعيشه دول الاعتدال اليوم، وكما أن انزواءها حقيقة مائلة فإن عدم نهايتها واستمراريتها، وإن في مجالات محدودة حقيقة كذلك، وخطابات التوحش باقية ما بقي صراع الخير والشر بين البشر والمجتمعات ودخل القلوب والعقول، هكذا جرى في

العقل ومنطق التاريخ يشيران بوضوح إلى أن الأيديولوجيات لا تنتهي بين عشية وضحاها ولكنها تضمحل بالعلم والوعي وانتقال أولويات المجتمع لطموحات جديدة وآمال عالية

التاريخ ويجري في الواقع والمستقبل، وهكذا تحدث الفلاسفة وكتب المفكرين ونشر الباحثون المختصون في علوم متعددة ومتنوعة.

في بدايات الربيع العربي أولوج بعض الكتاب بالنداء عن حقوق الجماعات الأصولية والإرهابية في الحكم والوصول إلى السلطة، وصاروا يتحدثون عن أن هذه الجماعات ما هي إلا «فرازة» كانت تخوف بها الأنظمة الحاكمة شعوبها، وانساقوا خلف دعايات السياسة الغربية وإعلامها

وأولويات المجتمع لطموحات جديدة وآمال عالية، وقوة الأيديولوجيا تأتي من تماسكها الداخلي، وهي تزداد توحشاً كلما ضاقت، وتزداد انتشاراً كلما اقتنعت إخفاء ذلك التوحش والتطرف وغطته بمساحيق التجميل الفكري وعباءات الزين الديني والحضاري. رمضان شهر التسامح والإيمان والغفران، ويتذكر الجميع كيف قلبته

ملتجاً أمناً في الدول الغربية، حيث تعيش ويتم دعمها مادياً ومعنوياً لتواصل هجومها على دول الاستقرار والاعتدال والتنمية في المنطقة.

خطابات التوحش خفتت في دول الاعتدال والتنمية، وتم التعامل مع الدول والمحاور الداعمة لها إقليمياً ودولياً بحيث تخسر كل يوم مكاناً ومكانة، وهذا لم يكن ليحدث لولا قوة الاستراتيجية المواجهة لها ورؤى وحزم القيادات في الاستمرار في البناء والتنمية والتطور الرقي، وكثير من أتباع تلك الخطابات إما صنفوا رغبا ورهبا وإما أعداء التوضيح وفي الهند وإسرائيل منذ أواخر أربعينات الخمسينيات وأوائل الستينيات وهم يفتشون دائماً عن سبل أمانة للتعبير عن خطاباتهم وأيديولوجيتهم بحسب ما يسمح به الزمان والمكان والظروف.

دلائل العقل ومنطق التاريخ تشير بوضوح إلى أن الأيديولوجيات لا تنتهي بين عشية وضحاها، ولكنها تضمحل بالعلم والوعي وقوة القرار، وانتقال

وهي تعيش في سلام وأمن واستقرار وتتوئب للمستقبل بخطط ومشاريع واستراتيجيات تنموية هي حديث العالم، ولكن ليست كل دول المنطقة تشاركها هذه الرؤية وهذا الطموح، فالبعض من دول المنطقة لم تزل تلك الجماعات تعبت فيها فساداً أو تتخذها منطلقاً لعملياتها وفتاواها وخطاباتها المتوحشة ضد دول الاستقرار، كما جد كثير من تلك الجماعات ملتحجاً أمناً في الدول الغربية، حيث تعيش ويتم دعمها مادياً ومعنوياً لتواصل هجومها على دول الاستقرار والاعتدال والتنمية في المنطقة.

خطابات التوحش خفتت في دول الاعتدال والتنمية، وتم التعامل مع الدول والمحاور الداعمة لها إقليمياً ودولياً بحيث تخسر كل يوم مكاناً ومكانة، وهذا لم يكن ليحدث لولا قوة الاستراتيجية المواجهة لها ورؤى وحزم القيادات في الاستمرار في البناء والتنمية والتطور الرقي، وكثير من أتباع تلك الخطابات إما صنفوا رغبا ورهبا وإما أعداء التوضيح وفي الهند وإسرائيل منذ أواخر أربعينات الخمسينيات وأوائل الستينيات وهم يفتشون دائماً عن سبل أمانة للتعبير عن خطاباتهم وأيديولوجيتهم بحسب ما يسمح به الزمان والمكان والظروف.

دلائل العقل ومنطق التاريخ تشير بوضوح إلى أن الأيديولوجيات لا تنتهي بين عشية وضحاها، ولكنها تضمحل بالعلم والوعي وقوة القرار، وانتقال

رمضان شهر الخير والإيمان، وهو هذا العام يفيض بالخير المناخي مطراً وربيعاً، ويعدّ بالمرزوق، ودول الخليج، وكثير من الدول العربية، ترفل في نعمة الأمن والاستقرار بعدما استطاعت تقليص أضرار الجماعات والتنظيمات المتوحشة التي عاثت فساداً وتخريباً ودماراً في طول المنطقة وعرضها لسنوات ليست بالقصيرة.

لا يخلو خير من شرٍّ، ولا شرٌّ من خير، وفي الفلسفات والأديان تفاصيل لاخفاط الأمرين في البشر والمجتمعات وطباع الأشياء، وفقهاء المسلمين وعلماء أصول الفقه يعرفون هذا الأمر في قواعد وأصول معروفة ومفصلة، وأدلة التاريخ لا تحصى، وشواهد الواقع ماثلة، وعلى سبيل المثال، ففي خير شهر رمضان وخير المطر والربيع تعتبر «الكماة» من بشائر الخير، ويتهاقت الناس لالتقاطها في الصحاري والبراري، وهكذا فعل بعض السورين - مثلهم مثل غيرهم - فأنقضت عليهم وحوش بشرية تابعة لتنظيم «داعش» الإرهابي فقتلت خمسة عشر مواطناً، فيما هناك أربعون آخرون في عداد المفقودين ضمن سلسلة عمليات للتوحش لم تتوقف في ظل غياب الأمن والاستقرار في ذلك البلد المنكوب.

ثمة دول اتخذت إجراءات صارمة قانونياً وتشريعياً وطلقتها عملياً ضد كل تنظيمات التوحش وجماعته ورموزه، وعلى رأسها السعودية والإمارات ومصر،

التكنولوجيا... مصدر خطر على مكانة الإنسان وقيمه!

إياد أبو شقرا



... وأخيراً نصل إلى الأزمة التي تمرق الشارع الإسرائيلي هذه الأيام. لقد بلغت ديماغوجية بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الملاحق قضائياً بقضايا فساد، أن ينقلب على السلطة القضائية الماضية بتوزيع عتاة اليمين الاستيطاني العنصري من أجل الاحتفاظ بحصانته القضائية كرئيس حكومة. بالمناسبة، نتنياهو ما تمتع يوماً بهالة «زعامة تاريخية» صنعها عبر المنظمات القتالية مثل مناحم بيغن ويتسحاق شامير، ولا من مسيرة ناجحة في الجيش مثل أريئيل شارون. بل كل ما في الأمر أنه داهية سياسية محك وشقيق ضابط شاب قتل في «عملية أنجيني» (عام 1976) فصار بطلاً قومياً. وبعد مقتل أخيه نجح «بيبي» في استغلال كل شيء وانتهاز كل فرصة، إلى أن نجح حقا في أن يغدو السياسي الأطول حكماً في تاريخ إسرائيل منذ تولي رئاسة الحكومة لأول مرة عام 1996.

في الماضي جاءت كل نجاحات «بيبي» على حساب الفلسطينيين والعرب وفرص السلام العادل. لكنها اليوم، عبر الاستنواء بعقاة الاستيطانيين الفاشيين، يحذر عقلاء إسرائيل ومتخفوها المصدومون بأنها باتت تهدد استقرارها... القضاء والمؤسسات الديمقراطية... واستطراداً، أمن المجتمع الإسرائيلي وكان الدولة ومستقبلها.

الديمقراطية الأميركية، كان مؤشراً خطيراً واحداً - من عدة مؤشرات - لما أخذ يعمل داخل بعض الأوساط في أميركا. ويعد سنتين من هذا الحدث المفصل، لا تبدو في الأفق ملامح تغير يذكر في اندفاع الحزب الجمهوري أكثر فأكثر إلى اليمين. ولا يظهر أن الرئيس السابق دونالد ترمب، الذي أسهم في «تسييس» المحكمة العليا، وشجع الخطاب العنفي الفجوي ضد استقلالية القضاء، وواصل التشكيك في تداول السلطة... لطف من خطابه التاجي. وهذا بينما يتخطى الحزب الديمقراطي في تناقضات فكرية ومصالحية تضعف قدرته على تقديم استراتيجية مبرجة وإيجابية في وجه شعوبية الجمهوريين.

في الهند الوضع ليس أفضل بكثير. وكانت أحدث «ماتر» تطرف السلطة الهندوسية القومية اليمينية المتشددة إبطاء نيابة زعيم حزب المؤتمر الهندي المعارض راهول غاندي، حفيد «بطل الاستقلال» جواهر لال نهرو، وابن رئيسة الوزراء السابقة إنديرا غاندي. أما الحجة فهي تفوه الزعيم المعارض بكلام مسيء لرئيس الوزراء ناريندرا مودي. توجه انتقالي كهذا لإبطاء نيابة خصم سياسي منتخب، بدلاً من مقاضاته أو تأنيبه، دليل على مدى انحياز مبادئ التعددية ورفض قتل الرأي الآخر وقلة احترام المؤسسات القضائية.

الجديدة» المتقدمة على مستوى العالم، وفيها أنشط المنجزات العلمية والتطبيقية في مجالات الرقمنة والروبوتات والذكاء الصناعي. غير أن المشكلة هنا أن معظم المنجزات التقنية المتصاعدة في كل أميركا لهدوط الثقافة الاجتماعية والحياة السياسية ومفاهيم التعايش والتسامح... التي بدأت تناقض كل المبادئ التي دأب مؤسسو «التجارب الديمقراطية» في

مع تسارع التقدم العلمي والتكنولوجي تتراجع أهمية الإنسان وقدراته على التحكم في خياراته ومصيره ومفاهيمه الأخلاقية ومنظومة قيمه

الدول الثلاث على التغيي بها. وبالفعل، يشعر اليوم كبار المثقفين والعلماء الأميركيين والهنود والإسرائيليين، بقلق حقيقي على مصير التعايش والحريات والعدالة والديمقراطية، واختصاراً، الاستقرار في الدول الثلاث في ظل الصعود المخيف لتيارات اليمين المتطرف دينياً وعنصرياً. هجوم 6 يناير (كانون الثاني) 2021 على مبنى «الكابيتول» بواشنطن، رمز

من حيث تعداد السكان وأكثر من مليار و400 مليون نسمة. أما إسرائيل، الأصغر سكانياً بكثير (أقل بقليل من 9 ملايين ونصف المليون) فهي حالة فريدة بكونها «دولة مستوطنين جدد» من مختلف أنحاء العالم. بيد أن هؤلاء يعدون أنفسهم امتداداً أو استئنافاً دينياً وحضارياً وثقافية لديانة شرق أوسطية ضاربة في القدم هي الديانة اليهودية، أقدم الديانات

الإبراهيمية الثلاث، وأقلها أتباعاً. الدول الثلاث المذكورة تختلف، إذن، من حيث الهوية الدينية واللغوية والحجم السكاني والتخريف الكثير من المعايير والاعتبارات، لكنها، لا استثناء، اقتنعت نفسها بأنها «دول ديمقراطية» تحترم نخبها السياسية المؤسسات والداستاتير وحكم القانون واستقلال القضاء. ومن جانب آخر، تُعدّ الدول الثلاث اليوم من أهم معال «التكنولوجيا

من اختلاف الأحجام والثقافات والديانات والثروات الطبيعية. من نماذج الحكم «الديمقراطية» هذه، ثلاثا اعتمدت في كل من الولايات المتحدة الأميركية منذ أواخر القرن الثامن عشر، وفي الهند وإسرائيل منذ أواخر أربعينات القرن العشرين. تختلف الكيانات الثلاثة أدها عن الأخر في كل شيء تقريباً. فالولايات المتحدة «وطن جديد» في «عالم جديد» أسسه مهاجرون أوروبيون مسيحيون بيض على أنقاض سكان أصليين يتبعون ديانات محلية لا توحيدية. ثم استقدم المهاجرون واستقطنوا أيدي عاملة من مختلف أنحاء العالم، وبالأخص من أفريقيا. وساعد كل هؤلاء في بناء أغنى اقتصاد بالعالم، وحتى الآن يشكل المسيحيون (من كل مذاهبهم) الغالبية العظمى من السكان.

الهند - التي استقلت كدولة عام 1947 - وضعها مختلف. ذلك أنها «شبه قارة» قامت فيها حضارات متواصلة بلا انقطاع، وتعايش فيها منذ أكثر من 1500 سنة ديانات قديمة. ومنذ تقسيم شبه القارة الهندية في عام 1947 بات الهندوس يشكلون غالبية سكانها كبيرة تقل بقليل عن 80 في المائة، يليهم المسلمون ثم أتباع كثير من الديانات الأخرى، ويتكلم سكانها ما لا يقل عن 780 لغة. وهي حالياً كبرى دول العالم

من تحديات الحياة التي تقلص، وقد تلغي، هامش التعقل والعقلانية، كل أشكال التعصب الفجوي... عرقياً كان أم دينياً أم مذهبياً أم عنصرياً. أيضاً يهدد التعقل والعقلانية تراجع «مكانة» الإنسان أمام التطور المتسارع للتكنولوجيا التي بدأ رحلته معها مكتشفاً ومخترعاً، ثم صار مستهلكاً وشريكاً ومتفاعلاً... وها هو الآن على أبواب مرحلة «الذكاء الصناعي» مرشح لأن يغدو الضحية، بل الفريسة السهلة. ويبدو راهنا أنه، مع تسارع التقدم العلمي والتكنولوجي، تتراجع أولاً أهمية الإنسان، وثانياً قدراته على التحكم في خياراته ومصيره، وثالثاً مفاهيمه الأخلاقية ومنظومة قيمه وأفكاره ونظرتة إلى المجتمع.

في مجال منظومات القيم التي ألفناها، هناك أولويات استبقاها من التعاليم الدينية، والحنشنة البيئية، والتعليم المدرسي، والخبرة في مكان العمل في ظل المؤسسات والقوانين الوضعية، ولكن، لنبتعد قليلاً عن النظريات، وننتقل إلى أمثلة عملية. العالوم عن وجود نماذج حكم «ديمقراطية» ناجحة، نظمت التنوع والاختلاف بفضل مؤسسات قوية لا يرقى إلى «شرعيتها» الشك. وهذه النماذج مارست عبر العقود عملية التداول السلمي للسلطة على الرغم

تصويبات للطناحي في تعريفه بتاريخ مكتبة «دار العروبة»



علي الفهميم

أتحدث عنها - كانت في عام 1949، وذكر أن الذي تولى مهمة الاتصال به لمجاورته في السكن هو محمد رشاد سالم. وهذا بتحقيق (رسالة الصلاة) للإمام أحمد بن حنبل.

من التبيان السابق، الطناحي يتكلم هنا عن «لجنة الشباب المسلم» التي كانت مكتبة ودار نشر وتوزيع. وقد يكون الخبر الذي تلقاه عن محمد رشاد سالم وهذا ما أميل إليه - صحيحاً. لكن هل هذا يعني أنه من الناحية المالية كان قادراً على الصرف على اللجنة بسبب أن أسرته مرتاحة مالياً؛ وهل هي - فعلاً - كانت كذلك؟ هذا سبب لم يتعرض الطناحي له بالإيضاح.

إن «لجنة الشباب المسلم» المكتبة ودار النشر والتوزيع تأسست عام 1950، ومحمد رشاد سالم تخرج في هذا العام في كلية الملك فؤاد، قسم الفلسفة. فلا بد له مع بداية تأسيس اللجنة من الصرف عليها مالياً بالاتعماد على أسرته.

إن اللجنة باكملها وقبل أن تسمى باسم اللجنة الشباب المسلم، وكانوا - كما قلنا - من الطلبة الجامعيين، كانت قائمة على تبرعات القادرين مالياً من أعضائها، لأن جماعة «الإخوان المسلمين» كانت لا تصرف عليها مالا.

وكذلك كان حال فرعها «لجنة الشباب المسلم»، المكتبة ودار النشر والتوزيع.

إنه مع مرحلة تأسيس «لجنة الشباب المسلم» عام 1950، كان للمجموعة مقر وهو العنوان الذي ذكره الطناحي، فهل محمد رشاد سالم هو الذي استاجر المبنى بسكة راتب بالحلمية الجديدة، ولم يسهم معه أعضاء «لجنة الشباب المسلم» في دفع الإيجار؟

على الأغلب أن الأخير الذي حدث به محمد رشاد سالم، الطناحي، خبر صحيح، لأن كثيراً من أعضاء «لجنة الشباب المسلم» حين نشر الطناحي كتابه «مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي» عام 1984 كانوا من الأحياء.

في الصفحة المخصصة في «مجلة الأزهر» للتبوية عن صدور كتب جديدة، بعد أن ذكرت ما ختم به أحمد بن حنبل كتابه «رسالة الصلاة»، وهو قوله: «رحم الله امرأه احتسب الأجر والنواب، فبث هذا الكتاب في أقطار الأرض». قالت: «إن فرقة من الشباب المسلم» ممن ألّفوا (لجنة الشباب المسلم)، أرادوا أن يكون لهم نصيب من الدعوة التي ختم بها محمد رشاد سالم، فبادروا إلى طبعها طبعاً جميلاً، وعهدوا بتصليحها ومراجعتها بإستاد محمود محمد شاكر فضاءت في 64 صفحة صغيرة. وهي مما لا يستغني عن قراءته مسلم.

من هذا الخبر نستخلص أن تحقيق محمود محمد شاكر لهذه الرسالة كان في عام 1952، أي أنها لم تكن من إصدارات اللجنة الأولى. ونستخلص أن اللجنة أسسها طلبة جامعيين هو أمر مشتهر.

صلة محمود شاكر بهذه المجموعة هي أقدم قليلاً من التاريخ الذي تصوره خطأ، وهو عام 1951، المتعلق بتأسيس «لجنة الشباب المسلم»، المكتبة ودار النشر والتوزيع.

بداية الصلة - كما وثقها عبد العزيز كامل في سيرته الذاتية «في نهر الحياة»، وهو من أعضاء المجموعة التي

كتب عن مكتبة دار العروبة بالقاهرة

- في حدود اطلاعي - اثنان، هما أيمن فؤاد سيد ومحمود محمد الطناحي. كتب عنها أيمن فؤاد سيد في

مستهل كتاب «دراسات عربية وإسلامية: مهداة إلى أديب العربية الكبير أبي فهد محمود محمد شاكر بمناسبة بلوغه السبعين»، الصادر عام 1982.

قال عنها - وهو يسرد سيرة حياة محمود شاكر سرداً موجزاً - «في سنة 1957 أسس مع الدكتور محمد رشاد سالم والأستاذ إسماعيل عبيد مكتبة دار العروبة لنشر كتّوب الشعر العربي، ونوادير التراث، وكتب بعض المفكرين. وبعثها بعض ما جاء في كتابته عنها (أب) 1965 تم وضعها تحت الحراسة».

وكتب عنها محمود محمد الطناحي في كتابه «تاريخ نشر التراث» (مدخل إلى نشر التراث العربي) الصادر عام 1948.

الطناحي كتب عنها كتابة موسعة. وسأتعقب بعض ما جاء في كتابته عنها بالتعليق وبالتصويب والإستدراك.

يقول الطناحي: «وكان بدايتها (لجنة الشباب المسلم) التي تودت من بعض شباب الإخوان المسلمين، الذين كانوا يؤمنون بضرورة الاهتمام بالجانب الفكري والتربوي في الإسلام، وعدم التركيز على الجانب العسكري، مع إيمانهم العميق بوجود الجهاد لإعلاء كلمة الله. وقد قامت هذه اللجنة عام 1371هـ = 1951م، واتخذت لها مكتبة بسكة راتب بالحلمية الجديدة، أمام المركز العام للإخوان المسلمين».

الطناحي كان يتحدث عن «مكتبة لجنة الشباب المسلم» التي تأسست عام 1950، فدفنشورتها بدأت بالصور ابتداءً من هذا العام، وليس ابتداءً من عام 1951.

«لجنة الشباب المسلم» اسم متأخر لجموعة من شبان «الإخوان المسلمين»، كان عددهم تسعة أنشأوا لهم كياناً خاصاً داخل جماعة «الإخوان» عام 1947، وكانوا من الطلبة الجامعيين، الذين فرغوا أنفسهم للعمل الثقافي والفكري، الذي كان يرون أن جماعة «الإخوان المسلمين» هي بأمن الحاجة إليه، بعد أن سمح لهم حسن البنا مرشد جماعة «الإخوان المسلمين» بذلك، فأعاقهم من القيام بأعمال أخرى من أعمال الجماعة.

ولقد بلغ عدد شبان «الإخوان المسلمين» الذين اختارهم أولئك التسعة في عام التأسيس عام 1947، للعمل ضمن مشروعهم الثقافي والفكري سبعين شاباً.

«مكتبة لجنة الشباب المسلم» انبثقت من تلك المجموعة التي أسسها نقر منهم. ومنذ تأسيسها صارت المجموعة باكملها تسمى بـ«لجنة الشباب المسلم». المجموعة باكملها كانت لها أنشطة أخرى داخل جماعة «الإخوان المسلمين» ذات طابع فكري وتربوي وتنظيمي.

المفارقة أن التسعة الذين أسسوا هذه المجموعة كانوا ينتمون للتنظيم السري أو النظام الخاص في جماعة «الإخوان المسلمين»، لكنهم اختلفوا مع هذا التنظيم المسلح السري في أن «إقامة الدولة الإسلامية يجب أن تسبق الشروع في الجهاد الإسلامي».

يقول الطناحي، «وكان تمويل اللجنة الأساسي، على عاتق محمد رشاد

اسم كتابه «العدالة الاجتماعية في الإسلام»، أوهم الطناحي قارئه بعبارة مهمة، وهي أنه في أيام عام 1951 (وهو العام الذي توهّم أن لجنة الشباب المسلم بدأت عملها في النشر) أثرت آقاويل وشبهات حول الصحابة.

«تلك الأيام» من ناحية التزمين عبارة غير دقيقة. فكتاب سيد قطب (العدالة الاجتماعية في الإسلام) صدر عام 1949، وقد تعرض له محمود شاكر بنقد قوي في مجلة - لا جريدة «المسلمون» - أربعة مقالات، أولها وثانيتها كانتا في العدد الأول والثاني من هذه المجلة في

آخر عام 1951، وثالثتها ورابعها كانتا في العدد الثالث والرابع منها، وقد نشرتا في عام 1952.

المقال الأول عنوانه «حكم بلا بئنة»، والمقال الثاني عنوانه «تاريخ بلا إيمان»، والمقال الثالث عنوانه «لا تسبوا أصحابي»، والمقال الرابع عنوانه «السنة المفترين».

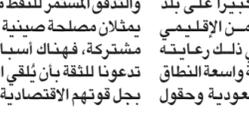
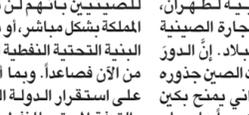
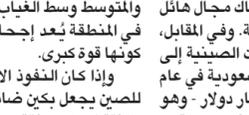
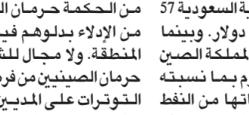
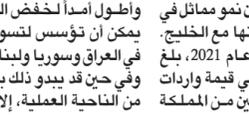
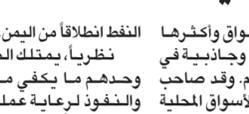
فمقالات شاكر كان عددها أربع مقالات، ولم يجمعها عنوان واحد هو «لا تسبوا أصحابي»، فهذا العنوان كان عنوان مقاله الثالث.

لأن سيد قطب بالسكوت، ورد على محمود شاكر بالنيابة عنه محمد رجب البيومي في مجلة «الرسالة»، ونشبت بينه وبين محمود شاكر في هذه المجلة مجادلة، اصطف فيها علي الطنطاوي إلى جانب سيد قطب ضد محمود شاكر.

نشر محمد الدين الخطيب لصفحات من كتاب «العواصم من القواصم» لأبي بكر بن عربي، الذي كان قد نشره الشيخ عبد الحميد بن باديس في مجلدين في أواخر العشرينات الميلادية، لا صلة له بكتاب سيد قطب «العدالة الاجتماعية في الإسلام»، ولا بنقد محمود شاكر له، ولا بدفاع محمد رجب البيومي عنه.

كما أن «لجنة الشباب المسلم» التي نشرت تحقيق وتعليق محمد الدين الخطيب على كتاب «العواصم من القواصم» في صفحاته المتعلقة بالنزاع بين بعض الصحابة الذي تفاقم إلى نشوب حروب بينهم، لا صلة لها بالفضيحة التي أشار لها الطناحي على

اللتغطية على اسم سيد قطب وعلى



بالإضافة إلى هذا فإن عام 1957، وهو عام تأسيس مكتبة «دار العروبة»، يقترض أن «لجنة الثانية» بحسب تحقيقه لا تزال قائمة. فهذا العام ليس عام الانفراج منها، فهذه «الإخوان المسلمون» في هذا العام وأعوام ثلثه كانوا لا يزالون قابعين في السجون.

في هذه الفقرة تفصيل لما أجمله أمين فؤاد سيد في سرده لسيرة محمود شاكر سرداً موجزاً، وهو تفصيل مهم حول كيف بدأت مكتبة «دار العروبة» وبمن ابتدأت.

كما أنه يحل إشكالاً يقع عند العارفين بسيرة محمد رشاد سالم الدراسية، فهو عاد من إنجلترا بعد أن حصل على الدكتوراه من جامعة كامبردج عن رسالته «موافقة اللشعر عند ابن تيمية»، عام 1959. ومكتبة «دار العروبة» كما أسلفنا تأسست عام 1957.

يقول الطناحي، «وفي سنة 1965، كانت المحنة الثالثة لجماعة الإخوان المسلمين، وكانت فتنة عمياء، أطاحت فيها أطاحت بمكتبته (دار العروبة) وقضى على أحد الأمال الكبار في نشر التراث العربي وإذاعته، وإلى الله المشتكى. وقد استقل الأستاذ إسماعيل عبيد، بعد ذلك بدار العروبة، واختار لها اسماً جديداً، هو (دار التراث)».

قد يلحظ القارئ معنى أن محمود محمد الطناحي ربط محمود محمد شاكر في عام 1984 بـ«لجنة الشباب المسلم» الإخوانية، وربط مكتبة «دار العروبة» بـ«الإخوان المسلمين»، وأرخ لها من بدايتها الأولى، والتي كانت - كما أوضحت - بداية مودودية هندية، من خلال التحدث في هذا «الإخوان المسلمين»، التي كانوا هم سبباً فيها.

كانوا هم سبباً فيها إذا ما برزنا معرفة الحقيقة وفهم الواقع، وعزل عن استعمال كلمتي «الجنة» و«الفتنة» بمعنيهما الاصطلاحيين الدينيين.

في عام 1999، حين كتب مقالته «محمود محمد شاكر والمواظنة»، لرد على بعض نقاده أنكر أن تكون لمحمود محمد شاكر، أي صلة بـ«الإخوان المسلمين».

هو أنكرها عن علم بها، أما غيره فينكرها عن جهل بها.

وللتوضيح «لجنة الشباب المسلم» لم ينته عملها عام 1965، فلقد استأنفت مشروعها عام 1974 في بيروت، حين أنشأت مجلة «المسلم المعاصر» التي نقلت مقرها لاحقاً إلى الكويت. ومن حسنات هذا الاستئناف، أنه لم يكن مودودياً ولا قطبياً.

قد يعتقد كثيرون أن اتخاذ مكتبة «دار العروبة» اسماً قومياً، لأن محمود محمد شاكر عروبي من الناحية اللغوية والثقافية. فالعروبة واللسان العربي وعلومه هي عذاه الأساس في فهم الإسلام والدعوة لرسالته. وهذا تفسير صحيح لاتخاذ هذا الاسم عند هذا الرجل. لكنه عند محمد رشاد سالم وسليمان عبيد لم يفسر آخر ذو طبيعة باطنية.

فـ«دار العروبة» اسم بذكرهما بـ«دار العروبة لنشر الدعوة الإسلامية» وبمعددها مسعود الندوي، اللذين فتحاً لـ«لجنة الشباب المسلم» النبل من فكر المودودي، ويسر لها نشره في العالم العربي. وللمحديث بقية.

الحفاظ عليهما. وفي ظل غياب التزام اميركي بالحفاظ على الاستقرار الاقليمي، فلماذا لا يُمنح الصينيون فرصة لد بد العون؟ لا يعني كل ذلك أنّ الصفقة تنصب في مصلحة الولايات المتحدة، فالأمر على خلاف ذلك، حيث إن الصين التي بين أيدينا اليوم ترى في الشرق الأوسط ساحة كبرى لصراع القوى مع الولايات المتحدة. ومن خلال بدلولهم فيما يخص المنطقة. ولا مجال للشك في أن حرمان الصينيين من فرصة تهدئة التوترات على المديين القصير والمتوسط وسد الغياب الأميركي في المنطقة يُعد إجحافاً بحقها كونها قوة كبرى.

لماذا يجعل بكين ضامناً جديراً بالثقة لإبرام صفقة بين الرياض وطهران، فإن الصفقة في حد ذاتها تستخدم، وبشكل واضح، مصالح بكين الخاصة. وعلى الرغم من سربة فحوى الاتفاق، فإن البنان الذي صدر خلال الإعلان يتخضع للالتزامات بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام السيادة. ومن المعلوم أن مقصودنا من بحثنا هو أن الصينيين قد بدأوا تأكيداً للصينيين بأنهم لن يهاجموا المملكة بشكل مباشر، أو يستهدفوا البنية التحتية النفطية السعودية الخاصة بكل بالأحرى يبحثون عن شركاء يمكنهم مساعدتهم في تجهيز قواتهم المسلحة بالموارد والأسلحة اللازمة لحمايتهم. وفي حين لا تطنطن فئة معينة من صانعي السياسة في واشنطن للاهمية الاستراتيجية للمنطقة، فإن الصينيين لا

نحو ميهيم. ولا هي التي دعت محب الدين الخطيب إلى نشر جزء يسير من كتاب «العواصم من القواصم»، لينسرك في التصدي للضلال المهيم.

محب الدين الخطيب الشامي المتحصر كان قد قرأ لابن تيمية منذ صغره وتأثر به حين كان في دمشق.

والأقرب للصلحة أن تحقّقه لجزء يسير من كتاب «العواصم من القواصم» وتعليقه عليه أتى في سياق مناهضته لـ«دار التقريب بين المذاهب الإسلامية» التي أسسها في القاهرة محمد تقي القمي عام 1947.

محب الدين الخطيب هي الشخصية النقابية والصحافية التي قلّح إنه كان لها دور أساسي في تجربة اللجنة الشباب المسلم»، فهذا الرجل كان يملك لـ«دار الإخوان المسلمين» «المطبعة والمكتبة السلفية».

وقد طبع أولئك الشباب الجامعيين «الإخوان المسلمين» منشوراتهم التي صدرت باسم «لجنة الشباب المسلم» وكان هو حلقة الوصل بينهم وبين ترجمان المودودي إلى العربية، مسعود الندوي. لأن هذا الأخير كان يبعث من الهند مقالاته له لينشرها في مجلته «مجلة الفتح»، ففرعه.

فمحب الدين الخطيب وفر لـ«لجنة الشباب المسلم» فصول كتاب مسعود الندوي «نظرة إجمالية في تاريخ الدعوة الإسلامية»، من مجلته مجلة «الفتح» لأنها كانت منشورة فيها. وكتب للكتاب مقدمة، وصف فيها مسعود الندوي بالصديق القديم.

يقول الطناحي، «وفي سنة 1954م، كانت المحنة الثانية لجماعة الإخوان المسلمين، وانظفات جذوة الشباب، واغتيلت لجنة، ومرت الأيام، وهدأت الفتنة، ودعا شيخ العربية محمود محمد شاكر، الأستاذ إسماعيل عبيد؛ ليعيدوا البناء المهتم، بتصميم جديد، وطموحات كبرى، فكانت مكتبة (دار العروبة)، وحين عاد الدكتور محمد رشاد سالم من بعثته بإنجلترا، استقرت الدار شركة بين الثلاثة».

وضع الطناحي ما سماه بالمحنة الثانية هامشاً، قال فيه: «وكانت المحنة الأولى في عام 1949»، وهو بهذا التحقيب لما سماه بـ«الحن» التي تعرض «الإخوان المسلمين» لها في تاريخهم، يشير إلى عام اغتيال حسن البنا، فجعل هذا العام هو بداية تاريخ «الإخوان المسلمين» مع الحن والابتلاءات الإلهية. وبصرف النظر عن أنه استخدم كلمة «الجنة» بمعناها الاصطلاحي الديني، وأن استخدامه هذا يثير مشكلات لاهوتية، ومضلل تاريخياً، فإنه يحجب عن رؤية الحقيقة كما كانت، ويحجب رؤية الواقع كما كان، فإن «الإخوان المسلمين» يختلّفون معه في تحديد بداية عام المحنة الأولى.

هم يحددون البداية مع قرار حل تنظيم جماعة «الإخوان المسلمين» في 8 سبتمبر (أيلول) 1948، الذي تبعه إغلاق مؤسساتهم وحظر نشاطاتهم واعتقال كثير منهم.

أما اغتيال حسن البنا في 12 فبراير (شباط) 1949، فهم يرونه من تداعيات هذا المحنة وليس بدءا. ويرون أنه كان ذروة المحنة الأولى وما تلاها من محن إلى يومنا هذا وترويتها إلى يوم يعيئون.

نظرياً، يمتلك الصينيون وحدهم ما يكفي من الأدوات والتقنيات لريعاية عملية أوسع وأطول أمداً لخفض التصعيد، يمكن أن تؤسس لتسوية مؤقتة في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وفي حين قد يبدو ذلك بعيد المنال من الناحية العملية، إلا أنه ليس من الحكمة حرمان الصينيين من الإداء بدلولهم فيما يخص المنطقة. ولا مجال للشك في أن حرمان الصينيين من فرصة تهدئة التوترات على المديين القصير والمتوسط وسد الغياب الأميركي في المنطقة يُعد إجحافاً بحقها كونها قوة كبرى.

لماذا يجعل بكين ضامناً جديراً بالثقة لإبرام صفقة بين الرياض وطهران، فإن الصفقة في حد ذاتها تستخدم، وبشكل واضح، مصالح بكين الخاصة. وعلى الرغم من سربة فحوى الاتفاق، فإن البنان الذي صدر خلال الإعلان يتخضع للالتزامات بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام السيادة. ومن المعلوم أن مقصودنا من بحثنا هو أن الصينيين قد بدأوا تأكيداً للصينيين بأنهم لن يهاجموا المملكة بشكل مباشر، أو يستهدفوا البنية التحتية النفطية السعودية الخاصة بكل بالأحرى يبحثون عن شركاء يمكنهم مساعدتهم في تجهيز قواتهم المسلحة بالموارد والأسلحة اللازمة لحمايتهم. وفي حين لا تطنطن فئة معينة من صانعي السياسة في واشنطن للاهمية الاستراتيجية للمنطقة، فإن الصينيين لا

نظرياً، يمتلك الصينيون وحدهم ما يكفي من الأدوات والتقنيات لريعاية عملية أوسع وأطول أمداً لخفض التصعيد، يمكن أن تؤسس لتسوية مؤقتة في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وفي حين قد يبدو ذلك بعيد المنال من الناحية العملية، إلا أنه ليس من الحكمة حرمان الصينيين من الإداء بدلولهم فيما يخص المنطقة. ولا مجال للشك في أن حرمان الصينيين من فرصة تهدئة التوترات على المديين القصير والمتوسط وسد الغياب الأميركي في المنطقة يُعد إجحافاً بحقها كونها قوة كبرى.

لماذا يجعل بكين ضامناً جديراً بالثقة لإبرام صفقة بين الرياض وطهران، فإن الصفقة في حد ذاتها تستخدم، وبشكل واضح، مصالح بكين الخاصة. وعلى الرغم من سربة فحوى الاتفاق، فإن البنان الذي صدر خلال الإعلان يتخضع للالتزامات بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام السيادة. ومن المعلوم أن مقصودنا من بحثنا هو أن الصينيين قد بدأوا تأكيداً للصينيين بأنهم لن يهاجموا المملكة بشكل مباشر، أو يستهدفوا البنية التحتية النفطية السعودية الخاصة بكل بالأحرى يبحثون عن شركاء يمكنهم مساعدتهم في تجهيز قواتهم المسلحة بالموارد والأسلحة اللازمة لحمايتهم. وفي حين لا تطنطن فئة معينة من صانعي السياسة في واشنطن للاهمية الاستراتيجية للمنطقة، فإن الصينيين لا

نظرياً، يمتلك الصينيون وحدهم ما يكفي من الأدوات والتقنيات لريعاية عملية أوسع وأطول أمداً لخفض التصعيد، يمكن أن تؤسس لتسوية مؤقتة في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وفي حين قد يبدو ذلك بعيد المنال من الناحية العملية، إلا أنه ليس من الحكمة حرمان الصينيين من الإداء بدلولهم فيما يخص المنطقة. ولا مجال للشك في أن حرمان الصينيين من فرصة تهدئة التوترات على المديين القصير والمتوسط وسد الغياب الأميركي في المنطقة يُعد إجحافاً بحقها كونها قوة كبرى.

لماذا يجعل بكين ضامناً جديراً بالثقة لإبرام صفقة بين الرياض وطهران، فإن الصفقة في حد ذاتها تستخدم، وبشكل واضح، مصالح بكين الخاصة. وعلى الرغم من سربة فحوى الاتفاق، فإن البنان الذي صدر خلال الإعلان يتخضع للالتزامات بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام السيادة. ومن المعلوم أن مقصودنا من بحثنا هو أن الصينيين قد بدأوا تأكيداً للصينيين بأنهم لن يهاجموا المملكة بشكل مباشر، أو يستهدفوا البنية التحتية النفطية السعودية الخاصة بكل بالأحرى يبحثون عن شركاء يمكنهم مساعدتهم في تجهيز قواتهم المسلحة بالموارد والأسلحة اللازمة لحمايتهم. وفي حين لا تطنطن فئة معينة من صانعي السياسة في واشنطن للاهمية الاستراتيجية للمنطقة، فإن الصينيين لا

نظرياً، يمتلك الصينيون وحدهم ما يكفي من الأدوات والتقنيات لريعاية عملية أوسع وأطول أمداً لخفض التصعيد، يمكن أن تؤسس لتسوية مؤقتة في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وفي حين قد يبدو ذلك بعيد المنال من الناحية العملية، إلا أنه ليس من الحكمة حرمان الصينيين من الإداء بدلولهم فيما يخص المنطقة. ولا مجال للشك في أن حرمان الصينيين من فرصة تهدئة التوترات على المديين القصير والمتوسط وسد الغياب الأميركي في المنطقة يُعد إجحافاً بحقها كونها قوة كبرى.

لماذا يجعل بكين ضامناً جديراً بالثقة لإبرام صفقة بين الرياض وطهران، فإن الصفقة في حد ذاتها تستخدم، وبشكل واضح، مصالح بكين الخاصة. وعلى الرغم من سربة فحوى الاتفاق، فإن البنان الذي صدر خلال الإعلان يتخضع للالتزامات بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام السيادة. ومن المعلوم أن مقصودنا من بحثنا هو أن الصينيين قد بدأوا تأكيداً للصينيين بأنهم لن يهاجموا المملكة بشكل مباشر، أو يستهدفوا البنية التحتية النفطية السعودية الخاصة بكل بالأحرى يبحثون عن شركاء يمكنهم مساعدتهم في تجهيز قواتهم المسلحة بالموارد والأسلحة اللازمة لحمايتهم. وفي حين لا تطنطن فئة معينة من صانعي السياسة في واشنطن للاهمية الاستراتيجية للمنطقة، فإن الصينيين لا

نظرياً، يمتلك الصينيون وحدهم ما يكفي من الأدوات والتقنيات لريعاية عملية أوسع وأطول أمداً لخفض التصعيد، يمكن أن تؤسس لتسوية مؤقتة في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وفي حين قد يبدو ذلك بعيد المنال من الناحية العملية، إلا أنه ليس من الحكمة حرمان الصينيين من الإداء بدلولهم فيما يخص المنطقة. ولا مجال للشك في أن حرمان الصينيين من فرصة تهدئة التوترات على المديين القصير والمتوسط وسد الغياب الأميركي في المنطقة يُعد إجحافاً بحقها كونها قوة كبرى.

لماذا يجعل بكين ضامناً جديراً بالثقة لإبرام صفقة بين الرياض وطهران، فإن الصفقة في حد ذاتها تستخدم، وبشكل واضح، مصالح بكين الخاصة. وعلى الرغم من سربة فحوى الاتفاق، فإن البنان الذي صدر خلال الإعلان يتخضع للالتزامات بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام السيادة. ومن المعلوم أن مقصودنا من بحثنا هو أن الصينيين قد بدأوا تأكيداً للصينيين بأنهم لن يهاجموا المملكة بشكل مباشر، أو يستهدفوا البنية التحتية النفطية السعودية الخاصة بكل بالأحرى يبحثون عن شركاء يمكنهم مساعدتهم في تجهيز قواتهم المسلحة بالموارد والأسلحة اللازمة لحمايتهم. وفي حين لا تطنطن فئة معينة من صانعي السياسة في واشنطن للاهمية الاستراتيجية للمنطقة، فإن الصينيين لا

نظرياً، يمتلك الصينيون وحدهم ما يكفي من الأدوات والتقنيات لريعاية عملية أوسع وأطول أمداً لخفض التصعيد، يمكن أن تؤسس لتسوية مؤقتة في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وفي حين قد يبدو ذلك بعيد المنال من الناحية العملية، إلا أنه ليس من الحكمة حرمان الصينيين من الإداء بدلولهم فيما يخص المنطقة. ولا مجال للشك في أن حرمان الصينيين من فرصة تهدئة التوترات على المديين القصير والمتوسط وسد الغياب الأميركي في المنطقة يُعد إجحافاً بحقها كونها قوة كبرى.

لماذا يجعل بكين ضامناً جديراً بالثقة لإبرام صفقة بين الرياض وطهران، فإن الصفقة في حد ذاتها تستخدم، وبشكل واضح، مصالح بكين الخاصة. وعلى الرغم من سربة فحوى الاتفاق، فإن البنان الذي صدر خلال الإعلان يتخضع للالتزامات بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واحترام السيادة. ومن المعلوم أن مقصودنا من بحثنا هو أن الصينيين قد بدأوا تأكيداً للصينيين بأنهم لن يهاجموا المملكة بشكل مباشر، أو يستهدفوا البنية التحتية النفطية السعودية الخاصة بكل بالأحرى يبحثون عن شركاء يمكنهم مساعدتهم في تجهيز قواتهم المسلحة بالموارد والأسلحة اللازمة لحمايتهم. وفي حين لا تطنطن فئة معينة من صانعي السياسة في واشنطن للاهمية الاستراتيجية للمنطقة، فإن الصينيين لا

نظرياً، يمتلك الصينيون وحدهم ما يكفي من الأدوات والتقنيات لريعاية عملية أوسع وأطول أمداً لخفض التصعيد، يمكن أن تؤسس لتسوية مؤقتة في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وفي حين قد يبدو ذلك بعيد المنال من الناحية العملية، إلا أنه ليس من الحكمة حرمان الصينيين من الإداء بدلولهم فيما يخص المنطقة. ولا مجال للشك في أن حرمان الصينيين من فرصة تهدئة التوترات على المديين القصير والمتوسط وسد الغياب الأميركي في المنطقة يُعد إجحافاً بحقها كونها قوة كبرى.



محمد خالد الجليبي

المعركة إلى جانب الأفغان المدعومين من الولايات المتحدة ضد الحكومة المدعومة من السوفييات في كابل. كما أنّ المملكة العربية السعودية كانت ضد النفوذ السوفيياتي في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

ومع ذلك، وفي خضم الحرب الباردة الحالية، اضطرت المملكة العربية السعودية على التعامل مع الصين الشيوعية من أجل تأمين وضعها الإقليمي. وعلى الرغم من هذا التحالف، فقد يكون أيضاً شيئاً لا بد منه؛ ففي حين تروج الولايات المتحدة لفكرة الثنائي بنفسها عن المنطقة، لا يجد حلفاء الولايات المتحدة مناصباً من التعامل مع الصين؛ لمء فرغ السلطة المزعزع للاستقرار الذي خلفه رحيل أميركا، وهو حين أدت الجهود الأمريكية لخطب ود إيران من خلال ضمان برنامجها النووي طيلة عقد من الزمان إلى إضعاف نفوذ أميركا في كل من طهران والرياض، أصبحت الصين أكبر شريك تجاري لإيران، وهو ما يُعزّز جزئياً إلى انتهاكها العقوبات الأميركية. وفي الوقت نفسه، أقامت الصين ذلك علاقات اقتصادية مهمة مع المملكة العربية السعودية. وفي الشرق الأوسط الجديد، من الواضح أن الصين هي الوحيدة التي تملك علاقات اقتصادية مهمة مع المملكة العربية السعودية. وفي الشرق الأوسط الجديد، من الواضح أن الصين هي الوحيدة التي تملك علاقات اقتصادية مهمة مع المملكة العربية السعودية.

لماذا سعت بكين سعياً حثيثاً للاضطلاع بدورها الجديد كوسيط إقليمي. بدأت الأنباء حول الصفقة السعودية الإيرانية تردّد في أعقاب زيارة الدولة التي قام بها الزعيم الصيني شي جينبينغ إلى المملكة في (فبراير شباط) الماضي، وضع نصيب عينيّه خلال تلك الزيارة لإطلاق عملية تآزن للصين بأن تحل محل الولايات المتحدة كالشريك الأمني والتجاري الرئيسي للرياض. وقد نجح الصينيون من خلال التوسط لتحقيق التقارب بين السعودية وإيران في التبادل على جداولهما في هذا الدور الجديد. وبينما

على الرغم من ذلك، فقد تخمض عن هذا التقارب زيادة في نفوذ الصين، بينما تسعى أميركا لطى صفحات وجودها في المنطقة. ومن ثم، فإن بيت القصيد من الصفقة السعودية الإيرانية المفاعلة لا يرتبط بتقليف أجواء العلاقات الثنائية بين البلدين، بقدر ما يرتبط بطموح الصين لمء فرغ السلطة، الذي خلفه رحيل أميركا. وفي حين أدت الجهود الأمريكية لخطب ود إيران من خلال ضمان برنامجها النووي طيلة عقد من الزمان إلى إضعاف نفوذ أميركا في كل من طهران والرياض، أصبحت الصين أكبر شريك تجاري لإيران، وهو ما يُعزّز جزئياً إلى انتهاكها العقوبات الأميركية. وفي الوقت نفسه، أقامت الصين ذلك علاقات اقتصادية مهمة مع المملكة العربية السعودية. وفي الشرق الأوسط الجديد، من الواضح أن الصين هي الوحيدة التي تملك علاقات اقتصادية مهمة مع المملكة العربية السعودية.

على الرغم من ذلك، فقد تخمض عن هذا التقارب زيادة في نفوذ الصين، بينما تسعى أميركا لطى صفحات وجودها في المنطقة. ومن ثم، فإن بيت القصيد من الصفقة السعودية الإيرانية المفاعلة لا يرتبط بتقليف أجواء العلاقات الثنائية بين البلدين، بقدر ما يرتبط بطموح الصين لمء فرغ السلطة، الذي خلفه رحيل أميركا. وفي حين أدت الجهود الأمريكية لخطب ود إيران من خلال ضمان برنامجها النووي طيلة عقد من الزمان إلى إضعاف نفوذ أميركا في كل من طهران والرياض، أصبحت الصين أكبر شريك تجاري لإيران، وهو ما يُعزّز جزئياً إلى انتهاكها العقوبات الأميركية. وفي الوقت نفسه، أقامت الصين ذلك علاقات اقتصادية مهمة مع المملكة العربية السعودية. وفي الشرق الأوسط الجديد، من الواضح أن الصين هي الوحيدة التي تملك علاقات اقتصادية مهمة مع المملكة العربية السعودية.

على الرغم من ذلك، فقد تخمض عن هذا التقارب زيادة في نفوذ الصين، بينما تسعى أميركا لطى صفحات وجودها في المنطقة. ومن ثم، فإن بيت القصيد من الصفقة السعودية الإيرانية المفاعلة لا يرتبط بتقليف أجواء العلاقات الثنائية بين البلدين، بقدر ما يرتبط بطموح الصين لمء فرغ السلطة، الذي خلفه رحيل أميركا. وفي حين أدت الجهود الأمريكية لخطب ود إيران من خلال ضمان برنامجها النووي طيلة عقد من الزمان إلى إضعاف نفوذ أميركا في كل من طهران والرياض، أصبحت الصين أكبر شريك تجاري لإيران، وهو ما يُعزّز جزئياً إلى انتهاكها العقوبات الأميركية. وفي الوقت نفسه، أقامت الصين ذلك علاقات اقتصادية مهمة مع المملكة العربية السعودية.

على الرغم من ذلك، فقد تخمض عن هذا التقارب زيادة في نفوذ الصين، بينما تسعى أميركا لطى صفحات وجودها في المنطقة. ومن ثم، فإن بيت القصيد من الصفقة السعودية الإيرانية المفاعلة لا يرتبط بتقليف أجواء العلاقات الثنائية بين البلدين، بقدر ما يرتبط بطموح الصين لمء فرغ السلطة، الذي خلفه رحيل أميركا. وفي حين أدت الجهود الأمريكية لخطب ود إيران من خلال ضمان برنامجها النووي طيلة عقد من الزمان إلى إضعاف نفوذ أميركا في كل من طهران والرياض، أصبحت الصين أكبر شريك تجاري لإيران، وهو ما يُعزّز جزئياً إلى انتهاكها العقوبات الأميركية. وفي الوقت نفسه، أقامت الصين ذلك علاقات اقتصادية مهمة مع المملكة العربية السعودية.

* ياحث بمعهد بيلفر في جامعة مارغاردا

النفط (برنت)	أمس: 74,53 السابق: 77,31	الذهب	أمس: 1990,81 السابق: 1985,88	البيتكوين	أمس: 27928 السابق: 28612	القمح	أمس: 178,55 السابق: 174,65	القمح الصلب	أمس: 680,09 السابق: 663,56	الغاز	أمس: 122,00 السابق: 123,50
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------------	-------------------------------	-------	-------------------------------

وزيرة المالية الهندية تطلب من المصارف تحديد المخاطر

سويسرا تدافع عن استخدام قانون الطوارئ مع «كريدي سويس»

سويسرا... من المحتمل أن تتسبب في أزمة مالية دولية»، وفق كارين كيلر سوتر.

وفق استطلاع للرأي نشرته الإذاعة والتلفزيون السويسريان الجمعة، فإن غالبية المواطنين (54 في المائة) لا يوافقون على استحواذ بنك يو بي إس على كريدي سويس.

واردفت وزيرة المالية أن «كثيرين منهم غاضبون، وأنا أفهم ذلك جيدا»، مضيفة: «أعترف بأنني أيضا أجد صعوبة في قبول ذلك، خاصة عندما تكون أخطاء الإدارة قد ساهمت في هذا الوضع»، لكن «الحل المعتمد يحمي الجميع بأفضل شكل».

وشددت على أنه في حال تأميم البنك، كان يجب على الدولة تحمل كافة المخاطر.

كما أكدت كيلر سوتر أن سويسرا لم تتعرض إلى ضغوط خارجية، ولم ندفعنا أحد في أي اتجاه معين. لكن كان من الواضح للجميع، بما في ذلك نحن، أن إعادة هيكلة كريدي سويس أو تصفيته من شأنها أن تتسبب في اضطراب دولي خطير في الأسواق المالية».

كما انتقدت الوزيرة من اتهموا السلطات بالتحرك بعد قوات الأوان بينما كان بنك كريدي سويس في حالة اضطراب لمدة عامين على خلفية سلسلة فضائح.



فرع بنك كريدي سويس في برن بسويسرا (رويترز)

المركزي السويسري وهيئة الرقابة على الأسواق (فينما) «على حقيقة أن إعادة هيكلة أو إفلاس كريدي سويس مع فصل أنشطته في

علمياً مهماً»، إلا أنه «من الواضح أن الوقت لم يكن مناسباً لإجراء تجارب».

اتفقت الحكومة والبنك

الاقتصادي كبيراً»، وأضافت وزيرة المالية: «كان من المتاح أن تصبح سويسرا الدولة الأولى التي تصفي بنكا

مفاده أنه رغم إمكان تصفية بنك له أهمية عالمية مثل كريدي سويس قانونياً، فإنه من الناحية العملية، سيكون الضرر

سويسري (3,23 مليار دولار)، واتفقا على تحمل خسائر تصل إلى خمسة مليارات فرنك (5,4 مليار دولار)، في عملية دمج نظمها السلطات السويسرية لمنع أي اضطرابات أخرى في السوق فيما يتعلق بالخدمات المصرفية العالمية.

وقالت كيلر سوتر إن المجلس الاتحادي التنفيذي للحكومة السويسرية: «فعل ما هو ضروري للغاية لتحقيق هذا الاستقرار»، وأضاف: «الو لم نعمل شيئاً، لأصبحت أسهم كريدي سويس بلا قيمة يوم الاثنين، ولعاد المساهمون إلى منازلهم خالي الوفاض».

جاء ذلك وسط مخاوف عالمية من عدوى انهيار المصارف حول العالم، الذي سبقه إغلاق مصرفي سيليكورن فالي وسيفغنتشر الأمريكيين بعد تعثرهما.

وقبل استحواذ بنك يو بي إس على كريدي سويس ببيع زهيد وضمانات مالية قوية من السلطات بانقذات شديدة في سويسرا. لكن كيلر سوتر أكدت أن «جميع الخيارات الأخرى كانت، في رأيي، أكثر خطورة بالنسبة للدولة ودافعي الضرائب وبمروءة الدفع مع كريدي سويس سويسرا ستتعب بشكل كبير، وربما كانت ستتهار، وما كان من الممكن دفع الرواتب والفواتير».

وأعلن يوم الأحد الماضي أن بنك يو بي إس وافق على شراء منافسة كريدي سويس مقابل أسهم بثلاثة مليارات فرنك

زيورخ، الشرق الأوسط

بعد مرور أسبوع كامل على أكبر صفقة مصرفية في سويسرا والقارة الأوروبية، دافعت وزيرة المالية السويسرية عن الدمج السريع لكبرى بنكين في البلاد، قائلة إن استخدام قانون الطوارئ كان ضروريا لاستقرار الوضع.

واستخدمت السلطات السويسرية قانون الطوارئ لتمكين البنكين من التوصل إلى اتفاق سريع، وتجاوزت على سبيل المثال المساهمين، الذين عادة ما يكون لهم رأي في مثل هذه العمليات من الاستحواذ، إلى حد كبير، الأمر الذي أثار غضب بعضهم.

وذكرت كارين كيلر سوتر، في مقابلة مع صحيفة «نويه تسويتشر تسايونج» المحلية أمس السبت، خلال توضيحها لضرورة إيجاد حل سريع لمشاكل البنك: «ما كان كريدي سويس سيبقى حتى يوم الاثنين»، وأضافت: «من دون حل، كانت معاملات الدفع مع كريدي سويس سويسرا ستتعب بشكل كبير، وربما كانت ستتهار، وما كان من الممكن دفع الرواتب والفواتير».

وأعلن يوم الأحد الماضي أن بنك يو بي إس وافق على شراء منافسة كريدي سويس مقابل أسهم بثلاثة مليارات فرنك

اتلاف إيطالي - صيني - ياباني يقدم أفضل عرض لتوسعة مصفاة البترول الأردنية

عمان، الشرق الأوسط

أعلنت شركة مصفاة البترول الأردنية، أنها تقوم حالياً باستكمال مرحلة التفاوض مع الائتلاف صاحب العرض الأفضل لمشروع التوسعة الرابع، وهو ائتلاف مكون من شركات إيطالية وصينية ويابانية.

وقالت الشركة، في بيان أوردته قناة «المملكة» الأردنية، أمس السبت، إن قيمة المبالغ المدفوعة على الدراسات والاستشارات الفنية والمالية والقانونية والبيئية والتصاميم الأساسية والتفصيلية الخاصة بمشروع التوسعة حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي بلغ نحو 47.537 مليون دينار.

وبيّنت الشركة أنه من المتوقع أن يتم دفع مبلغ تقديري 6.389 مليون دينار خلال عام 2023. مشيرة إلى أنها انتهت من تقييم العروض الفنية والتطويرية المقدمة من الائتلافات المتقدمة لتنفيذ مشروع التوسعة الرابع.

وأعدت الشركة التأكيد على أن السير قدماً في عملية التفاوض مع أمانة عمان والضرائب والرسوم الحكومية

المركزي الروسي.

تكون أصول الدولة عادة أكبر وتسهل مصادرتها على نحو قانوني. تلعب احتياطات روسيا من العملات الأجنبية وحدها ما يقرب من 300 مليار دولار، وفقاً للاتحاد الأوروبي.

وفي حالة الأصول الخاصة، تعني الضمانات القانونية أن الدول الغربية لا يمكنها مصادرتها بشكل دائم إلا في ظروف محدودة للغاية - وذلك عادة عندما يمكن إثبات أنها الكيانات المتحدة، عقد الكونغرس جلسات استماع حول الطرق التي يمكن من خلالها تغيير القانون الأمريكي لتأدية المصادرة الدائمة، على الرغم من أن إدارة الرئيس جو بايدن كانت حذرة في تصريحاتها العلنية بهذا الشأن.

أوضح أنيلد أن أحد الخيارات هو عدم مصادرة الأصول بشكل دائم، والاستحواذ فقط على الدخل أو الفوائد على رأس المال.

في غضون ذلك، ما زالت مجموعة العمل التابعة للاتحاد الأوروبي تحاول جرد الأصول الروسية، وتأمل في إحراز تقدم في ذلك بحلول مايو (أيار).

قال أنيلد: «ما الأصول التي نتحدث عنها وأين هي؟ هذه الصورة ليست واضحة تماماً كما يجب».

المركزي الروسي.

تكون أصول الدولة عادة أكبر وتسهل مصادرتها على نحو قانوني. تلعب احتياطات روسيا من العملات الأجنبية وحدها ما يقرب من 300 مليار دولار، وفقاً للاتحاد الأوروبي.

وفي حالة الأصول الخاصة، تعني الضمانات القانونية أن الدول الغربية لا يمكنها مصادرتها بشكل دائم إلا في ظروف محدودة للغاية - وذلك عادة عندما يمكن إثبات أنها الكيانات المتحدة، عقد الكونغرس جلسات استماع حول الطرق التي يمكن من خلالها تغيير القانون الأمريكي لتأدية المصادرة الدائمة، على الرغم من أن إدارة الرئيس جو بايدن كانت حذرة في تصريحاتها العلنية بهذا الشأن.

أوضح أنيلد أن أحد الخيارات هو عدم مصادرة الأصول بشكل دائم، والاستحواذ فقط على الدخل أو الفوائد على رأس المال.

في غضون ذلك، ما زالت مجموعة العمل التابعة للاتحاد الأوروبي تحاول جرد الأصول الروسية، وتأمل في إحراز تقدم في ذلك بحلول مايو (أيار).

قال أنيلد: «ما الأصول التي نتحدث عنها وأين هي؟ هذه الصورة ليست واضحة تماماً كما يجب».

المركزي الروسي.

تكون أصول الدولة عادة أكبر وتسهل مصادرتها على نحو قانوني. تلعب احتياطات روسيا من العملات الأجنبية وحدها ما يقرب من 300 مليار دولار، وفقاً للاتحاد الأوروبي.

وفي حالة الأصول الخاصة، تعني الضمانات القانونية أن الدول الغربية لا يمكنها مصادرتها بشكل دائم إلا في ظروف محدودة للغاية - وذلك عادة عندما يمكن إثبات أنها الكيانات المتحدة، عقد الكونغرس جلسات استماع حول الطرق التي يمكن من خلالها تغيير القانون الأمريكي لتأدية المصادرة الدائمة، على الرغم من أن إدارة الرئيس جو بايدن كانت حذرة في تصريحاتها العلنية بهذا الشأن.

أوضح أنيلد أن أحد الخيارات هو عدم مصادرة الأصول بشكل دائم، والاستحواذ فقط على الدخل أو الفوائد على رأس المال.

في غضون ذلك، ما زالت مجموعة العمل التابعة للاتحاد الأوروبي تحاول جرد الأصول الروسية، وتأمل في إحراز تقدم في ذلك بحلول مايو (أيار).

قال أنيلد: «ما الأصول التي نتحدث عنها وأين هي؟ هذه الصورة ليست واضحة تماماً كما يجب».

المركزي الروسي.

تكون أصول الدولة عادة أكبر وتسهل مصادرتها على نحو قانوني. تلعب احتياطات روسيا من العملات الأجنبية وحدها ما يقرب من 300 مليار دولار، وفقاً للاتحاد الأوروبي.

وفي حالة الأصول الخاصة، تعني الضمانات القانونية أن الدول الغربية لا يمكنها مصادرتها بشكل دائم إلا في ظروف محدودة للغاية - وذلك عادة عندما يمكن إثبات أنها الكيانات المتحدة، عقد الكونغرس جلسات استماع حول الطرق التي يمكن من خلالها تغيير القانون الأمريكي لتأدية المصادرة الدائمة، على الرغم من أن إدارة الرئيس جو بايدن كانت حذرة في تصريحاتها العلنية بهذا الشأن.

أوضح أنيلد أن أحد الخيارات هو عدم مصادرة الأصول بشكل دائم، والاستحواذ فقط على الدخل أو الفوائد على رأس المال.

في غضون ذلك، ما زالت مجموعة العمل التابعة للاتحاد الأوروبي تحاول جرد الأصول الروسية، وتأمل في إحراز تقدم في ذلك بحلول مايو (أيار).

قال أنيلد: «ما الأصول التي نتحدث عنها وأين هي؟ هذه الصورة ليست واضحة تماماً كما يجب».

سويسري (3,23 مليار دولار)، واتفقا على تحمل خسائر تصل إلى خمسة مليارات فرنك (5,4 مليار دولار)، في عملية دمج نظمها السلطات السويسرية لمنع أي اضطرابات أخرى في السوق فيما يتعلق بالخدمات المصرفية العالمية.

وقالت كيلر سوتر إن المجلس الاتحادي التنفيذي للحكومة السويسرية: «فعل ما هو ضروري للغاية لتحقيق هذا الاستقرار»، وأضاف: «الو لم نعمل شيئاً، لأصبحت أسهم كريدي سويس بلا قيمة يوم الاثنين، ولعاد المساهمون إلى منازلهم خالي الوفاض».

جاء ذلك وسط مخاوف عالمية من عدوى انهيار المصارف حول العالم، الذي سبقه إغلاق مصرفي سيليكورن فالي وسيفغنتشر الأمريكيين بعد تعثرهما.

وقبل استحواذ بنك يو بي إس على كريدي سويس ببيع زهيد وضمانات مالية قوية من السلطات بانقذات شديدة في سويسرا. لكن كيلر سوتر أكدت أن «جميع الخيارات الأخرى كانت، في رأيي، أكثر خطورة بالنسبة للدولة ودافعي الضرائب وبمروءة الدفع مع كريدي سويس سويسرا ستتعب بشكل كبير، وربما كانت ستتهار، وما كان من الممكن دفع الرواتب والفواتير».

وأعلن يوم الأحد الماضي أن بنك يو بي إس وافق على شراء منافسة كريدي سويس مقابل أسهم بثلاثة مليارات فرنك

زيورخ، الشرق الأوسط

بعد مرور أسبوع كامل على أكبر صفقة مصرفية في سويسرا والقارة الأوروبية، دافعت وزيرة المالية السويسرية عن الدمج السريع لكبرى بنكين في البلاد، قائلة إن استخدام قانون الطوارئ كان ضروريا لاستقرار الوضع.

واستخدمت السلطات السويسرية قانون الطوارئ لتمكين البنكين من التوصل إلى اتفاق سريع، وتجاوزت على سبيل المثال المساهمين، الذين عادة ما يكون لهم رأي في مثل هذه العمليات من الاستحواذ، إلى حد كبير، الأمر الذي أثار غضب بعضهم.

وذكرت كارين كيلر سوتر، في مقابلة مع صحيفة «نويه تسويتشر تسايونج» المحلية أمس السبت، خلال توضيحها لضرورة إيجاد حل سريع لمشاكل البنك: «ما كان كريدي سويس سيبقى حتى يوم الاثنين»، وأضافت: «من دون حل، كانت معاملات الدفع مع كريدي سويس سويسرا ستتعب بشكل كبير، وربما كانت ستتهار، وما كان من الممكن دفع الرواتب والفواتير».

وأعلن يوم الأحد الماضي أن بنك يو بي إس وافق على شراء منافسة كريدي سويس مقابل أسهم بثلاثة مليارات فرنك

عمان، الشرق الأوسط

أعلنت شركة مصفاة البترول الأردنية، أنها تقوم حالياً باستكمال مرحلة التفاوض مع الائتلاف صاحب العرض الأفضل لمشروع التوسعة الرابع، وهو ائتلاف مكون من شركات إيطالية وصينية ويابانية.

وقالت الشركة، في بيان أوردته قناة «المملكة» الأردنية، أمس السبت، إن قيمة المبالغ المدفوعة على الدراسات والاستشارات الفنية والمالية والقانونية والبيئية والتصاميم الأساسية والتفصيلية الخاصة بمشروع التوسعة حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي بلغ نحو 47.537 مليون دينار.

وبيّنت الشركة أنه من المتوقع أن يتم دفع مبلغ تقديري 6.389 مليون دينار خلال عام 2023. مشيرة إلى أنها انتهت من تقييم العروض الفنية والتطويرية المقدمة من الائتلافات المتقدمة لتنفيذ مشروع التوسعة الرابع.

وأعدت الشركة التأكيد على أن السير قدماً في عملية التفاوض مع أمانة عمان والضرائب والرسوم الحكومية

المركزي الروسي.

تكون أصول الدولة عادة أكبر وتسهل مصادرتها على نحو قانوني. تلعب احتياطات روسيا من العملات الأجنبية وحدها ما يقرب من 300 مليار دولار، وفقاً للاتحاد الأوروبي.

وفي حالة الأصول الخاصة، تعني الضمانات القانونية أن الدول الغربية لا يمكنها مصادرتها بشكل دائم إلا في ظروف محدودة للغاية - وذلك عادة عندما يمكن إثبات أنها الكيانات المتحدة، عقد الكونغرس جلسات استماع حول الطرق التي يمكن من خلالها تغيير القانون الأمريكي لتأدية المصادرة الدائمة، على الرغم من أن إدارة الرئيس جو بايدن كانت حذرة في تصريحاتها العلنية بهذا الشأن.

أوضح أنيلد أن أحد الخيارات هو عدم مصادرة الأصول بشكل دائم، والاستحواذ فقط على الدخل أو الفوائد على رأس المال.

في غضون ذلك، ما زالت مجموعة العمل التابعة للاتحاد الأوروبي تحاول جرد الأصول الروسية، وتأمل في إحراز تقدم في ذلك بحلول مايو (أيار).

قال أنيلد: «ما الأصول التي نتحدث عنها وأين هي؟ هذه الصورة ليست واضحة تماماً كما يجب».

المركزي الروسي.

تكون أصول الدولة عادة أكبر وتسهل مصادرتها على نحو قانوني. تلعب احتياطات روسيا من العملات الأجنبية وحدها ما يقرب من 300 مليار دولار، وفقاً للاتحاد الأوروبي.

وفي حالة الأصول الخاصة، تعني الضمانات القانونية أن الدول الغربية لا يمكنها مصادرتها بشكل دائم إلا في ظروف محدودة للغاية - وذلك عادة عندما يمكن إثبات أنها الكيانات المتحدة، عقد الكونغرس جلسات استماع حول الطرق التي يمكن من خلالها تغيير القانون الأمريكي لتأدية المصادرة الدائمة، على الرغم من أن إدارة الرئيس جو بايدن كانت حذرة في تصريحاتها العلنية بهذا الشأن.

أوضح أنيلد أن أحد الخيارات هو عدم مصادرة الأصول بشكل دائم، والاستحواذ فقط على الدخل أو الفوائد على رأس المال.

في غضون ذلك، ما زالت مجموعة العمل التابعة للاتحاد الأوروبي تحاول جرد الأصول الروسية، وتأمل في إحراز تقدم في ذلك بحلول مايو (أيار).

قال أنيلد: «ما الأصول التي نتحدث عنها وأين هي؟ هذه الصورة ليست واضحة تماماً كما يجب».

المركزي الروسي.

تكون أصول الدولة عادة أكبر وتسهل مصادرتها على نحو قانوني. تلعب احتياطات روسيا من العملات الأجنبية وحدها ما يقرب من 300 مليار دولار، وفقاً للاتحاد الأوروبي.

وفي حالة الأصول الخاصة، تعني الضمانات القانونية أن الدول الغربية لا يمكنها مصادرتها بشكل دائم إلا في ظروف محدودة للغاية - وذلك عادة عندما يمكن إثبات أنها الكيانات المتحدة، عقد الكونغرس جلسات استماع حول الطرق التي يمكن من خلالها تغيير القانون الأمريكي لتأدية المصادرة الدائمة، على الرغم من أن إدارة الرئيس جو بايدن كانت حذرة في تصريحاتها العلنية بهذا الشأن.

أوضح أنيلد أن أحد الخيارات هو عدم مصادرة الأصول بشكل دائم، والاستحواذ فقط على الدخل أو الفوائد على رأس المال.

في غضون ذلك، ما زالت مجموعة العمل التابعة للاتحاد الأوروبي تحاول جرد الأصول الروسية، وتأمل في إحراز تقدم في ذلك بحلول مايو (أيار).

قال أنيلد: «ما الأصول التي نتحدث عنها وأين هي؟ هذه الصورة ليست واضحة تماماً كما يجب».

المركزي الروسي.

تكون أصول الدولة عادة أكبر وتسهل مصادرتها على نحو قانوني. تلعب احتياطات روسيا من العملات الأجنبية وحدها ما يقرب من 300 مليار دولار، وفقاً للاتحاد الأوروبي.

وفي حالة الأصول الخاصة، تعني الضمانات القانونية أن الدول الغربية لا يمكنها مصادرتها بشكل دائم إلا في ظروف محدودة للغاية - وذلك عادة عندما يمكن إثبات أنها الكيانات المتحدة، عقد الكونغرس جلسات استماع حول الطرق التي يمكن من خلالها تغيير القانون الأمريكي لتأدية المصادرة الدائمة، على الرغم من أن إدارة الرئيس جو بايدن كانت حذرة في تصريحاتها العلنية بهذا الشأن.

أوضح أنيلد أن أحد الخيارات هو عدم مصادرة الأصول بشكل دائم، والاستحواذ فقط على الدخل أو الفوائد على رأس المال.

في غضون ذلك، ما زالت مجموعة العمل التابعة للاتحاد الأوروبي تحاول جرد الأصول الروسية، وتأمل في إحراز تقدم في ذلك بحلول مايو (أيار).

قال أنيلد: «ما الأصول التي نتحدث عنها وأين هي؟ هذه الصورة ليست واضحة تماماً كما يجب».

سويسري (3,23 مليار دولار)، واتفقا على تحمل خسائر تصل إلى خمسة مليارات فرنك (5,4 مليار دولار)، في عملية دمج نظمها السلطات السويسرية لمنع أي اضطرابات أخرى في السوق فيما يتعلق بالخدمات المصرفية العالمية.

وقالت كيلر سوتر إن المجلس الاتحادي التنفيذي للحكومة السويسرية: «فعل ما هو ضروري للغاية لتحقيق هذا الاستقرار»، وأضاف: «الو لم نعمل شيئاً، لأصبحت أسهم كريدي سويس بلا قيمة يوم الاثنين، ولعاد المساهمون إلى منازلهم خالي الوفاض».

جاء ذلك وسط مخاوف عالمية من عدوى انهيار المصارف حول العالم، الذي سبقه إغلاق مصرفي سيليكورن فالي وسيفغنتشر الأمريكيين بعد تعثرهما.

وقبل استحواذ بنك يو بي إس على كريدي سويس ببيع زهيد وضمانات مالية قوية من السلطات بانقذات شديدة في سويسرا. لكن كيلر سوتر أكدت أن «جميع الخيارات الأخرى كانت، في رأيي، أكثر خطورة بالنسبة للدولة ودافعي الضرائب وبمروءة الدفع مع كريدي سويس سويسرا ستتعب بشكل كبير، وربما كانت ستتهار، وما كان من الممكن دفع الرواتب والفواتير».

وأعلن يوم الأحد الماضي أن بنك يو بي إس وافق على شراء منافسة كريدي سويس مقابل أسهم بثلاثة مليارات فرنك

زيورخ، الشرق الأوسط

بعد مرور أسبوع كامل على أكبر صفقة مصرفية في سويسرا والقارة الأوروبية، دافعت وزيرة المالية السويسرية عن الدمج السريع لكبرى بنكين في البلاد، قائلة إن استخدام قانون الطوارئ كان ضروريا لاستقرار الوضع.

واستخدمت السلطات السويسرية قانون الطوارئ لتمكين البنكين من التوصل إلى اتفاق سريع، وتجاوزت على سبيل المثال المساهمين، الذين عادة ما يكون لهم رأي في مثل هذه العمليات من الاستحواذ، إلى حد كبير، الأمر الذي أثار غضب بعضهم.

وذكرت كارين كيلر سوتر، في مقابلة مع صحيفة «نويه تسويتشر تسايونج» المحلية أمس السبت، خلال توضيحها لضرورة إيجاد حل سريع لمشاكل البنك: «ما كان كريدي سويس سيبقى حتى يوم الاثنين»، وأضافت: «من دون حل، كانت معاملات الدفع مع كريدي سويس سويسرا ستتعب بشكل كبير، وربما كانت ستتهار، وما كان من الممكن دفع الرواتب والفواتير».

وأعلن يوم الأحد الماضي أن بنك يو بي إس وافق على شراء منافسة كريدي سويس مقابل أسهم بثلاثة مليارات فرنك

نتيجة عوامل ضعف الإصلاحات وتقلبات الصرف والأزمات السياسية

الضغوطات تحيط بموائد الإفطار في الدول العربية

قديلاً نتيجة ارتفاع الحس الإنساني في هذا الشهر الذي تتسابق فيه الجمعيات ورجال الأعمال والميسورون على تقديم السلال الغذائية التي تحتوي على المواد الرئيسية.

تطلع عربي

وأوضح الدخيري أن غالبية الدول العربية، في خطوة مهمة، اتخذت بعض الإجراءات التحفيزية لخصايا الإنتاج لتسهيل العملية الإنتاجية ورفع معدلات المحصول الزراعي، بجانب وجود خطة تشجيعية للتوسع في الإنتاج المحلي، وهو ما سيجد تغيراً في واقع الاستثمار المحلي والتجارة المحلية.

على مخزونات تتراوح بين 3 إلى 6 أشهر، لكن الحديث على زيادة فترة الأمان ليكون الإمداد خلال عام أو يزيد، هو ما يسهم في استقرار السوق المحلية لكل دولة.

وعن صعوبة المعيشة في رمضان، قال الدخيري، إن رمضان سيمضي كالشهور التي سبقته، وإن اختلف في عاداته ومطالبه، لكن بشكل عام، جميع الدول العربية لديها صعوبات وخاصة تلك التي لديها مشكلات أمنية أو سياسية، ولا تتمكن من الاستغلال الأمثل لمواردها، وهي نحو 7 دول تعاني من عدم الاستقرار وهذا لا يمكنها من الاستفادة القصوى من مواردها.

على قوة الاقتصاد، ما يجعل مسألة الأمن الغذائي ليست بتلك الحدة مقارنة بالعديد من الدول العربية لضعف اقتصادها ومحدودية مصادر دخل أفرادها.

وأضاف البروفسور الدخيري أن السعودية رصدت مبالغ مالية تصل إلى نحو 90 مليار ريال (24 مليار دولار) للاستثمار في الإقليم العربي؛ كالسودان والأردن، وهذا يدعم التوجه العربي لرفع الإنتاج المحلي للدول الزراعية.

آليات التخزين

ولفت إلى أن البيات ومدد التخزين تغيرت عما كانت عليه، إذ كانت الدول تحرص

الغذائية لعام وأكثر، في حين تواجه دول المنطقة تحديات، موضحاً أن الدول التي تمتلك اقتصاداً قوياً تستطيع توفير احتياجات الشعوب وتفادي إشكاليات سلاسل الإمداد والمخزونات المتوفرة وبكميات كبيرة.

السعودية نموذجاً

وقال الدخيري لـ«الشرق الأوسط»، إن السعودية، على سبيل المثال، حرصت على أن تكون المخزونات متوفرة من جميع السلع الغذائية، لذلك سبقت حل السعودية ودول مجلس التعاون بهذا المسار قادرة على الحفاظ على استمرار سلاسل الإمداد، التي تعتمد

الروسية الأوكرانية»، والحفاظ على سلاسل الإمداد، فإن نحو 7 دول عربية تواجه صعوبات أمنية أو سياسية لا يمكنها الاستغلال الأمثل لمواردها التي يذهب جزء كبير منها في القضايا الأمنية والدفع للاستحقاقات ومطلوبات القضايا السياسية أكثر من تسيرها في مسار الخدمات والإنتاج والصحة العامة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويرى مدير المنظمة العربية للتنمية الزراعية في جامعة الدول العربية البروفسور إبراهيم الدخيري، أن السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي قادرة على أن تؤمن احتياجاتها من المواد

في البلدان العربية فاقمت الموقف.

نقص المعروض

ووفقاً للتقديرات، يسجل شهر رمضان المبارك للعام الحالي تراجعاً ملحوظاً في الإنفاق من دولة لأخرى في الإقليم العربي مقارنة بمواسم ماضية، خاصة في الدول التي تسجل نقصاً في المعروض مع عدم وجود البدائل، وتراجع قيمة صرف العملة لتلك الدولة، إضافة إلى الإشكالات الموجودة في تلك الدول من قلة الموارد.

وبينما دعمت قوة اقتصادات دول الخليج القدرة على تخطي أزمته متتاليتين؛ «جائحة كورونا» و«الحرب

جدة، سعيد الأبيض

سجلت حالة الرصد الأولية لضغوطات تواجه المظلة العربية التي تواجه إشكالية بالغة في توفير السلع خلال شهر رمضان المبارك؛ حيث يرتفع الطلب على مجموعات سلع غذائية يبرز منها القمح واللحوم بأشكالها المختلفة، مقابل قدرة إنفاق محدودة.

وساهم ضعف الإصلاحات وتقلبات العملات العربية في تقلص إمكانيات الإنفاق على المائدة العربية، يضيف إليها مسؤول تنمية عربي أن الظروف الحالية لازمات الأمنية والسياسية

منصة «جود» فتحت باب التوجه إلى محاكاة ابتكارية لتحفيز عطاءات المانحين

تطبيق أول نموذج عالي لاكتتاب خيري في قطاع الإسكان السعودي

الرياض، محمد المطيري



إطلاق حملة «جود الإسكان» التي تعتمد على محاكاة الاكتتاب التجاري لدعم قطاع الإسكان الخيري في السعودية (الشرق الأوسط)

سجلت مبادرة سعودية مطلة شهر رمضان الجاري، عبر البدء في اكتتاب خيري في قطاع الإسكان، بادرة هي الأولى من نوعها عالمياً، ترتكز على محاكاة الطروحات التجارية عبر تسخير التبرع في المساهمة في تلبية الحاجة إلى المساكن في البلاد. وتقوم الفكرة على توزيع مستهدف الحملة وهو مليار ريال (266 مليون دولار) على 100 مليون سهم، بقيمة 10 ريالات للسهم الواحد، وحث أفراد المجتمع على شراء أسهم الحملة، في نموذج يحاكي الاكتتاب في الشركات التجارية بأسواق الأسهم، وستكون أرباح الحملة هي حصول المساهمين على الأجر والثواب وتحقيق الأثر في توفير 3500 مسكن للأسر الأشد حاجة إلى السكن، واستقرار تلك الأسر.

وأوضح «الشرق الأوسط» المدير التنفيذي لمنصة «جود الإسكان» عمار الوهيبي أن فكرة بناء هذه الحملة جاءت امتداداً لسلسلة من المبادرات والحلول الهادفة لدعم الأسر الأشد حاجة إلى المسكن، من خلال تحفيز العطاءات من قبل المانحين والأفراد عبر المنصة، لتحقيق مساعيها لتقديم الأمان السكني للأسر شديدة الحاجة. منذ انطلاقتها وفق نهج يتبنى مفهوم الابتكار لتحقيق التكافل السكني، عبر ابتكار الحلول والمبادرات لتحفيز العطاء الخيري الإسكاني للأسر الأشد حاجة، مبيناً أن نهجها يقوم على تحقيق التكامل بين القطاع العام والخاص وغير الربحي لتقديم الدعم وتعزيز التكاتف بين أبناء المجتمع أفراداً ومؤسسات لتقديم يد العون والوقوف على حال الأسر شديدة الحاجة التي تنطلق في كل حين للحظة تملك منزلها الأول ومنحها الأمان والاستقرار لتبدأ رحلة التنمية وتكون اسرة فاعلة.

الدعم السكني سواء عبر خيارات دعم الإيجار أو دعم توفير المسكن، وتحظى منذ انطلاقتها بثقة ودعم القيادة السعودية، إيماناً منهم بدور المنصة في تلبية احتياجات المواطنين، لا سيما الأشد حاجة منهم، بالإضافة لدورها الملموس في تحقيق عوائد تنموية واجتماعية ونفسية لتلك الأسر.

وأضاف المدير التنفيذي للمنصة أن دورها يتمحور حول تسهيل عملية العطاء بين أهالي الجود والأسر الأشد احتياجاً للمسكن، عبر رحلة محكمة وموثوقة وميسرة لا تستغرق من المتبرع أكثر من 15 ثانية، وتحقق للأسر الأشد حاجة خلاً طال انتظاره وتؤمن لهم سكناً يسهم في تحقيق الاستقرار الأسري.

وأشاد الوهيبي بالإقبال الذي شهدته الحملة منذ انطلاقتها، مشيراً إلى أنه فاق التوقعات؛ إذ حققت

الحملة نحو نصف المستهدف في أول يوم من أيامها، كما تجاوزت العمليات على المنصة، المستهدفات بآكثر من 5 أضعاف خلال 3 أيام فقط، لافتاً إلى أن ذلك يعكس الحس الإنساني والرغبة التواقفة لدى أفراد المجتمع من مواطنين ومقيمين للعطاء الخيري وتقديم يد العون والمساعدة للفئات الأشد احتياجاً.

وقدم الوهيبي شكره لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد على دعمهما البالغ 150 مليون ريال، الذي افتتح به اكتتاب جود الإسكان الخيري، مشيراً إلى أن ذلك يعكس حرص القيادة بكل ما يعود بالنفع والاستقرار على المواطنين، لا سيما الفئات الأشد احتياجاً، كما يقدم نموذجاً سامياً لحث المجتمع على إشاعة التراحم والمبادرة بالوجود وتعزيز روح التكافل بين أفراد.

من جانبه، قال «الشرق الأوسط» الخبير الاقتصادي الرئيس التنفيذي لشركة رصانة المالية عبد الله الريدي، أن هذا النموذج ابتكاري، وفكرته ذكية جداً في محاكاة نموذج الاكتتاب التجاري، كما أنه يعطي تصوراً عن تطور العمل الخيري في السعودية، ومحاكاته لنماذج الاكتتابيات المرغوبة، لدى كثير من المستثمرين، وفيها لمحة ذكية في الربط بين الفكر في العوائد وفكر الحسناات والعمل الخيري والأجر، مضيفاً أن العوائد والتوزيعات التي سيحصلها المستثمرون من هذا الاكتتاب، ستكون الأجر من عند الله والحسناات، فكانت فكرة هذه الحملة قد تتكرر في حملات أخرى.

ووصف الريدي، تأثير فكرة الحملة بأنها عميقة، مشيراً إلى أن الاكتتابيات التجارية دائماً ما تكون لها آثار وعوائد إيجابية، فكيف إذا كان الاكتتاب في عمل خيري، وسيكون

علي الزيد

سهمة أخضر

اختار مشروع «جود» للإسكان الخيري شعار «سهمة أخضر»، وهو مستوحى من اصطلاحات يطلقها متعاملو سوق الأسهم السعودية على أسهمهم، ففي حال انخفاض السهم يقولون «سهمة أحمر» كناية عن تراجع سعر السهم وخروج اللون الأحمر على الشاشات، وفي المقابل يقولون «جود» مشروع خيري والمساهمة فيه مساهمة خيرية، فبالتالي سيكون سهمها عند الله أخضر دائماً إن شاء الله.

ولقد وُفق مشروع «جود» في اختبار التوقيت وتحديد سعر السهم، فقد أطلق حملة التبرعات في الأول من رمضان، وهو يوم تكون النفس الصائمين فيه متشوقة لفعل الخير، كما أن تحديد سعر السهم بعشرة ريال (2,6 دولار أميركي) هو الآخر يجعل الجميع يتبرع، فالقادر قد يتبرع بـ1000 مليون ريال (26,6 مليون دولار)، وغير القادر قد يتبرع بعشرة ريال، وكلهم موفقون، إذ إن كل تبرع وفق ما يملك.

كيف نعرّف الإسكان الخيري؟ وهل هو جديد في السعودية؟ الإسكان الخيري هو إسكان للمعدين، وهو إسكان لا يملكه المعدم وإنما يسكن فيه أي عدد من السنوات لحين زوال حاجته، فإذا زالت حاجته يخرج إلى سكن قد يكون ملكاً له ويحل محله معدم آخر، فهكذا يكون الوقف باستمرار في خدمة من هو في أشد الحاجة.

نعود لسؤالنا: هل الإسكان الخيري جديد في السعودية؟ بالتأكيد هو غير جديد، فحينما كان الملك سلمان أميراً لمنطقة الرياض أنشأ إسكاناً خبيراً حمل اسمه، وهو الأول في السعودية، وقد استفادت منه أسر كثيرة بعد أن كانت تعاني في دفع الإيجار ونفقة المعيشة، فقد تكفل الإسكان بالسكن المجاني وهذا يسهل معيشة الأسر المعدمة.

على أن الفكرة عالمياً ليست جديدة، فالأوروبيون والأميريكيون يبنون ماوي للمشردين (Homeless)، كما أنهم يقومون بإسكان الأسر المحتاجة بإيجار رمزي، وتحصل الحكومة بقية الإيجار لمساعدة الأسر الأوروبية والأمريكية الفقيرة والمعدمة. فالحكومات جميعاً تسعى لانتشال مواطنيها من الفقر إلى الطبقة الوسطى، والحكومات الرشيدة تسعى لزيادة شريحة الأسر المتوسطة، لأنها في الغالب هي الأسر المنتجة.

مشروع «جود» السعودي للإسكان الخيري يستهدف جمع مليار ريال لبناء 3500 وحدة، وهذا العدد من الوحدات غير كاف، ولكنه لبنة أولى ستكون لها ما بعدها، وتوقع من اليوم (الأحد) أن يتدافع التجار والشركات على التبرع، وقد تجاوز التبرعات المليار ريال.

كما أنني أرجو من رجال الأعمال أن يتكفل أحدهم ببناء 50 وحدة ويسلمها لمشروع «جود»، إذ لا يجب أن يكون الإسكان الخيري في منطقة واحدة أو في مدينة واحدة، أو في حي واحد. إذ إن المعدمين منتشرون في مناطق ومن قرى مختلفة في المملكة، وكل رجل عمل يعرف حاجة منطقته، فاقمن أن يتخادى رجال الأعمال في المدن الثانوية وبينوا مشروعات للإسكان الخيري يكون الإشراف عليه عبر مشروع «جود»، أما لماذا يقوم رجال الأعمال بذلك، فلأنهم الأعلام بجاعات منقذتهم. على ذلك الإسكان والمدن. وبعض رجال الأعمال قادر على أن يتبنى مثل هذه المشاريع الفردية لوحده، وهي في الأول والأخير ستعود بالمنفعة عليه لوحده، لبقى سهمه أخضر. ودمتم.

الشركات المرتبطة بالقطاع في الشرق الأوسط تراقب من كثب

اتفاق ألماني - أوروبي على ترخيص محركات الاحتراق الداخلي حتى بعد 2035

بروكسل، «الشرق الأوسط» أعلن وزير النقل الألماني فولكر فيسبينج ونائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس، أمس السبت، توفيل الطرفين لاتفاق في الخلاف بشأن حظر السيارات الجديدة التي تعمل بمحركات الاحتراق. وأوضح الوزير الألماني، عبر موقع «تويتر»، أنه تم التوصل للاتفاق في وقت متأخر من مساء الجمعة، ما يهدد الطريق أمام إمكانية إعادة ترخيص المركبات ذات محركات الاحتراق الداخلي التي تقتصر على استخدام الوقود الحمايد مناهيا، حتى بعد عام 2035.

وأضاف فيسبينج أنه تم تحديد خطوات إجرائية ملموسة وخطة زمنية محددة بشكل ملمز، «ونحن نسعى إلى إتمام العملية بحلول خريف 2024». وعرفت عقد هذه الجلسة، ومنذ ذلك الحين تتفاوض وزارة النقل الألمانية والمفوضية الأوروبية للتوصل إلى حل توفيقي.

في السيارات»، وقال إنه سيتم العمل الآن على ضمان المصادقة على المرسوم الخاص بمعايير ثاني أكسيد الكربون بالنسبة للسيارات بأسر ما يمكن. كان مفاوضو البرلمان الأوروبي ودول الاتحاد الأوروبي اتفقوا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على ألا يتم السماح بترخيص سيارات جديدة في الاتحاد الأوروبي اعتباراً من عام 2035 إلا للسيارات الخالية من الانبعاثات فقط، غير أن ألمانيا كانت ترى أن من المهم الاستمرار في إتاحة ترخيص السيارات الجديدة التي تعمل بالوقود الإلكتروني، أي بالوقود المحايد مناخياً الذي يتم إنتاجه عن طريق الكهرباء النظيفة. وكان من المقرر أن يتم تأكيد هذا الاتفاق (بين البرلمان ودول التكتل) خلال جلسة لدول الاتحاد الأوروبي في الشهر الحالي، لكن ألمانيا عرفت عقد هذه الجلسة، ومنذ ذلك الحين تتفاوض وزارة النقل الألمانية والمفوضية الأوروبية للتوصل إلى حل توفيقي.



طابور من السيارات تخرج منه أبخرة العادم أثناء توجه الأطفال إلى المدرسة في فرانكفورت (أب)

المرور ويضر باوروبا». وحذر شتيفان من أن الاتفاق سيعمل على تدمير «التوجه المطلوب بشكل عاجل لقطاع صناعة السيارات نحو التقليل الكهربائي الفعال». واتهم شتيفان المستشار الألماني أولاف شولتس بعدم

إيقاف «الابتزاز المستهتر للاتحاد الأوروبي» من جانب الحزب الديمقراطي الحر، وأضاف أنه «بعد هذه النتيجة المخيبة للأمل أصبح من الواضح بصورة أكبر أن علي شولتس أن يدفع الحزب الليبرالي في لجنة التحالف التي ستعقد صباحا

ويبحث شولتس مع قادة أحزاب الائتلاف الحاكم اليوم الأحد، في جلسة للجنة الائتلاف الحاكم، قضايا أخرى ذات صلة بالتغير المناخي، ومنها توسيع نطاق الطرق السريعة وخطوط السكك الحديدية، بالإضافة إلى الإلغاء المزمع للمدفى التي تعمل بالنفط والغاز.

في غضون ذلك، كانت دول منطقة الشرق الأوسط تنتظر ما ستؤول إليه المناقشات والمباحثات، في وقت تستحوذ فيه الشرق على حصة سوقية كبيرة بالنسبة لشركات السيارات الأوروبية.

وقالت أمال الشيخ، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة «شل للزيوت - مصر»، إن الشركات العاملة والمتصلة بصناعة السيارات في الشرق الأوسط تراقب من كثب ما يحدث في القطاع في السوق العالمية، والتطورات المتلاحقة، وتدرب تأثير هذه القرارات، ثم يدرس التنسيق المحلي والإقليمي من خلال رؤية تتماشى والقرارات الأوروبية الجديدة. وأشارت الشيخ، في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط»، إلى «التحركات المتسارعة في صناعة السيارات لمواجهة التحديات الدولية، التي تخص نقص الرقائق وتراجع الإنتاج، مع توجه حكومات غربية وشركات أجنبية نحو صناعة السيارات الكهربائية، وهو الأمر الذي يصب في صالح خفض البصمة الكربونية للشركات، ومن ثم تراجع نسبة العوائد والانبعاثات لتقليل حجم التغير المناخي والحفاظ على البيئة».

وبالنسبة للحياح الكربوني، أوضحت الشيخ، على هامش مؤتمر توقيع عقد شراكة استراتيجية مع شركتي «جنرال موتورز» و«المصنوع للسيارات» أن «شل مصر» تعد أول شركة تقدم منتجات معادلة كربونية، لتقليل البصمة الكربونية، مؤكدة أن «الشركة ملتزمة بخططها للوصول للحياح الكربوني بحلول 2050».

يستخدم لتشغيل محرك يولد الحرارة والطاقة

استخراج وقود حيوي من روث البقر

تلك الموجودة في ثاني أكسيد الكربون، يُصنّ بالبصمة الكربونية الخاصة بمرحلة المواشي، إذ نحو نصف انبعاثات غازات الدفيئة الناتجة من قطاع الزراعة في فرنسا سببها الميثان، كان ناجماً عن تحسُّب الأبقار أو مستخرجاً من روثها. ويقول غيران «في كل مزارع تربية المواشي هناك انبعاثات لغاز الميثان».

ويهدف تحسين البصمة الكربونية المرتبطة بهذا الغاز وتقليل الانبعاثات، يُحوّل المزارع مصدر التلوث هذا إلى أسمدة ومحروقات. ويومياً، يوضع 40 طناً من المواد العضوية (ثلثاً من الروث والثلث من نفايات ناتجة عن قطاع الأغذية الزراعية) داخل الآلة ليجري تخميرها على 38 درجة مئوية. ويشير غيران إلى أن الآلة «تخلط المواد ثم تخزنها»، مضيفاً أن «مجموعة من البكتيريا تحلل المواد وتستخرج منها ثاني أكسيد الكربون والميثان».

المحاطة بأشجار الجوز. يغذى هذا النوع من المحروقات كل مركبات المزرعة جديداً هو الأول الذي يعمل على غاز «بايو أن جي في»، وطرخته الشركة الإيطالية الأمريكية «نيو هولند» في الأسواق العام الماضي.

ويامل بيرتران غيران (59 عاماً) أن تستخدم شاحنة الشركة التي تجمع الحليب، في المستقبل القريب، محطة المزرعة للتزود بالبحروقات، بالإضافة إلى مركبات الهولنديين والبريطانيين الذين يزورون المنطقة، لجهزين سيارات تعمل بالغاز أكثر من جيرانهم الفرنسيين. وعلى المحطة ماركة «بايو» غاز ذو فرانس» التي أنشأتها جمعية المزارعين الذين يعتمدون ترك وقت كاف حتى يطلق السماد ويشغل غيران منصب نائب رئيس الجمعية. ويخشى المزارع من أن تستولي الشركات العملاقة كـ«إنجي»

Chevron JOINT OPERATIONS-WAFRA

العمليات المشتركة - الوفرة

SAUDI ARABIAN CHEVRON INC. - KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.S.C.)

إعلان مناقصة عامة

تعن العمليات المشتركة (شركة شيفرون العربية السعودية - الشركة الكويتية لنفط الخليج) عن طرح المناقصات المذكورة أدناه طبقاً للشروط والواصفات العامة والخاصة الواردة في وثائق كل مناقصة. على الموردين (المسجلين مع أي من الشركتين) الراغبين بالاشتراك في أي من المناقصات المذكورة أدناه التقدم للحصول على الوثائق المطلوبة من قسم المشتريات - المبنى الرئيسي - الدور الأرضي - العمليات المشتركة - الوفرة - الكويت وذلك أثناء مواعيد العمل الرسمية اعتباراً من يوم الأحد الموافق 2023/03/26 وحتى يوم الاثنين الموافق 2023/04/10.

علماً بأن تاريخ إغلاق المناقصة وفقاً للتاريخ المذكور أدناه في الساعة العاشرة صباحاً وذلك مقابل دفع الرسم المذكور مقابل كل مناقصة، غير قابل للرد، وعلى الموردين السعوديين الموجودين في المملكة العربية السعودية الحصول على الوثائق من مكتب الخبر - شيفرون - هاتف رقم: 013-8645104

رقم المناقصة	المواد المطلوبة	رسم الاشتراك	تاريخ الإغلاق
٢٨٥٧٨٨٦١	أنابيب صلب (SAWL) مغلقة	٣٠٧	٢٠٢٣/٠٤/١٧
٢٨٥٧٨٨٨٢	أنابيب (HDPE) وملحقاتها	٣٠٧	٢٠٢٣/٠٤/١٧

الرجاء عمل تصاريح دخول للمبنى الرئيسي للإدارة قبل 48 ساعة من تاريخ توزيع المناقصات وذلك من خلال تعبئة طلب تصريح دخول وإرفاق المستندات التالية:-

* صورة كتاب تفويض من الشركة.

* صورة البطاقة المدنية.

* صورة دفتر السيارة.

ورسالهم عبر البريد الإلكتروني: cbsm@chevron.com أو mydg@chevron.com

المناقصة التي يتم استلامها بعد موعدهم الإغلاق لن يتم الأخذ بها.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على: 23982605 - 23982614 فاكس: 23981314 - 23981314

ويب المشتريات: http://jopcontractors.chevron.com

المفكر الجزائري ترك له مسؤولية كتبه المعنوية والمادية

عمر مسقاوي لـ التشرق الأوسط: شروط النهضة لمالك بن نبي لم تتحقق بعد

أحمد عياش

لا غرو أن تحتفل الجزائر والكثير من الدوائر الثقافية العربية بالمفكر مالك بن نبي، كما ورد في «الشرق الأوسط» في السادس من مارس (آذار) 2023. فعلى الرغم من أن بن نبي من مواليد عام 1905 في مدينة قسنطينة في الجزائر، فهو يستحق أن يعود إليه العالم العربي والإسلامي يوماً نتجبه الإرث الفكري الضخم الذي حققه في مسار حياته التي امتدت حتى عام 1973. وكان المفكر الكبير، قبل وفاته بعامين، وتحديدًا في 16 ربيع الثاني 1391هـ الموافق 10 يونيو (حزيران) 1971م، قد ترك في المحكمة الشرعية في طرابلس لبنان وصية حث فيها المحامي عمر مسقاوي الذي صار لاحقاً نائباً وزيراً في التسعينات من القرن الماضي، وهو حالياً نائب رئيس المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، مسؤولية كتبه المعنوية والمادية.

بالعودة إلى عدد «الشرق الأوسط» المشار إليه آنفاً، والذي حاورت فيه أنيسة مخلدي، الباحثة الجزائرية-السيوساتي زيان مريوط، الأستاذ بجامعة جنيف، ومؤلف كتاب «مالك بن نبي: أب للتيار الإسلامي العالمي»؛ لغت الباحثة إلى أن بن نبي شدد على أن «نهضة العالم الإسلامي لن تتحقق إلا من خلال رفض السياسات والخرافات والجهل الذي يفسر تأخره، وبالتالي فقد اقترح على الجميع استجواب الذات، واعتماد التفكير النقدي والمساءلة الحضارية على أرضية متينة مبنية على التعليل وإشراك المرأة والالتحاق بالزخم المعرفي والتكنولوجي لتحقيق تنمية حديثة ومستدامة». ويعود مريوط في هذا المجال إلى

كتاب بن نبي «شروط النهضة» الذي أصدرته «الوكالة الوطنية للنشر»، الجزائر عام 2005؛ أي في الذكرى المئوية الأولى لولادة المفكر الجزائري. وفي سياق ما نشرته «الشرق الأوسط»، خص المحامي مسقاوي الصحفية المبحث له حمل عنوان «شروط النهضة في عالم جديد»، يقول فيه: «كان الإطار الذي أحاط بنشأة فكر بن نبي يتكون في أجواء قسنطينة التي كانت تُعد إليها من مصر والشرق الأوسط الاستعماري البريطاني، ثم رفضا وإرث الإصلاح الأفغاني من ناحية، ومن ناحية أخرى أوروبا العشرينيات وبروز العامل الأمريكي مع تطور الرأسمالية والفكر الاشتراكي، ثم سائر التطورات القادمة، مع الشاعر طاغور، من الهند التي كانت في تلك الفترة مركزاً لهيمنة الاستعمار البريطاني في آسيا

ومؤثراته في الجزيرة العربية ومصر في سائر الاتجاهات». كانت هذه صورة التحولات التي فيها ترابطت فاعلية حضور أوروبا في العالم عبر الاستعمار. وهكذا غدا مفهوم الثقافة هو الصورة التعبير عن تلك الولادة الجديدة التي تحققت فعلاً والتي اتخذت مصطلح «Renaissance»، فارتبط مفهوم الثقافة بعث أوروبا من جديد كنموذج في ذهن الإنجليس العربيين والإسلامية. وغدا النموذج الأوروبي هو المعيار في التحدي المزودج نحو الانفتاح الكلي على هذا النموذج خارج حدود التراث العربي والإسلامي كحقيقة اجتماعية قائمة أو الإنكفاء الكلي نحو الذاكرة التاريخية لنموذج الحضارة الإسلامية.

كان ذلك كله أساس نقد بن نبي لمسار العمل الفكري، الذي اختصره بمصطلح القابلية للاستعمار، الذي أسس به

تحت عنوان: DISCOURS sur les conditions de la Renaissance Algérienne. ومعنى (conditions) باللغة الفرنسية تعدد المعاني، ويمكن ترجمة هذا التعبير إلى معانٍ مختلفة، ومنها مقدمات سابقة (préalables) لا بد منها قبل الوصول إلى الهدف. وفي حالتنا

أساس نقد بن نبي لمسار التفكك الفكري اختصره بمصطلح القابلية للاستعمار الذي أسس به شهادته الأولى على العصر

الطالب في شاهد القرن مجدداً ويتفق من العفن ماسيه فيه. وقد كان كتاب «شروط النهضة» قد صدر بالفرنسية لأول مرة عام 1949. إن عنوان كتاب «شروط النهضة» الذي صدر باللغة العربية هو ترجمة لأصله كما كتبه المؤلف باللغة الفرنسية



مالك بن نبي

«العفن»، تعبر عنه صفة الكتاب المغبوط بالفرنسية، ومشار فيه إلى حكمة من الكاتب الفرنسي ميكافيل، وقد طبعها على غلاف الكتاب، وترجمها بالعربية كما يلي: «على الرجل الشريف أن يُعلم الآخرين الخير، فإذا لم يستطع تحقيقه في أزمان الطغيان والفجور والعلمي في الفكر، فهناك أمل كبير في زمان آخر سيأتي فيه من يقرأه ويعلمه بكفاءة تتيح الإزدهار والتقدم». فهذا العنوان في حد ذاته يطرح المنطقتين الرئيسة لسلسلة كتبه جميعاً. وهو انطلاق من معيار عملي يختلف أساساً عن كل مقاربات المفكرين والكُتّاب الذين تكلموا عن النهضة كعنوان في تبعية التقدم الغربي، سواء في هذا الاتجاه أو ذاك.

يتحدث بن نبي عن الخمسين عاماً السابقة على صدور كتاب «شروط النهضة» والتي كانت لها إيجابية النزوع

وفي مقاربة هذا السؤال، بدأت الشروط التي وضعها بن نبي تنطلق من استراتيجية أساسية مماثلة لاستراتيجية ولادة أوروبا من جديد في إطار مفهوم «النهضة» (Renaissance) الأوروبية. هذه الاستراتيجية تتمثل في إعادة النظر في التراث القديم بعد تصفيته من سائر مؤثرات الحضارة الإسلامية التي أقلت بعد سقوط الأندلس كما يقول بن نبي. وكان الخروج من القابلية للاستعمار يتطلب تاهيلاً جديداً يُصفي سلبات تاريخية مليئة بالبوآث، كذلك اللحظة التي نشأت فيها ولادة الإسلام عبر الوحي في مكة.

وتعبير الولادة الجديدة كما سماها في أوراقه الخاصة، هو ولادة «وجوه تسير نحو الفجر» (visages à l'aurore) التي تنشر إليهم في أنشودة الافتتاح، وبقي مصطلح «Renaissance»، كما جاء في الأصل الفرنسي لكتاب «شروط النهضة»، هو المعنى العملي الأكثر وفاء بمنطلقات بن نبي لورشة «النهضة»، فمصطلح «Renaissance» يدل على ولادة فعلية لواقع حضاري جديد هو «الغرب» بكل معناه، وقد أحصى حقيقة نهائية في مفهوم الحدثة والاستعمار على سواء، في حين أن فكرة النهضة في المشروع العربي الإسلامي اتجهت إلى المستقبل خروجا من الواقع القائم. وهذا يدل على أن وعي العرب في رؤيته النهضة أوروبا يقوم أساساً على الإحساس بالفارق بين واقع الخلف وواقع نهضة أوروبا؛ لذا فهم يفكرون بالنهضة التي يرون نماذجها ولا يفكرون في بناء نهضة كبدل عن الواقع الذي يعيشونه.

«المولود من ذي قبل» تعد من أشهر أعماله

أول رواية لخوان خوسيه ساير إلى العربية

وهنا يبدع المؤلف، بلغة شاعرية وحس فلسفي، في وصف وتحليل هؤلاء الناس من الداخل واكتشاف إنسانيتهم خلف قشرة التوحش الخارجية. وعندما يتحرك، يجرب بينات أخرى للعيش، لكن حينئذ يظل متقدماً يجعله يجلس ويكتب تلك القصة الأسرة وهو عجوز في الستين.

وقد أختت الصحافة العالمية على رواية «المولود من ذي قبل»، حيث قالت «واشنطن تايمز» إن «الصور القوية التي يصطنعها المؤلف، وبالخاصة، بترجمة شبيقة للمصري محمد الفولي، حيث تُعد أول عمل يُترجم له إلى اللغة العربية.

المخفارة أن أعماله تُرجمت إلى أكثر من عشر لغات ليس من بينها لغة الضاد، رغم أن جذوره عربية، حيث هاجر جدها من سوريا ليكون من أوائل المهاجرين إلى أميركا اللاتينية، واستقروا في بلدة أرجنتينية صغيرة تدعى سيرودينوتو تتبع إقليم سانتا في على بعد 40 كيلومتراً عن مدينة وساريو. وقد امتلك أبوه منجر أقمشة وهناك مبادرة حالياً يقوم بها أبناء الجالية العربية في الأرجنتين تسعى إلى تحويل البيت الذي ولد فيه ساير إلى مركز ثقافي يحمل اسمه.

وحصل عام 2007 نوعاً من رد الاعتبار إلى الكاتب، حيث اختيرت ثلاثة من أعماله ضمن قائمة أفضل مائة كتاب باللغة الإسبانية خلال 25 عاماً السابقة لهذا التاريخ. وتنوعت أعماله بين القصة القصيرة والشعر والمقال، إلى جانب الرواية التي أُنج فيها أعمالاً أخرى مهمة مثل «التحقيق» و«شجرة الليمون الملكية».

وتحكي رواية «المولود من ذي قبل» بأسلوب أخاذ وتراكيب لغوية غير معتادة وسرد مندقق بحسب الأنفاس، قصة صبي بحار يبحر على متن سفينة عملاقة من إسبانيا إلى العالم الجديد في القرن السادس عشر. وعندما ترسو السفينة على أحد الشواطئ، يقوم البحارة والقبطان برحلة استكشافية لمنطقة أدغال واحراش كثيفة. وهناك يباغتهم السكان الأصليون من الهنود الأميركيين بهجوم عنيف مستخدمين الحراش السهام على حين غرة، فيسقط الجميع قتلى باستثناء الصبي الذي يصيح الناجي الوحيد.

يعيش الصبي داخل مجتمع الهنود الحمر عشر سنوات كاملة بعد أن تجاوز صدمة أن هؤلاء الهنود من أكلي لحوم البشر. العربية والكردية.

القاهرة، «الشرق الأوسط»
بعد خوان خوسيه ساير (1937 - 2005) الكاتب الأرجنتيني الأهم لجيل ما بعد خورخي لوييس بورخيس (1899 - 1986) وواحداً من أهم كتاب الأدب باللغة الإسبانية في القرن العشرين، لكن يبدو أن ابتعاده عن بلاده لفترة طويلة أمضاها في فرنسا ووفاته في باريس أثرا سلباً على انتشار اسمه في الدول الناطقة بالإسبانية. من هنا تأتي أهمية صدور روايته «المولود من ذي قبل» عن دار «الكرمة» بالقاهرة، بترجمة شبيقة للمصري محمد الفولي، حيث تُعد أول عمل يُترجم له إلى اللغة العربية.

بعد خوان خوسيه ساير (1937 - 2005) الكاتب الأرجنتيني الأهم لجيل ما بعد خورخي لوييس بورخيس (1899 - 1986) وواحداً من أهم كتاب الأدب باللغة الإسبانية في القرن العشرين، لكن يبدو أن ابتعاده عن بلاده لفترة طويلة أمضاها في فرنسا ووفاته في باريس أثرا سلباً على انتشار اسمه في الدول الناطقة بالإسبانية. من هنا تأتي أهمية صدور روايته «المولود من ذي قبل» عن دار «الكرمة» بالقاهرة، بترجمة شبيقة للمصري محمد الفولي، حيث تُعد أول عمل يُترجم له إلى اللغة العربية.

بعد خوان خوسيه ساير (1937 - 2005) الكاتب الأرجنتيني الأهم لجيل ما بعد خورخي لوييس بورخيس (1899 - 1986) وواحداً من أهم كتاب الأدب باللغة الإسبانية في القرن العشرين، لكن يبدو أن ابتعاده عن بلاده لفترة طويلة أمضاها في فرنسا ووفاته في باريس أثرا سلباً على انتشار اسمه في الدول الناطقة بالإسبانية. من هنا تأتي أهمية صدور روايته «المولود من ذي قبل» عن دار «الكرمة» بالقاهرة، بترجمة شبيقة للمصري محمد الفولي، حيث تُعد أول عمل يُترجم له إلى اللغة العربية.

بعد خوان خوسيه ساير (1937 - 2005) الكاتب الأرجنتيني الأهم لجيل ما بعد خورخي لوييس بورخيس (1899 - 1986) وواحداً من أهم كتاب الأدب باللغة الإسبانية في القرن العشرين، لكن يبدو أن ابتعاده عن بلاده لفترة طويلة أمضاها في فرنسا ووفاته في باريس أثرا سلباً على انتشار اسمه في الدول الناطقة بالإسبانية. من هنا تأتي أهمية صدور روايته «المولود من ذي قبل» عن دار «الكرمة» بالقاهرة، بترجمة شبيقة للمصري محمد الفولي، حيث تُعد أول عمل يُترجم له إلى اللغة العربية.

بعد خوان خوسيه ساير (1937 - 2005) الكاتب الأرجنتيني الأهم لجيل ما بعد خورخي لوييس بورخيس (1899 - 1986) وواحداً من أهم كتاب الأدب باللغة الإسبانية في القرن العشرين، لكن يبدو أن ابتعاده عن بلاده لفترة طويلة أمضاها في فرنسا ووفاته في باريس أثرا سلباً على انتشار اسمه في الدول الناطقة بالإسبانية. من هنا تأتي أهمية صدور روايته «المولود من ذي قبل» عن دار «الكرمة» بالقاهرة، بترجمة شبيقة للمصري محمد الفولي، حيث تُعد أول عمل يُترجم له إلى اللغة العربية.

بعد خوان خوسيه ساير (1937 - 2005) الكاتب الأرجنتيني الأهم لجيل ما بعد خورخي لوييس بورخيس (1899 - 1986) وواحداً من أهم كتاب الأدب باللغة الإسبانية في القرن العشرين، لكن يبدو أن ابتعاده عن بلاده لفترة طويلة أمضاها في فرنسا ووفاته في باريس أثرا سلباً على انتشار اسمه في الدول الناطقة بالإسبانية. من هنا تأتي أهمية صدور روايته «المولود من ذي قبل» عن دار «الكرمة» بالقاهرة، بترجمة شبيقة للمصري محمد الفولي، حيث تُعد أول عمل يُترجم له إلى اللغة العربية.

محمودة، حتى وإن جاز إدراجها ضمن النظرية أنفة الذكر، لأنها في رأبي استلّت النص ببراعة من سياقه المألوف وحقته بالارتباك الذي انتزع من أفاقته، دون أن ينزعه من واقعته.

وسيكشف القارئ لاحقاً أن الكاتبة لم تتخل تماماً عن تلك الخدعة السردية، لكن يبدو أنها لم ترد استنراف دهشة القارئ من خلال ركضه في منحنيات حبكة معقدة، ربما قد يفسر حضورها على حضور الموت، والعنصر الأقوى في الرواية ويظنها المحوري وفقاً لثلاثية المركز والهامش.

كما أنها استعاضت بخدعة سردية أخرى، دعونا نسميها خدعة الوخر المستمر، المنتملة في الإطلاقات المستمرة لصاحب ذلك الصوت، التي ستضمن بقاء القارئ يقضا قلقاً طيلة الرواية، بل حتى بعد اختراق المركز والهامش.

هناك أيضاً المازق الأيدولوجي في الرواية، المتمثل في الحديث عن الموت أن يأتي منزوعاً من السياقات الدينية وتمثلاتها الغيبية، لكن الكاتبة أثرت المسير بمحاذاة الأديان دون أن تتقاطع معها، واقفة على المسافة نفسها من الجميع، دون أن تُخبر مرحلة ما بعد الموت لأي ديانة أو ملة، تاركة تلك الخانة فارغة للقارئ يملؤها بما يتفق.

* كاتب سعودي

تلك التفاصيل المتوارية ويتفحص تلك السيناريوهات الغيبية لا بد أنه عاير واقع، والحققة أن صاحب ذلك الصوت المربك لم يزعج به فقط في تلك العوالم، بل سده له لكمة قاسية على خاصة ثقته بالحياتة التي طالما توهم أنه يعرفها.

ورغم كل ذلك تتخضض فكرة الاقتراح، أو لنقل الصداقة الجبرية التي عقدتها الكاتبة بين القارئ والموت، ومحاولة استنساخها مسودة المهام اليومية للموت، وكشها للقارئ، عن وعي جديد بالحياتة بمنحها إطاراً ملموساً، وبلفظ آخر تجعل القارئ يستوعب

الواقع، كما حدث مع السيدة نبيلة التي يقول على لسانها: «لكن كنت أود لقاءك حين كان زوجي طفلاً، وكنت مجبرة على لسه في كل مكان ليصبح رجلاً». وعندما يقول: «لا يزعجني البتة أن تسموا نجاتكم مني انتصاراً، فيض النظر عن كونه انتصاراً مؤقتاً، أنا لا أمك ما أخسره ولا يهينني اكتمال القصص أو نهايتها قبل أوانها».

نافياً انزعاجه وعدم اكرانه لمن يصفون الحياتة منه مؤقتاً بالانتصار، وحين يقرر أن يضع القارئ على خط المواجهة مع أفسى مخاوفه بشكل مباشر ومستقر ليزيد من عدم طمأنينته، فيهمس له بكل هدوء «كل ما عليك أن تدركه أنتي المسمة الأخيرة».

أقول حين يتشارك القارئ كل

الذي يرغب القارئ في سماعه، يقول صاحب ذلك الصوت، «إن كنت أحبك مباشرة بصوتك أنت، فلأن صوتي لن يكون مستساغاً. ستأكد من هذا حين نلتقي وجها لوجه».

بهذه البنية الواثقة يتحدث ذلك قاطعاً بيقينه لقائه الذي لا مناص عنه، كل شكوك القراء في مصداقية أسباب تواريه.

صاحب ذلك الصوت، كان «الموت» الذي تليس دور الراوي في رواية «الأفق الأعلى». واستطاع صوت الموت الذي دنته الكاتبة في حجرة القارئ على امتداد الرواية، أن يزعج بالقارئ في عوالم لا يعرف عنها شيئاً إلا بقدر ما يحمله من وصفات إيمانية أو مريوات راتجة شكلها مخيالاً الديني أو الشعبي.

وحيث يقرر ذلك الصوت أن يمنح القارئ بعض أسراره، أو أن يشرح له شيئاً عن خصائصه، كان يجزه مثلاً أنه يزعج كثيراً من أولئك الذين يفهمون اسمه في المجال: «لعل أكثر ما يثيرني هو ما أراقب شخصاً يموت في غير يدي... كالموت حياً، والموت غربة وحده»، أو حين يخلق قلبه وهو يصف مشهد مغارته بأرواح شفت من أجسادها... «عبرنا وحيدين، أنا وهي سقف الغرفة متجهين إلى قبة السماء»، وحين يكشف للقارئ عن آمينات تيبست على عتبات الغيب قبل أن ترتقي لمرحلة

حسن رحمان*

إن كنت من أولئك الذين يبعثون عن دهشة خاطفة تسترعي انتباههم، وتعتلقهم فور وقوعهم على عتبات النص، أو ممن تستدرجهم الوتيرة التصاعدية للأحداث الحبكة المعقدة، ربما لن تناسبك رواية «الأفق الأعلى»، للكاتبة السعودية فاطمة عبد الحميد.

السرد في حكاية سليمان علي الريس، وزوجته وأبنائه، وجارته، وبقية أبطال الرواية، هادئ متصهر في الاعتيادية، يهز بشكل أفي، متخففاً من الدهشة والتصاعد، والمنعطفات الحصادة المسلاى بالمفاجات التي يمنح لها أن تترك سير الأحداث البومية، أو أن تفيد بناءها لإيضاح ملامحها المخفية، لكن بمحاذاة تلك التوتوة التي استمت بها أحداث الرواية، كان هناك أيضاً صوت مريب، يتسرب من تلك البوميات، ويظل يتجوح داخل القارئ على هيئة «موسولوغ»، يتخلف بطرد تلك الاعتيادية ويسهم في إرباك أفقية السرد، وخلق دهشة نوبية، دهشة مصبوغة باللون، مبعثها صور لا نهائية تتشكل داخل القارئ عن صاحب ذلك الصوت المربك، الذي أثر أن يستعير صوت القارئ عوضاً عن ظهوره بصوته الحقيقي، معللاً ذلك بأن صوته لن يكون الصوت

السعودية فاطمة عبد الحميد ألبسته دور الراوي

«الأفق الأعلى»... سيرة لحياة الموت

الذي يرغب القارئ في سماعه، يقول صاحب ذلك الصوت، «إن كنت أحبك مباشرة بصوتك أنت، فلأن صوتي لن يكون مستساغاً. ستأكد من هذا حين نلتقي وجها لوجه».

بهذه البنية الواثقة يتحدث ذلك قاطعاً بيقينه لقائه الذي لا مناص عنه، كل شكوك القراء في مصداقية أسباب تواريه.

صاحب ذلك الصوت، كان «الموت» الذي تليس دور الراوي في رواية «الأفق الأعلى». واستطاع صوت الموت الذي دنته الكاتبة في حجرة القارئ على امتداد الرواية، أن يزعج بالقارئ في عوالم لا يعرف عنها شيئاً إلا بقدر ما يحمله من وصفات إيمانية أو مريوات راتجة شكلها مخيالاً الديني أو الشعبي.

وحيث يقرر ذلك الصوت أن يمنح القارئ بعض أسراره، أو أن يشرح له شيئاً عن خصائصه، كان يجزه مثلاً أنه يزعج كثيراً من أولئك الذين يفهمون اسمه في المجال: «لعل أكثر ما يثيرني هو ما أراقب شخصاً يموت في غير يدي... كالموت حياً، والموت غربة وحده»، أو حين يخلق قلبه وهو يصف مشهد مغارته بأرواح شفت من أجسادها... «عبرنا وحيدين، أنا وهي سقف الغرفة متجهين إلى قبة السماء»، وحين يكشف للقارئ عن آمينات تيبست على عتبات الغيب قبل أن ترتقي لمرحلة

«البنادق الصدئة» تستعيد أجواء الحرب العراقية - الإيرانية

وكما يقول الروائي على لسان شخصيته، لكن العشق لا يُفسر... ولا يستطيع أي عالم على وجه الأرض تفسيره، العشق لا يُكتب كالكلمات، وإن كتب، فإنه سيُكتب بعدة أحرف ميتة فقط لا غير! العشق هو فن، يصل إليه المرء في أسمي حالاته الإنسانية... حين يصل العاشق لمعشوقته، يصبح كالندى المنساق على أوراق شقائق النعمان.

يؤكد الروائي في روايته على أنّ دقات القلوب النابضة بحب الحياة تطغى على الضجيج الذي تثيره البنادق في مععة الحرب والحياة».

كضحية من ضحايا الحرب، فترضخ لضرورات الاستمرار والحياتة وتقترب من باخر... لكن الصدمة التي تفاجئتها تمثل بتسليمها رسالة من عمر... حينذاك تخناهبها الشوك وتخرجها عن عالمها الواقعي لتعيش الحلم والكابوس معاً... ينتصر الروائي في عمله لإحلام العاشق الذين طحنهم رضى الحروب والقت بهم في مجاهل النسيان... لذلك يرتحل في أعماق أبطاله ويلتقط تلك الجماليات التي لم تستطع الحرب وظروف الأسر والقهر انتراعها من أرواحها... ينتصر لإنسانية الإنسان في كل زمان ومكان.

التي تكون زاده للبقاء على قيد الحياة، وتكون الكتابة للحبيبة البعيدة متنفسه للتواصل مع العالم الخارجي، لكنه لا يحظى بفرصة قراءة السردود على رسائله...

يحبكي الروائي في عمله حكاية مؤثرة عن شباب كردي يُقاد بشكل قسري إلى الجيش، ويلقى به على الجبهة في الحرب العراقية الإيرانية، حيث يقع في الأسر ويتعرض للقهر.

كتب الناشئ: «بصون الروائي كيف أن العاشق يحلق بخيالاته من ظلام السجن إلى فضاءات العشق اللامنتهية، يسوح فيها بأحلامه

لندن، «الشرق الأوسط»
صدر حديثاً عن «منشورات رامينا» في لندن رواية «البنادق الصدئة» للروائي الكردي العراقي عبد القادر سعيد.

حصد الجائزة الكبرى البالغة 6,9 مليون دولار

الجواد الياباني «أوشبا تيسورو» بطلاً لسباق دبي العالمي

قدرها 580 ألف دولار. ونجح الجواد الإماراتي «أيزولويت» في التنوير بكاس شوط «جودلفين مايل» ثاني أشواط كاس دبي العالمي. واستطاع أيزولويت الفوز بالشوط المخصص للخيل المهجنة الأصيلة، الفئة الثانية لمسافة 1600 متر على المضمار الرملي، والبالغ إجمالي جوائزه مليون دولار، برعاية «ون زعبيل»، وشارك فيه 14 جواداً. ونجح الجواد المملوك للشايخ راشد النعيمي، بقيادة تابلر جافاليوني، وإشراف دوج واتسون، في إنهاء مسافة السباق الأصيلة، الفئة الأولى لمسافة 1200 متر على المضمار العشبي، والبالغ إجمالي جوائزه مليون ونصف المليون دولار، وشارك فيه 16 جواداً. وحل «دانيه» بقيادة الفارس دين أونيل وإشراف المدرب مصبح المهيري، في المركز الأول بزمن 1:08:61 دقيقة ليحصد جائزة المركز الأول البالغة 870 ألف دولار.



الشيخ حمدان بن محمد ولي عهد دبي خلال تنوير الفائز باللقب (رويترز)

تبلغ جائزته مليون دولار، وشارك فيه 14 من أقوى الخيول. ونجح «حيان» بشعار ياس للسباقات، بقيادة الفارس أوسكار شافين، ومدربه ماجد الجوري، في إنهاء مسافة «كاس دبي العالمي» ليحصد على جائزة

بزمن 2:04:79 دقيقة. وكان يطمح للسير على خطى «ثاندر سنو» لفرق غودولفين الإماراتي، الذي كان أول من يحتفظ بلقبه في السباق الذي انطلق عام 1996 عندما فاز بنسختي 2018 و2019. وشهد الشوط الرئيسي «كاس دبي العالمي»، والبالغ جائزته 12 مليون دولار، مشاركة 15 جواداً من أفضل خيول العالم، من 7 دول، من بينها الإمارات والسعودية واليابان والكويت والبحرين وبيرو، في سباق من الفئة الأولى على أرض رملية لمسافة 2000 متر. وظفر الجواد «حيان» بكاس شوط دبي كحيلة كلاسيك، أول أشواط أمسية كاس دبي العالمي في نسختها 27 الذي أقيم اليوم على مضمار ميدان. واستطاع الفحل الإماراتي، «حيان» المملوك للشايخ منصور بن زايد آل نهيان الفوز بلقب «دبي كحيل كلاسيك» للخيل العربية الأصيلة لمسافة 2000 متر «الفئة الأولى» على المضمار الرملي برعاية «إعمار»، الذي

دبي، الشرق الأوسط»

توج الجواد الياباني أوشبا تيسورو لشركة ريتوكوجي القابضة بكاس دبي العالمي في النسخة الـ27 وحصد جائزة مالية قدرها 6 ملايين و960 ألف دولار من إجمالي جائزة الشوط الرئيسي البالغة 12 مليون دولار. وحصد الجواد السعودي «كونتري غرام» المركز الثالث في سباق كاس دبي بعد محاولات حثيثة، لأن يصبح ثاني من يحتفظ بلقبه في الكاس العربية، التي شهدت أمس مشاركة متنافسين من الجياد والملاك والمدربين والفارس من مختلف دول العالم، ضمن 9 أشواط للفوز بجوائز مالية تقدر بنحو 30,5 مليون دولار. وكان «كونتري غرام» بإشراف المدرب بوب بافرت بقيادة الفارس الإيطالي فرانكي ديتوري للمالك السعودي عمر زيدان، فاز بلقب النسخة الماضية بعدما قطع مسافة السباق البالغة 2000 متر على الأرض الرملية

قال إنها تسهم في استمرار غياب الصافرة السعودية «دولياً»

المهنا: آلية «العدد المفتوح» لطلب الحكام الأجانب خطأ كبير



المهنا قال إن العدد المفتوح لطلب الحكام الأجانب يسهم في تقليص فرصة الصافرة السعودية (تصوير: عيسى الديبسي)

وفي حين عبر المهنا عن تقديره واحترامه لاتحاد السعودي وعلى رأسه رئيسه ياسر المسحل، فإنه وصف القرار بـ«غير الموفق»، الذي يسهم في تقليص الفرص المتاحة للحكام السعوديين. وأكد المهنا: «نطالب بمشاركة الحكام السعوديين في كأس العالم والبطولات الخارجية ولكن في مقابل ذلك لا نمنحهم الفرصة الكاملة في الدوري المحلي، لذلك لن يقبل بهم الاتحاد الآسيوي ولا الدولي». وختم المهنا بأن فتح العدد لجلب حكام أجانب خطأ كبير، ولو كان صاحب قرار لوضع حداً معيناً بما لا يتجاوز 12 مباراة لكل فريق. وبالعودة للدوري هذا الموسم منذ بدايته وحتى الجولة الـ21 وبالنظر لفرق الصدارة الاتحاد والنصر والشباب والهلال نجد أنها الأكثر استعانة بالحكم الأجنبي، حيث يأتي الاتحاد في المقدمة الذي لعب كل مبارياته الـ21 بحكام أجانب سواء داخل

أرضه أم خارجها محققاً الفوز فيها بنسبة 71 في المائة وهو النادي الوحيد الذي لم يستعن بحكام محليين هذا الموسم. ثم يأتي بعده الهلال الذي لعب 19 مباراة فقط بحكم مشاركاته الخارجية، وحضرت الصافرة الأجنبية في 12 مباراة له، بينما أدار الحكام المحليون 7 مواجهات فقط، وبنسبة فوز متقاربة مع كليهما؛ إذ وصلت 58 في المائة مع الأجانب، بينما مع الحكم المحلي نقصت درجة واحدة لتصل لـ57 في المائة. واستعان النصر، ثاني الدوري، بالحكام الأجانب في 9 مباريات حقق الفوز فيها بنسبة 33 في المائة، بينما وصلت مع الحكام المحليين إلى 100 في المائة. أما الشباب الذي يحتل المركز الثالث لم يستعن بالحكام الأجانب إلا في ثلاث مباريات فقط لم ينتصر في أي منها، بينما الحكم المحلي أدار له 18 مباراة حقق الفوز فيها بنسبة 72 في المائة. وشكري الحنفوش بـ9 مباريات

بريدة: خالد العوني

أكد الحكم الدولي ورئيس لجنة الحكام سابقاً عمر المهنا أن تقييم أداء الحكام «المحليين والأجانب» هذا الموسم يتراوح بين «جيد» إلى «جيد جداً»، مشيراً إلى أنه من المفترض ألا يقل تقييمهم عن «جيد جداً» في أغلب المباريات نظراً لوجود تقنية الفار، التي تساعد الحكام في اتخاذ القرارات الصحيحة من خلال مراجعة الحالات الجدلالية أكثر من مرة. ورغم التطورات المتسارعة والجهود الكبيرة التي يبذلها الاتحاد الدولي في تطوير لعبته الشعبية الأولى وتطوير أحد ركائزها الأساسية «الحكام»، خلال السماح لهم باستخدام تقنيات جديدة في إدارة مباريات كرة القدم، فإن الجدل حول الحكم وقراراتهم لا يتوقف في أغلب دول العالم، وحتى في بطولات «فيفا» نفسها. وفي الدوري السعودي هذا الموسم، ثار جدل كبير حول

الأزرق سيضطر لخوض 6 مباريات دفعة واحدة خلال رمضان

الدوري السعودي: شهر مرهق للهلال... وهادئ للاتحاد

خلال شهر رمضان كلها خارج أرضه، يفتتحها بمواجهة العدالة في الهفوف بالجولة الـ22، يوم 4 أبريل، ثم يلاقي الفيحاء في المجموعة بالجولة الـ23، يوم 9 أبريل، بينما ستكون مباراته الأخيرة بالشهر ضد الهلال في ديربي الرياض، يوم 18 أبريل، على ملعب الملز، وبعدها سيلعب ضد الوحدة في نصف نهائي كأس الملك، يوم 23 أبريل. ولن يختلف الوضع كثيراً بالنسبة لنادي الشباب صاحب المركز الثالث في الترتيب العام، حيث سيلعب مباراتين فقط في بطولة الدوري خلال شهر رمضان أمام الهلال في الجولة الـ22، يوم 7 أبريل، وبعدها ضد الخليج في الجولة الـ23، يوم 11 أبريل، بينما سيستضيف فريق القوة الجوية العراقي في إياب منافسات الدور الأول من كأس الملك سلمان للأبطال، بعد نهاية لقاء الذهاب في العراق بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق.



الاتحاد سينعم بشهر مريح مقارنة بغيره من المتنافسين على اللقب (تصوير: عيسى الديبسي)

يذكر أن فريق الاتحاد يتصدر الترتيب برصيد 50 نقطة بعد 21 جولة، ثم يأتي بعده مباشرة فريق النصر بـ49 نقطة، بينما يوجد الشباب في المركز الثالث بـ44 نقطة، ويأتي الهلال رابعاً بـ39 نقطة مع تبقي مباراتين مؤجلتين له سيخوضهما بعد فترة التوقف الدولي مباشرة. 29 أبريل. وإذا كان جدول الهلال مزدحماً بشكل لافت في شهر رمضان الحالي، فإن الاتحاد متصدر الترتيب سيخوض مباراتين فقط في الشهر ذاته، حيث سيلعب أولاً ضد ضمك في ملعب الجوهرة ضمن الأسبوع الـ22، يوم 4 أبريل، وبعدها يواجه الوحدة في الشرائع ضمن الجولة الـ23 يوم 9



الهلال سيضطر إلى خوض مواجهات مؤجلة متلاحقة (تصوير: مشعل القدير)

حتى ينهي الفريق مؤجلاته قبل استئناف بقية مباريات منافسيه. ويلتقي الفريق الهلالي مع جاره الشباب في ديربي الرياض، ضمن قمة الجولة الـ22 من دوري روشن، يوم 7 أبريل المقبل، علماً بأن لقاء الدور الأول انتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لكل طرف. ويستضيف حامل اللقب

الرياض: فارس الفزي

تتجدد مواجهات فرق دوري روشن السعودي للمحترفين، بدءاً من 1 أبريل المقبل (نيسان)، وذلك بعد نهاية فترة التوقف الدولي، التي تستمر حتى نهاية شهر مارس (آذار) الجاري، حيث يخوض الأخضر السعودي مواجهته الودية الثانية ضد منتخب بوليفيا، يوم الثلاثاء 28 مارس الجاري، وبعدها يعود اللاعبون الدوليون إلى فرقهم، من أجل استئناف المسابقات المحلية والقارية المختلفة. ويواجه الهلال، الذي يوجد في المركز الرابع في ترتيب الدوري، معتركا صعباً خلال شهر رمضان، كي ينهي الفريق مؤجلاته ويتفرغ بعد ذلك لمواجهة نصف نهائي كأس الملك، ونهائي دوري أبطال آسيا، لذلك سيلعب 6 مباريات دفعة واحدة، وبعده يأتي النصر بـ3 مباريات، ثم الاتحاد والشباب بمبارتين محلياً.

ويخوض الهلال مواجهات متلاحقة خلال شهر رمضان، وذلك بعد نهاية «أيام الفيحاء»، حيث سيلعب الفريق 6 مباريات دفعة واحدة في فترة زمنية قصيرة، تبدأ مطلع شهر أبريل المقبل وتستمر حتى 18 من الشهر نفسه، حتى ينهي الفريق مؤجلاته قبل استكمال مباريات نصف

رونالدو يبحث عن تعزيز أرقامه القياسية عندما تواجه البرتغال لوكسمبورغ في التصفيات الأوروبية اليوم

إنجلترا تبحث عن فوز ثانٍ... وإيطاليا لتضميد جراحها



كين يقود تدريبات المنتخب الإنجليزي استعداداً لتحقق فوز ثانٍ على أوكرانيا في التصفيات الأوروبية (د.ب.أ)

لندن، «الشرق الأوسط»
تبحث إنجلترا عن فوزها الثاني على التوالي في تصفيات كأس أوروبا 2024 في كرة القدم، أمام أوكرانيا الجريئة، اليوم الأحد، بينما تنوي إيطاليا التعويض في زيارتها لمالطا، ويطمح البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو في تعزيز أرقامه القياسية. انطلقت الجولة الأولى من التصفيات الخمسة، وبينما ضمنت ألمانيا المضيفة خوض النهائيات المقررة على أرضها بين 14 يونيو (حزيران) و14 يوليو (تموز) 2024، يخوض 53 منتخباً تصفيات تستمر حتى مارس (آذار) المقبل. في المجموعة الثالثة، ويعد تحطيمه إيطاليا في عقر دارها 1-2، الخميس، يستقبل منتخب «الأسود الثلاثة» على ملعب «ويمبلي» التاريخي، أوكرانيا التي تخوض مباراتها الأولى في التصفيات على الرغم من الغزو الروسي. وكان القائد هاري كين قد قاد إنجلترا إلى الفوز على إيطاليا حاملية اللقب، بتسجيله الهدف الثاني من ركلة جزاء، ليصبح الهدف التاريخي لبلاده (54 هدفاً) بعد فضه الشراكة مع واين روني. وأشاد مدربه غاريت ساوثغيت باللاعب البالغ 29 عاماً: «ما قام به يدل على شخصيته القوية... أن يقوم بذلك وبهذه السرعة فهو إنجاز رائع».



رونالدو فخور بأنه أصبح الأكثر خوضاً للمباريات الدولية (أ.ب)

مهاجم النصر السعودي وأفضل لاعب في العالم 5 مرات: «شعور جيد باللعب والتسجيل مجدداً للمنتخب الوطني، وفي ملعب مميز لي (جزيرة الفادي في لشبونة). فخور بأن أصبح الأكثر خوضاً للمباريات الدولية» (38 بدوره، هنا المطوع 38 عاماً) «دون» كاتباً على بلدي في 196 مباراة دولية، وممتن بأن أصبح الأكثر خوضاً للمباريات الدولية. سعيد بأن الرقم سيخطئه كريستيانو رونالدو. أنت حقاً أسطورة وقدوة لكل لاعب كرة قدم، أتمنى لك الأفضل وتحقيق إنجازات إضافية رائعة».

ورد عليه نجم مانشستر يونايتد الإنجليزي وريال مدريد الإسباني السابق: «شكراً لك على كلماتك الجميلة. فخور بأن أصبح الأكثر خوضاً للمباريات الدولية».

ويعد فوزها الساحق على هولندا 0-4 في باريس، نحل فرنسا بقيادة «الكابتن» الجديد كيليان مبابي على إيرلندا غداً الاثنين، ضمن المجموعة الثانية. واستهل وصيف مونديال قطر التصفيات بفوز كاسح أكتوبر (تشرين الأول) 1981، أكبر لاعب يخوض مباراة في التصفيات القارية؛ لكن تبين أن لاعب جبل طارق كانشارو، المولود في 29 سبتمبر 1981، قد حطم الرقم القياسي خلال مباراة بلاده الجمعة ضد اليونان عن 41 عاماً و176 يوماً.

وفي سبائ الأمر، اعتبر السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (41 عاماً و172 يوماً)، المولود في 3 أكتوبر (تشرين الأول) 1981، أكبر لاعب يخوض مباراة في التصفيات القارية؛ لكن تبين أن لاعب جبل طارق كانشارو، المولود في 29 سبتمبر 1981، قد حطم الرقم القياسي خلال مباراة بلاده الجمعة ضد اليونان عن 41 عاماً و176 يوماً.

وكان زلاتان قد أصبح الأسبوع الماضي أكبر لاعب يسجل هدفاً في الدوري الإيطالي.

دخل البرتغالي رونالدو تاريخ اللعبة، بانفراده بالرغم القياسي العالمي لعدد المباريات الدولية (197)، مخططاً الكويتي بدر المطوع، فإضافته إلى الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية الذي عزّزه إلى 120 هدفاً، فريق غاريت ساوثغيت، بما في ذلك الموقف لوك شو، استعداداته في ملعب تدريب توتنهام هوتسبير». ولم يضم ساوثغيت بالفعل ماركو راسفوردي مهاجم مانشستر يونايتد وميسون ماونت لاعب وسط تشيلسي للمنتخب خلال الفترة الحالية، بسبب الإصابات، على غرار كين «القياسي»،

بالضغط ولم يسمح لهم بالتفكير». ينتقل المنتخب الإيطالي، المتوج باللقب القاري صيف 2021، إلى الملا العائدة من خسارة على أرض مقدونيا الشمالية 2-1. وأعلن المنتخب الإنجليزي أمس السبت استبعاد ريس جيمس من تشكيلته قبل مواجهة أوكرانيا، بسبب الإصابة، وسيعود إلى ناديه تشيلسي. ويعاني جيمس الذي غاب عن كأس العالم 2022 بسبب إصابة في الركبة، إصابة في عضلات الفخذ الخلفية، وشارك لمدة 5 دقائق فقط في فوز

تديسكو يتوقع المزيد من المنتخب البلجيكي رغم الفوز على السويد في تصفيات يورو 2024

فرنسا منتشية... وهولندا منكسرة بعد الهزيمة المذلة في باريس



الهزيمة المذلة لهولندا كان يمكن أن تكون أكثر إيلالاً... فرصة من الفرص الضائعة للمنتخب الفرنسي (أ.ب)

أباحت الفرصة لبعض الوجوه الجديدة، والذين كانوا مهمشين، للظهور. وصنع دودي لوكياكيكو أول هدفين للوكاكو في ثالث مباراة يبدأها مع المنتخب، فيما صنع جوان باكاويكو، الذي كان يشارك للمرة الأولى، الهدف الثالث بعدما شارك في المباراة كبديل. وجذب لوكياكيكو، جناح هيرتا برلين، الأنظار إليه بأدائه في الجانب الأيمن، ولكن مثله مثلها أصعب تيديسكو، يعتقد أيضا أن المنتخب البلجيكي - الذي فشل في مونديال قطر 2022 - يمكنه التحسن. وقال: «إنها مجرد البداية. كان من المهم أن تكون بدايتنا جيدة في هذه التصفيات. أظهرنا ما يمكننا فعله، ولكن يمكننا

بشكل أفضل». وتابع: «أنا سعيد لأن بإمكانني اللعب خارجاً وأظهر للعالم الخارجي ما يمكنني فعله». وأشار لوكاكو إلى أن العالم الخارجي كان مشكلة للبلجيكا في بطولة كأس العالم 2022، حيث كان يتامل بعد مباراة السويد، الخروج من دور المجموعات. وقال في تصريحات أوردتها صحيفة «إتش إل إن»: «كنت حزينا للغاية. للمرة الأولى نذع أنفسنا نائراً بصوت العالم الخارجي». متقاربا ورأينا هذا اليوم. عندما سجلت الكرة قف، يجب أن نستمر بهذا الزخم». ويلتقي المنتخب البلجيكي مع نظيره الألماني يوم الثلاثاء المقبل في مباراة ودية، فيما يلعب المنتخب السويدي مع أذربيجان غداً في الجولة الثانية من التصفيات.

بشكل أفضل». وتابع: «أنا سعيد لأن بإمكانني اللعب خارجاً وأظهر للعالم الخارجي ما يمكنني فعله». وأشار لوكاكو إلى أن العالم الخارجي كان مشكلة للبلجيكا في بطولة كأس العالم 2022، حيث كان يتامل بعد مباراة السويد، الخروج من دور المجموعات. وقال في تصريحات أوردتها صحيفة «إتش إل إن»: «كنت حزينا للغاية. للمرة الأولى نذع أنفسنا نائراً بصوت العالم الخارجي». متقاربا ورأينا هذا اليوم. عندما سجلت الكرة قف، يجب أن نستمر بهذا الزخم». ويلتقي المنتخب البلجيكي مع نظيره الألماني يوم الثلاثاء المقبل في مباراة ودية، فيما يلعب المنتخب السويدي مع أذربيجان غداً في الجولة الثانية من التصفيات.

بشكل أفضل». وتابع: «أنا سعيد لأن بإمكانني اللعب خارجاً وأظهر للعالم الخارجي ما يمكنني فعله». وأشار لوكاكو إلى أن العالم الخارجي كان مشكلة للبلجيكا في بطولة كأس العالم 2022، حيث كان يتامل بعد مباراة السويد، الخروج من دور المجموعات. وقال في تصريحات أوردتها صحيفة «إتش إل إن»: «كنت حزينا للغاية. للمرة الأولى نذع أنفسنا نائراً بصوت العالم الخارجي». متقاربا ورأينا هذا اليوم. عندما سجلت الكرة قف، يجب أن نستمر بهذا الزخم». ويلتقي المنتخب البلجيكي مع نظيره الألماني يوم الثلاثاء المقبل في مباراة ودية، فيما يلعب المنتخب السويدي مع أذربيجان غداً في الجولة الثانية من التصفيات.



مبابي... هدفان في الشباك الهولندية (أ.ب)

كولو مواني رغم أن المهاجم لم يهز الشباك. وقال ديشامب: «إنه يتمتع ببقية كبيرة. يتحرك بشكل جيد للغاية ويرواغ بشكل جيد للغاية. وهناك الكثير من الفهم بين المهاجمين». وتتصدر فرنسا المجموعة الثانية على حساب اليونان التي تغلبت على جبل طارق 3-صفر خارج أرضها. وستلتقي فرنسا في المباراة المقبلة مع إيرلندا غداً في ملعب أفيفا في دبلن، بينما ستستضيف هولندا منتخب جبل طارق. وعانى رونالد كومان، نظير ديشامب، الذي عاد إلى المنتخب الهولندي بعد فترة أولس قضاها من 2018-2020، يوماً من النسيان. وقال كومان: «إذا ارتكبت أخطاء

مباراة ركلة جزاء متاخرة، في أداء لا تتشبهه شائبة». وقال ديبدييه ديشامب، مدرب الفريق في مؤتمر صحفي: «كان هناك الكثير من المشاعر الإيجابية عندما تجمع الفريق معاً يوم الاثنين، وأردت أن ينقلوا هذه المشاعر إلى أرض الملعب، وهذا ما فعلوه جميعاً. لقد كانت ليلة رائعة، في أجواء رائعة وديابية جيدة للغاية. التقدم على هولندا 3-صفر يهذه السريعة ليس شيئاً سهلاً على الرغم من أنهم كانوا يفقدون الكثير من اللاعبين. في الشوط الثاني كنا لا تزال نهذه مرمي الضيوف حتى لو كنا سعداء بالسيطرة على المباراة». ومن بين الذين تالقوا كان راندال لوكاكو... ثلاثية في الشباك السويدية (رويتزر)



من هذا القبيل وفقدت الكرة، فهذا جيد جداً بالنسبة لنا. في كرة القدم يمكنك دائماً ارتكاب الأخطاء، ولكن إذا نظرت إلى الهدف الأول... لاعبو فرنسا كانوا ينتظرون ذلك، ومن ثم فهم جديون جداً لدرجة أنهم عاقبونا بعد ذلك». وأضاف: «نقد الكرة على بُعد 20 متراً من

مربانا. ثم بعدها بسبع دقائق تتأخر 2-صفر. ثم ينتظرون ويمكنهم شن هجمات مرتدة». ورفض كومان تقديم أي أمدار على الرغم من أنه اضطر لخوض المباراة من دون خمسة لاعبين تعرضوا للإصابة بعدوى فيروسية. وأوضح: «كان الأمر يتعلق بارتكاب أخطاء في الأماكن التي يجب عليك عدم فعل ذلك فيها. ارتكبت الأخطاء مسوح به، ولكن ليس هناك. كنت أتوقع المزيد من الجميع». وسيخوض منتخب جبل طارق المتواضع لرد فعل قوي عندما يسافر إلى روتردام غداً لمواجهة هولندا، بعد تلقيها الهزيمة المذلة في فرنسا في بداية مشوارها في التصفيات المؤهلة لنهائيات بطولة أوروبا. وقال كومان إنه يبحث عن رد فعل من لاعبيه في مبارياتهم المقبلة بالتصفيات بعد خسارة فريقه في مباراة من جانب واحد برعاية في باريس. وبدأ المنتخب الهولندي، الذي فقد خمسة من لاعبيه بعد أن ضربت الفريق عدوى فيروسية، المباراة

بشكل سيئ، حيث افتتح الفريق الفرنسي التسجيل بعد دقيقتين فقط وأصبحت النتيجة 3-صفر خلال 22 دقيقة، في أسوأ بداية لهولندا في مباراة منذ عام 1919. وتستضيف هولندا في المباراة المقبلة منتخب جبل طارق في روتردام، حيث من المتوقع فوزها، لكن كومان يسعى الآن لاستعادة المزيد من لاعبيه. وقال كومان: «أتوقع الآن رد فعل يوم الاثنين. يعرف اللاعبون أيضاً الأخطاء التي ارتكبت في المباراة. أعتقد أن هذا يمكن أن ينجح بإيجابية فقط». وأضاف كومان: «في مباراة باريس كنت أتوقع المزيد من الجميع. كان هذا جهداً جماعياً كان أقل من المتوسط ثم ضد منافس جيد جداً. الفارق بين الفريقين كان كبيراً للغاية، ولم أتوقع ذلك. لقد ترك الفيروس بصمته، لكنني لا أريد أن أستخدم ذلك كعذر. لقد خذلنا أنفسنا. علينا أن نتعلم من هذا». وكانت هذه هي المباراة الأولى التي يتولى فيها كومان المسؤولية في فترته الثانية كمدير لهولندا، بعد أن حل مكان لويس فان غال في مطلع العام الحالي. وتنتظر هولندا الآن معرفة مدى إمكانية

من جهة أخرى، يتوقع دومينيكو تيديسكو المدير الفني للمنتخب البلجيكي لكرة القدم 3- صفر على المنتخب السويدي في أول مباراة له كمدير فني للمنتخب. وبفضل الأهداف الثلاثة (هاتريك) التي سجلها روميلو لوكاكو في افتتاحية مباريات التصفيات المؤهلة ليورو 2024، ضمن تيديسكو، الذي تولى تدريب المنتخب البلجيكي خلفاً لروبرتو مارتينيز الشهر الماضي، أن تكون بدايته مع



8 مواقع مؤهلة من الحقبة الإسلامية الأولى... والعمل على 100 موقع حتى 2025

وجهات تاريخية وثقافية تثرى تجربة قاصدي الحرمين الشريفين في رمضان

أنيف، ومسجد الراية، وبئر غرس، وقصر عروة بن الزبير، وهو تل أثري متوسط الارتفاع تنتشر على سطحه الكسر الفخارية والحجارة البركانية، يقع على ضفاف وادي العقيق في غرب المدينة المنورة.

ويمثل ترميم بئر غرس، أحد أهم المواضع التاريخية العتيقة، قصة نجاح لهذا المشروع، بعد أن عادت المياه إلى البئر التاريخية، التي توضع منها النبي محمد، وأهريق بقية وضوئه فيها، كما كان الرسول يشرب من هذه البئر ويستعذب ماءها، وقد بقيت مهملة ومياهها ناضبة لمنات السنين، قبل أن يعيد المشروع السعودي لتأهيل المواقع التاريخية الحياة إلى تلك البئر الواقعة شرق مسجد قباء.

وفي عام 2022 تم تطوير المنطقة المحيطة بالبئر، وشمل التطوير المصلى ودورات المياه، كما تم استخراج المياه، وتجهيز المكان لاستقبال الزوار والمتطوعين للوقوف من كثف على أحد المواضع التاريخية، التي ارتبطت بالمحطات المبكرة من قصة الإسلم في المدينة المنورة.



بئر غرس «معلمٌ تاريخي مرتبط بالسيرة النبوية جرى تأهيله لاستقطاب زوار المدينة المنورة ويسهم في إثراء تجربتهم (واس)

الإسلامية التي أصبحت متاحة للزيارة، مسجد الغمامة الذي صلى فيه النبي صلاة العيد عام 631 للميلاد، ومسجد الخليفة أبي بكر الصديق، ومسجد الخليفة عمر بن الخطاب، ومسجد بني

بيسر وسهولة، والاستمتاع بتجربة سخيّة بالمعرفة والمشاعر المرتبطة بتأثير المواضع التاريخية التي ارتبطت بقصة الإسلام والعهد النبوي ومهد الأمة.

الثقافة في السعودية لرشد المواقع التاريخية بالمحتويات التعريفية وإثرائها بالمعلومات والبيانات في عدد من المواقع التاريخية في المدينة المنورة، وتمكين الراغبين في زيارتها من الوصول إليها



قصر عروة بن الزبير تنتشر على سطحه الكسر الفخارية والحجارة البركانية ويقع على ضفاف وادي العقيق غرب المدينة المنورة (واس)

وإدارتها والإسهام في تفعيل روزنامة إثرائية خاصة بمكة المكرمة والمدينة المنورة، كما جرى تطوير محتوى المواقع التاريخية الإسلامية والثقافية، وهي المبادرة التي أطلقتها وزارة

التي التقت مع قصة الإسلام، وأصبحت بمثابة متحف مفتوح وحي، وناظرة إلى التاريخ. وإثراء التجربة الدينية والثقافية لضيوف الرحمن، تمت تهيئة عدد من المواقع التاريخية الإسلامية والثقافية، وتأهيلها

الحرمين الشريفين، تحسين تجربة الزيارة، وتحويلها إلى تجربة لا تنسى من الفكرة إلى الذكرى، وتمكين ضيوف الرحمن من استكشاف المملكة، وفتح فرصة واسعة للتشبع من تفاصيل المواضع التاريخية

الرياض، عمر البدوي

يصل المسلمون إلى السعودية من مختلف أرجاء الأرض، يحدوهم الشوق لزيارة الحرمين الشريفين، وأداء العمرة، وزيارة المدينة المنورة، والوقوف من كثف على المواضع التاريخية التي ارتبطت بقصة بداية الإسلام. وبإزاء ذلك، شجعت «رؤية 2030» تطوير تجربة قاصدي الحرمين الشريفين، وتأهيل المواقع التاريخية وتنظيم الفعاليات الإثرائية.

وجرى أخيراً إطلاق 8 مواقع تاريخية أصبحت مؤهلة لاستقبال الزوار، والوقوف على تفاصيلها التراثية والعمرانية، ضمن المرحلة الأولى لتأهيل أكثر من 100 موقع تاريخي إسلامي في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، بهدف إحياء وتعزيز المكانة الدينية والثقافية للمواقع التاريخية الإسلامية، وتقديم تجربة سياحية مختلفة ومميزة. ويأتي على رأس أولويات برنامج خدمة ضيوف الرحمن الذي أطلقته «رؤية 2030» كجزء من أهدافها في خدمة زوار

صور رمضان



امرأة تحمل جوز الهند لصنع شراب للإفطار بكينيا (أ.ب)



امرأة تقرأ القرآن في المسجد الجامع بمدينة دلهي في الهند (رويترز)



عمال جمعية خيرية يقومون بتوزيع وجبات للسحور في جنوب بيروت (أ.ب)

منحاه المستجد ينقذها من نمطيتها

«الواقع» في الدراما اللبنانية - السورية... حقيقي أم هش؟

من المبكر تقييم ثنائيتها مع نجيم بعد تفوقهما في «عشرين مشرّين» (رمضان 2021). لكنهما معاً بخاران يعقّبان سزّ الوب.

يختلف «النار بالنار» (تأليف رامي كوسا وإخراج محمد عبد العزيز) في زاوية الطرح. هو مُوجّه نحو الموضوع، مباشر في وضع الإصبع عليه. فوته جراته التي تستجد في الدراما المشتركة، مُخرجة إياها من الكليشيه من المبكر التوقف عند المبالغة في سلطة «سوري» على سكان حي لبناني. في المسلسل ما يشبه الناس وعراكمهم المومي مع أدنى حقوق الإنسان. هنا «عمران» (عابد فهد بتلّيس لافت للشخصية) يقبض على ممولدات الكهرياء ويتحكم بتشغيلها وإطافئها لزيادة التعرّف. يتبع اللبناني مسار عمل يحاكي يومياته مع الخل. ثمة فنّ بدير اللبعية، والمسلسل يصوّر هذه النذالة. يُحسب له طرق أبواب تدخل منها الريح فقلب السكنية إلى صرخة.

الحاكم يأمر الحيّ بحلّ وبربط في مسائل سكان لا تشعّر أنهم غريباء. نرى الرشوة والفساد وجمع الخوات، تسير على قدمين. وفيما نشالان على دراجة نارية يسلبان «مريم» (كاريس شبار) حقيبتيها، فتنظّيب «سورية» (هدى شعراوي) خاطرهما بالقول: «أهلاً بك في لبنان»، يجذ المسلسل مساحات المفقودين في السجن السورية منذ الحرب قضية الجرح اللبناني. يدرك «عزيز» (جورج خيما) أنّ الأمل يكاد يساوي صفراً، وأنّ ذلك، يتقدّم المعصمين ويرفع صورة والده المفقود للمطالبة بعودته. بين ما يجري اليوم وما عقفه تاريخ سياسي تتجهّ بعض صفحاته، شعرة: من المبكر الحديث عن طولها وعرضها. الأكيد أنّ الواقعية في «النار بالنار» واثقة عوض الاكتفاء بالتلصص من وراء الساترة.



ثلاثية «النار بالنار» بين لبنان وسوريا



أحمد الزين



نادين نجم وقصي خولي في مشهد من «أخيراً»

تسلمهم الكرامة البشرية بظلالها. حلحو انتظار المسلسل عند حذّه الإنساني، رغم رهانه على «أكشن» يمتد من ماضي الشخصيات، وحب معرّض لدفع الثمن. من خلال علاقتها بالأم المرتبة (وفاة طريبه)، تُطلق نجيم شخصية «خيال» إلى بُعد عاطفي آخر، فيحفل دفة بصيب الأحداث بالمصدق. المنتظر في الحلقات المقبلة، إخراج لائق لترشبات النقص البشري من الغفر إلى الملا.

يجيد قصي خولي تلّيس شخصية ابن الحيّ الخارج من السجن، بمشاكله وأنفعاله واعتياده الخناق والضرب. كلما لامست أدواره ما يجري على الأرض، شغ.

الواقع، ممسكاً بإياه مثل قشة ترفض التخلي عن نيل إنقاذ هواة النجاة رغم الموح العالي. يُلمح مسلسل «أخيراً» (كتابة أسامة الناصر وإخراج) إلى التشرّد الاقتصادي اللبناني، كانهما «فرض»، على المسلسل إنجازه وإلا عقوب طرد من الصفا! بالسير التدريجي نحو موج الصور واختلاط الأزمان، تتوجّه شخصية أحمد الزين من التحدّر القيد ومعاناة الجزيدين من أوراق ثبوتية. في 2016، منحت نادين نجم بشخصية «سمرا» ضمن مسلسل يحمل الاسم، المهتمّين من الجعر صوتاً درامياً؛ ليمتد الصوت في رمضان 2023 نحو المعذبين بالكنران، فلا يتقبلهم مجتمع ولا

والاسماء، والنخط البشري على خريف الغفر، يعزّزان النض بقفل يُجنّب مريبه التلاطم. على الضفة المقابلة، يتكرر موضوعان يكادان يصبحان «طقساً» في الدراما المشتركة: الخيانة والمخدرات. كانهما «فرض»، على المسلسل إنجازه وإلا عقوب طرد من الصفا! بالسير التدريجي نحو موج الصور واختلاط الأزمان، تتوجّه شخصية أحمد الزين من التحدّر القيد ومعاناة الجزيدين من أوراق ثبوتية. في 2016، منحت نادين نجم بشخصية «سمرا» ضمن مسلسل يحمل الاسم، المهتمّين من الجعر صوتاً درامياً؛ ليمتد الصوت في رمضان 2023 نحو المعذبين بالكنران، فلا يتقبلهم مجتمع ولا

بيروت، فاطمة عبد الله

يضرّب الاستهجان مسلسلاً لا يستخف بالمشاهد ويحرك أسئلته ومعرفته. هذا الصنف قليل، ولو غلّف بعض سداجة الطرح بقضية من هنا وهناك. يبقى الغالب مكشوفاً على أمره، وإنّ لا تلمح الجماهير المهلهلة لأي شيء اكتشافه. في رمضان 2023، تطل مسائل الإنسان المازوم وهموم عيشه من النافذة الأعمّ هو ما يدخل من الأبواب المُشرّعة على هيئة لهو وإسكات لوعي العقل. ليس المطلوب من مسلسلات رمضان تقطيب الحاجب ولا التواطؤ مع الأيام ضدّ المنقبي، فتنهكه وتسليه وقت الاستراحة. لكن ذلك لا يعفيها من دور يتسبّب تنازلها عنه بتأكيد خواتها.

يجزّ سؤالاً عن موضوعات المسلسلات ومدى مسنها العمق الإنساني، سؤالاً يتكرّر بين الأحيان: هل هي أزمة كتاب أو غربة الكاتب عن واقعها: أم أنّ المسألة المعقّدة تكسرهما عوامل «أكبر» من إمكان تبسيطها؟ إشكالية الواقع في الأقوال ستظل تفرض نفسها، وإن وجدت من يرسلها إلى المقعد الخلفي. فأي واقع تتطرق إليه المسلسلات المشتركة اللبنانية-السورية؟ هل هو حقيقي أم هش؟ يمكن تصديقه أم تغلبه «الفكرة» الدارجة؟

يجدر التمهّل أمام نوع المسلسل. معظم ما تقدّم هو خليط من كل شيء. تنوع الخيوط يتوسّل إرضاء الأناق في «للموت 3»، مثلاً. ثمة عالمان متناقضان: الحي الشعبي وفخامة الفيل. لكن إنسانهما من الداخل تقريباً واحد. ماذا يقول المسلسل من خلال كاتبته نادين جابر ومخرجه فيليب أسمر؟ أي هموم يناقش؟ يُنقذ أحمد الزين بشخصية «عبد الله» المصاب بالآلزهايمر، حلقاته الأولى من افتقاد السياق لقضية حساسة تمسّ الوجدان الأعمى. العجز الذهني أمام الصور

المسلسل من بطولة خالد النبوي وإخراج السوري الليث حجو (رسالة الإمام)... حصان أسود في السباق الرمضاني

القاهرة، اقتصار دردير

روح الإمام، فكان يناقشنا ويراجعنا فيما نكتب، كما أشاد بالمخرج ليث حجو مشيراً إلى أنه مخرج متمكن في تقديم أعمال تاريخية ذات صبغة بيئية، ومدرك دلالات ذلك في الزمن الحاضر، وقد برع في التحكم في المجاميع الضخمة والممثلين، وأن المسلسل محفوظ بكل منهما.

واستعانت الشركة المنتجة للمسلسل الذي تدور أحداثه في ثلاثين حلقة بمراجع تاريخي بسلام فريق المسلسل طوال التصوير، كما خضعت الحلقات لمراجعة مجمع الدحوث الإسلامية بالأزهر الشريف.

ورأت الناقدة صفاء الليثي أنّ مسلسل «رسالة الإمام» يعد من أهم الأعمال الدرامية هذا الموسم، مشيرة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى عوامل عدة تعزّز ذلك، كونه عملاً تاريخياً وديناً يحمل رسائل مهمة، والحوار باللغة الفصحى البسيطة من خلال حكي جذاب للغاية، وأداء تمثيلي سلس دون تشنج، كما حظي بمراجعة الأزهر الشريف، ما يجعلنا نطمئن في تقديم خطاب ديني معتدل دون مغالاة، كما أنّ اختيار الرحلة من العراق إلى مصر جاء ذكياً.



يوستر المسلسل

منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون». وأكد المؤلف محمد هشام عبيد الذي لفت الانتظار العام الماضي بكتابتته مسلسل «اطلوع الروح» أنّ مرحلة كتابة سيناريو مسلسل «رسالة الإمام» بدأت من خلال ورشة الكتابة مريم نعيم التي اعتزرت عن، ورشحتني بالاستكمال. كما قال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «كنت منهيباً من تجربة الدراما التاريخية لأنها شاقة وصعبة، لكن مع بعض الفراء والمراجع تحمست للغاية، وأعدتها تجربة مهمة جداً بالنسبة لي في مجال الكتابة، والإشراف على فريق الكتابة».

وأشار عبيد إلى مشاركة تلقته ورش كتابة السيناريو، فإن الليثي ترى أنّ مشاركة فريق عمل في كتابته تناسب عملاً تاريخياً كبيراً يتيح تقسيم السيناريو بينهم، وهناك مسؤول «دراماتورجي» يراجع كل ذلك، منوهة إلى أنّ المخرج السوري ليث حجو يتمتع برؤية مكثفة من إدارة فريق عمل مصري وسوري باقتدار، كما أنّ أداء خالد النبوي المتمثلي، وأيضاً أداءه الصوتي جاء رائعاً، والملابس صممت بشكل مناسب والتصوير أيضاً، وكافة العناصر الفنية كلها تجعل المشاهد مستمتعاً ومستفيداً بمعلومات تصل إليه في بساطة وسلاسة.

حظي المسلسل الديني «رسالة الإمام» الذي يروي جانباً من سيرة الإمام محمد بن إدريس الشافعي بإنشادات لافتة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأثنى الجمهور على التصوير الخارجي، والرؤية البصرية، ومشاهد المجامع في الصحراء، والأداء المتعمق لأبطاله، وفي مقدمتهم الفنان خالد النبوي الذي يجسد شخصية الإمام الشافعي، وذلك بعد عرض حلقتين منه تضمّنت رحلة الإمام الشافعي وأسرتهم من العراق إلى مصر، ويعيد المسلسل الدراما الدينية إلى الخريطة الرمضانية، بعد سنوات من الغياب، ويشترك في بطولته ممثلون من مصر وسوريا، من بينهم: نضال الشافعي، أزوي جودة، أمير صلاح الدين، سلمى أبو صيف، حمزة العلي، فرح بيسوس، خالد القيش، هافال حمدي، كما شارك في كتابته سبعة مؤلفين من مصر وسوريا، بإشراف الكاتب محمد هشام عبيد، ومن إخراج السوري ليث حجو.

وجاءت رحلة الإمام الشافعي لمصر إثر وشاية تعرض لها عند الخليفة هارون الرشيد أدخلته السجن مكبلاً بالأغلال، وفي مشهد مهيب يتجه ركب الإمام عبر صحراء سيناء، حيث تعرض زوجته، ويضطر للتحلّف من ركب، ثم يعاود السير بعد تعافيه عقب نجاح أحد الرهبان في علاجه، ويبيدي صاحبه في السفر دهشته متسائلاً: «كيف لعالم دين أن يستعين برهيب لعلاج زوجته؟»، فيرد الإمام الآية الكريمة: «اليوم أحل لكم الطيبات والطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم»، ويقول له: «يا صديقي، لقد أحل لنا طعامهم، وأحل لهم طعامنا، فما بالك بالدواء؟»، وأضاف قال تعالى: «ولتجنّب أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن

تناول جديد لرواية «الأمال العظيمة» يحولها لعالم أحلام مظلمة



لقطة من مسلسل «الأمال العظيمة» الذي تعرضه محطة «بي بي سي»



لقطة من مسلسل «الأمال العظيمة» الذي تعرضه محطة «بي بي سي» (نيويورك تايمز)

لندن، روسلين سولكاس *

أبا عشاق ديكنز، انظروا بعيداً، مع بداية عمل قناة «إف إكس» التلفزيونية، ومسلسل «الأمال العظيمة» في 6 أجزاء من إنتاج شبكة «بي بي سي»، يتجول شباب على وسط جسر على نهر التيمز، ويتوقف لينظر إلى الخارج فوق الأفق اللندني، ثم سرعان ما يربط حبلاً على السور وحول عنقه. وللحظة بالغة الدهشة، يتوازن على الحاجز، والمياه المظلمة تدور في الأسفل. ثم يقفز.

لا يمكن العثور على هذا المشهد في رواية ديكنز لعام 1861، وهي قصة «بيب» النديم، الذي يتوق إلى حياة مختلفة وأفضل ويحاول تحقيقها. لكن هذا التعديل الجديد على الشاشة الصغيرة لمسلسل «الأمال العظيمة» الذي بدأ عرضه يوم الأحد على شبكة «هولو» التلفزيونية - من تأليف ستيفن نايت، الذي ابتعد مسلسل «بيكي بليندرز» الجري، والدراما التاريخية العنيفة «تابو».

نحو ملامح على المستنقعات الضبابية المخيفة، ثم يلتقي بالأنسة هافيشام المرعبة ذات الرهبة نفسها وابنتها الجميلة المتحينة «استيلا» (شالوم برون فرانكلين)، التي وقع في غرامها على الفور. لكن عندما يصل محام مجهول يدعى «جاغرز» (أشلي توماس) ليخبر «بيب» أن هناك مهنياً غامضاً لديه منغفات عديدة للغاية عن خطط لأجله، نجد إشارة قوية على أننا نتحرك نحو عالم نايت. يقول جاغرز، «سوف أعلمك أولاً أن تكون فزاعاً، ثم ثعباناً، ثم نسرًا، وعندما تنقطر الدماء من متفارك، سوف أعلمك كيف تصبح رجالاً نبيلًا».

الشخصية الثانوية نسبياً في الرواية (رجل قوي البنية ذو بشرة داكنة للغاية، له رأس كبير جداً، كما يلاحظ «بيب» عند لقائه)، هو شخصية رئيسية في المسلسل، نوع من شخصيات الأب السلبية التي تتعارض مع صلاح «جو» البسيط في أول الأمر.

لكن كما هو الحال في كثير من الأحيان مع كل من ديكنز ونايت، فإن الأمر أكثر تعقيداً من ذلك. قال توماس في مقابلة أجريت معه مؤخراً، «اعتقد أن شخصية (جاغرز) تمثل حياة المدينة الكبيرة، والطموح والجشع اللذين يصاحبانها. لكن إن نقضي المزيد من الوقت معه، نبدأ في ملاحظة براعة التفاصيل الدقيقة، وما الذي يحركه كرجل، وماهيته».

قال نايت، بصفتي عامة، إن ديكنز «إما يحب شخصياته، أو يفضلهما، أو على الأقل يتسامح معها» لأنه يفهم الظروف التي تحيط بتصرفاتهم. وأضاف: «لهذا السبب يُنظر إليه على أنه مُصلح اجتماعي عظيم الشأن، وهذا ما حاول فعله مع شخصية مثل جاغرز. إنني أصور الأشياء العظيمة التي يفعلها، ولكنك تصل إلى فهم السبب، وتغفرها له».

التعاطف نفسه يظهر

دعونا نقل فقط إن «أماله العظيمة» ليست كمثل مسلسل «بريدجرتون» ومثل نسخة نايت من رواية «ترنيمية عيد الميلاد» لديكنز، التي أعدها للعرض التلفزيوني عام 2019، فإن مسلسل «الأمال العظيمة»، من بطولة أوليفيا كولمان في دور «ميس هافيشام»، وقيون وايتهد في دور «بيب»، يأخذ عن «رواية ديكنز الأصلية، وكما جاء في بيان المسلسل، فإن هذه هي «رواية» نايت للرواية. تشمل هذه الرؤية على العنف الشديد، وإدمان الأفيون، والبغاء، والفساد، المستمرة (برغم الغائش في بريطانيا عام 1807) في رواية «الأمال العظيمة» المصورة إلى حد كبير في لندن المغبرة، والمزدحمة، التي تتناقض مع المستنقعات الضبابية المغفوحة من شباب «بيب».

قال نايت في مقابلة مرئية أجريت معه مؤخراً: «أفضل طريقة لمعه هي بالقول إنه إذا قرأت الكتاب خلال النهار، وانتابك حلم بشأنه ليلاً، فهذا هو الحلم». «يتعلق الأمر بالكتاب، ولكن أيضاً بالأمور التي ظهرت نتيجة لقراءة الكتاب». وأشار إلى أن ديكنز لم يستطع الكتابة بشكل صريح عن بعض المواضيع الاستفزازية بسبب العصر الذي عاش فيه. «إنه وصف جريء للغاية إن نقول، إن كانت لديكنز حرية الكتابة عن هذه الأمور، فإني أعتقد أنه كان سيضطر لزيارتها؟»

لكن في البداية، يتمسك نايت إلى حد ما بالرواية المعروفة جيداً. بعد مشهد الجسر، نجد الشاب «بيب» (توم سويت) يعمل جنياً إلى جنب مع زوج شقيقته، الحداد اللطيف «جو» (أوين ماكدونيل)، ويغضب من احتجاجات أخيه الصارمة «سارة» (هايلي سكويرس). وسرعان ما يلتقي بالمدان الهارب محبوب الصوت «أبيل ماغويتش» (جونني هاريس بمظهره المربع على

* خدمة «نيويورك تايمز»

أسسها الأمير يوسف كمال في القرن الماضي

احتفاء مصري بمئوية «جمعية محبي الفنون الجميلة»



لقطة توثق للحظة خروج الملك فاروق الأول من معرض صالون القاهرة في دورته لعام 1938 في سراي حيدر باشا مقر الجمعية وتقدّم (جمعية محبي الفنون الجميلة ومجلة فنون)

وغيرهما، أو أشهر أعمال فنان الرعيل الأول والثاني والثالث من مقتنيات المتاحف المصرية، يقول رضا: «العدد يمثل رحلة 100 عام من تاريخ الفن الجميل منذ تأسيس الجمعية حتى اليوم، وقد تناول هذه الرحلة كل من شارك في توثيقها عبر العدد، كل بروايته وجهة نظره وتفاعله معها».

وتكشف المجلة عن تفاصيل تأسيس الجمعية على يد الأمير يوسف كمال، أحد أعضاء الأسرة الملكية عام 1922 كأكدم الجمعيات الثقافية وأعرقها في الشرق الأوسط، ويتناول مساهمتها في تشكيل ملامح الفن المصري الحديث، وكيف كانت بمثابة الجسر بين مصر والغرب في عالم الفنون والثقافة حسب رضا.

إلى هذا، ارتبط اسم الجمعية برموز سياسية واجتماعية مهمة، ومنهم محمد محمود خليل، رئيس مجلس الشيوخ المصري ما بين عامي 1939 و1940، وصاحب المتحف الشهير بالقاهرة، وكان أول أمين عام لها، قبل أن يتولى رئاستها خلفاً ليوسف كمال، وكذلك شريف صبري باشا، عضو مجلس الوصاية على العرش في الثلاثينات والذي وخال الملك «فاروق»، الذي كان نائباً لرئيسها، كما كانت السيدة هدى شعراوي، رائدة الحركة النسائية، والأميرة شويكار من بين ممثلات اللجنة النسائية المشرفة على تنظيم المعارض الأولى للجمعية.

والافتتاحية لجمعية محبي الفنون الجميلة، وتم اختياره برؤية مبتكرة حيث يجسد المنشور الخاص بأول مجلس إدارة الجمعية ويتضمن أسماء رئيس المجلس ونائحه وأمين الصندوق والأعضاء، وقد سرد مقال الدكتور أشرف رضا الذي جاء تحت عنوان «عصر من الفن تعبر بمصر» تاريخ المعارض، مسلطاً الضوء على أول معرض فني شهدته مصر، بينما تناول مقال الدكتور عماد أبو غازي الذي جاء بعنوان «100 عام من الفنون والثقافة» تفاصيل مسنخضة عن مسارات العمل الثقافي في مصر، واعتبر الدكتور ياسر منجي الجمعية «نواة الاعتراف بالتشكيل المصري» في مقاله، بينما عدتها «دكتورة ماجدة سعد الدين حكاية تشهد على العصر» وربطت دكتور هبة الهواري بين الجمعية وتجسيد الهوية الثقافية.

وفي انفراد للمجلة تناول الكاتب سمير غريب في مقاله «تجليات التشكيل المصري» معلومات حول «موسوعة التصوير المصري الحديث» التي تستند في مايو (أيار) 2023.

وروت الناقدة الفنية سوزي شكري في مقالها «أحداث صنعت أول مجتمع فني في الشرق الأوسط» قصصاً ثقافية متنوعة على مدار عصور مختلفة، وتناولت الفنانة صفاء الليثي الجمعية برواية سينمائية عبر مقالها «من الفن التشكيلي إلى السينما... قراءة متنوعة بعيون المخرجين».



د. أشرف رضا (الشرق الأوسط)



عمل فني في العدد التذكاري (جمعية محبي الفنون الجميلة)



لوحة للفنان حامد عويس بالعدد (جمعية محبي الفنون الجميلة)

ومحبي وطلبة الفنون، وكذلك للمهتمين بالشأن الثقافي عموماً لأنه لا يتعلق بالفن التشكيلي وحده، وإنما يتقاطع مع المجتمع والأحداث المصرية التي شهدتها كما أنه يكشف عن ملامح ريادة مصر في مجالات عدة.

ومما يزيد من أهمية المجلة أنها تتميز بنشر عدد كبير من الوثائق وصور الأعمال الفنية عالية الجودة للرواد، سواء من المجموعات الخاصة مثل مجموعة المقتني للدكتور حسام رشوان والدكتور أشرف رضا



غلاف المجلة



لوحة المذاكرة للفنانة نادية عبد الوهاب (جمعية محبي الفنون الجميلة)

القاهرة، نادية عبد الحليم

احتفت وزارة الثقافة المصرية بمرور مائة عام على تأسيس جمعية «محبي الفنون الجميلة» عبر إصدار عدد تذكاري من مجلة «فنون» يضم 166 صفحة، تشمل كل ما تأسسها عام 1922 بوصفها أول مؤسسة أهلية للفن في مصر، وحتى نشاطها الفني الحالي.

ويضم العدد الخاص الذي أطلقته الهيئة العامة للكتاب برئاسة دكتور أحمد بهي الدين بين صفحاته مقالات لكبار الفنانين والنقاد، وعرضاً مثيراً لأشهر أعمال الفن الحديث على مدار السنين، فيما يعد توثيقاً للجمعية صاحبة الإرث الثقافي الكبير والدور الحيوي في دعم الحركة الفنية، التي قامت بتنظيم المعارض والمسابقات الفنية، والندوات، والاحتفاليات الثقافية داخل مصر وخارجها.

وعلى صفحات هذا العدد يلتقي القارئ بحكايات وقصص وصور وتاريخ ثري للجمعية التي لاقت الرعاية الملكية في بدايتها بالقرن العشرين، وتحت إشراف «فاروق»، وأحمد فؤاد» من المثقفين والتشكيليين. يقول الدكتور أشرف رضا أستاذ الفنون الجميلة والرئيس التنفيذي لمجمع الفنون والثقافة بجامعة حلوان لـ«الشرق الأوسط»: «رغم أن الجمعية بصدد إصدار كتاب وثائقي ضخم وقيم حول تاريخها، ودورها المؤثر، فإن هذا العدد التذكاري من مجلة (فنون) قد عجل بالأمر، وهو ما اكتسب أهمية خاصة؛ لكونه أول توثيق حقيقي وشامل لها، فضلاً عن أنه يحفل بالمعلومات والمقالات الثرية الوافية عن كل ما يخصها، كما أنه يتميز بأنه في متناول الجميع مقارنة بالكتاب الذي ستكون تكلفته مرتفعة للغاية».

وأشار: «هو عدد مهم للغاية للفنانين والباحثين

تكشف المجلة تفاصيل تأسيس الجمعية على يد الأمير يوسف كمال، أحد أعضاء الأسرة الملكية عام 1922، كأكدم الجمعيات الثقافية وأعرقها في الشرق الأوسط، وتتناول مساهمتها في تشكيل ملامح الفن المصري الحديث، وكيف كانت بمثابة الجسر بين مصر والغرب في عالم الفنون والثقافة



بانغ الحلوى لصافية حلمي (جمعية محبي الفنون الجميلة)



إنعام كجه جي

الهرشة السابعة

يقوم المشاهد بجولة سريعة على مسلسلات رمضان ليقرر ما يستجيب لثقافته ويود متابعته. وبعد حلقتين كان هناك ارتياح لمسلسل «الهرشة السابعة»، ما معنى العنوان؟ وفي المعجم فإن هَرَشَ يَهْرَشُ هَرْشًا يعني حكَّ رأسه بيده.

هناك فيلم للمخرج الأميركي بيلي ويلدر عنوانه «حكة السنة السابعة»، إنتاج 1955، بطولة مارلين مونرو. توقف الممثلة فوق منضد هواء تحاول تهدئة الأطراف المتطيرة لفسانتها الأبيض. لقطة من الفيلم هي الأشهر في ثقافتهم الشعبية للقرن العشرين. فما هي تلك الحكة، أو الهرشة، وما علاقتها بالرقم 7؟

هي نظرية ظهرت في الولايات المتحدة، يعتقد أصحابها بأن الفرد الإنسان ميل إلى تجديد أسلوب حياته وعلاقاته كل سبع سنوات. ينضج وتتغير قناعاته ويستيقظ ذات صباح وهو رابع في مغادرة منزله وأفراد أسرته، بل ترك المدينة والبلد إلى أرض جديدة لا يعرفه فيها أحد. تؤكد الأرقام أن مئات الآلاف من الرجال والنساء يفعلون ذلك في الغرب، كل عام. لا أرقام عن الشرق وبلادنا.

على ذلك المذلول، يرى خبراء القلوب أن العلاقة الزوجية تتدهور بعد السنة السابعة من العيش تحت سقف واحد. حتى لو تم الارتباط بعد حب. وهناك من يختصرها في ثلاث سنوات. بعدها يبرد الولع، وينبند الشغف، وتموت الرغبة، وتسقط السعادة تحت مطارق الملل والاعتقاد.

«الهرشة السابعة» مسلسل مصري من تأليف مريم نعوم وإخراج كريم الشناوي. تمثيل أمينة خليل ومحمد شاهين في الدورين الرئيسيين. مكتوب بذكاء ويبدو أنه قد نُقِدَ برشاقة. حميم عصري وجريء. على أمل أن يستمر على هذه الوتيرة ولا يصيبه خسوف بعد الحلقة السابعة. كل واحد من الممثلين يبدو مقتعاً في دوره. علي قاسم وأسما جلال، والكبار عايدة رياض وحنان سليمان ومحمد محمود. القدماء المعتقون بنطقون الكلام بشكل واضح، والأصغر سنًا يتلعنون نهايات الجمل والكلمات. هل يشترط الحوار الحميم أن يتختم المثلون ويوشوشون فلا نفهم الكثير من مخارج الألفاظ؟

الحديث ليس عن المسلسل. ما زال في بداياته ولا يمكن تقييمه. الموضوع هنا أمينة خليل. فإتاحة لا تشبه النجمات. نجت خلال فترة قصيرة نسبيًا في احتلال موقع في الصف الأول. وجه هو امتداد لوجه تريت عطرها على الشاشة. لها تلقائية فانت حمامة وعفوية عيلة كامل وخفر سميرة أحمد. ثم هناك تلك الجاذبية الكامنة في نظراتها وإبتسامتها. مغناطيس يصعب تفسير مكوناته. خلطة سرية تمنحها لذعة ولذادة.

بعد تعدد الأدوار، تأكد المخرجون أن أمينة خليل تصلح لمختلف الشخصيات. الطبية والشريفة، العاقلة والمحبوبة، الفقيرة والغنية. صارت رقمًا مطلوباً وظهرت في السنوات العشر الماضية في نحو من أربعين فيلمًا ومسلسلاً. كانت هناك أنوار صغيرة ثم كبرت. بات حضورها اليافاً في رمضان.

تلقت أمينة الانتباه إلى أنف طبيعي لا يدخل في قوالب الأنوف المقررة على المشاهدين. كانت تملأ الشاشات وصارت في كل مكان. الشوارع والمكاتب والجامعات. وتصور البعض أن الممثلة، بعد نجاحها، ستسارع إلى أول عيادة تجميل في الجوار. ستخرج باف مايكل جاكسون وتسترخ في وجهها. ولم تحاول قداماً. لا بد أن كثيرين وكثيرات نصحوها بهذا. الثقة بالنفس جزء من الكاريزما. وهي أدركت أن تقوية أنفها في الملمح الأول في وجهها. وهو ما كانت تفعله سعد حسني. رب ضارة نافعة. حافظت أمينة خليل، بشجاعة، على أنف غير ملعوب به.

يطرح الفيلم إشكالية العنف بكل أنواعه

«السد» لعلي شري... الأرض والماء يولدان الحياة



«السد» كما يظهر في الفيلم



بطل الفيلم ماهر في أحد المشاهد المؤثرة



طبيعة السودان ينقلها علي شري بكاميرا جذابة (شركة توزيع الفيلم)

ويعود بنا علي شري إلى زمن الطين، هذه المادة التي صنع منها البشر أشياء كثيرة. ويأخذنا معه إلى حقبات مختلفة في السودان تعكس ثابت للحياة فيها. تجري الأحداث الكبرى، على نطاق معاصر مع السد وتغيير النظام لعمر البشر. ونعرج على جزء من تاريخ واسع جداً وطويل منذ عهد الفراعنة وعبادة آمون. وصولاً إلى جبل البركل حيث تدور أحداث الفيلم. ويستأنس مشاهد الفيلم بمقاطع موسيقية وأغانٍ سودانية ترافق مشاهد مختلفة. ومن بينها عندما يستلقي ماهر على الرمال يردد كلمات أغنية. فنراه يسترخي براحة قلما رأيناها في سياق الفيلم. وإضافة إلى العنف يتناول الفيلم موضوعات مختلفة كقضية المياه والثورة السودانية وغيرها. ويضع شري الخيال في تصرف كاميرته فيشير إلى اعتقاد شائع للغاية. وهي الفكرة التي تقول إن المزج بين الأرض والماء يولد الحياة. فالمخلوق الخيالي، الذي يرافق بطل الفيلم ماهر يعب دوراً في الإشارة إلى مدى ركاكة أحلامه.

وفي النهاية يمكن القول إن «السد» فيلم يعكس لغته الخاصة في إيصال رسائل متعاقبة من دون تجميلها أو إجراء «توش» عليها. فالحوارات قليلة والفن البصري يغلب عليها. وهو بالجمل يزود مشاهده بثقافات جديدة تولد عنده خلفية غنية. ويستمر عرضه في الصالات اللبنانية لغاية 29 مارس (آذار) الحالي.

وكان أهل الصحافة والإعلام قد لبوا دعوة الشركة الموزعة للفيلم «إم سي» لحضور عرضه الأول في «غراندي سينما» في مجمع «أ.ب.ت» في الأشرفية. وتجسد الإسارة إلى أن «السد» يعد أول فيلم روائي لمخرجه علي شري، بعد فيلميه القصيرين «الحفار» و«القلق».

غير المرئية في الفيلم لنستفتح مقتل كلب كان ماهر يطعمه ثم لا نعرف ما الذي دفعه لقتله. ويعلم المشاهد بذلك من خلال صوت الكلب وهو ينادي. وتأتي معظم ردود الفعل عند ماهر مبهمة فهو إن ابتسم في مرات نادرة لا تعرف السبب، وإذا ما بكى نشعر بالأسى تجاهه، وهو ينظر إلى تمثال من الطوب يسقط بفعل الشتاء. وعندما يقف أمام منظر اندلاع النار في مخيم لعمال التنقيب يقف متفجعاً من دون القيام بأي رد فعل. هذه التناقضات الحاضرة في مجمل تصرفات ماهر تنقل لنا مدى العذاب والألم الذي يعيشه أمثاله لشخصية مثقلة بالآوتان.

إن يصورها شري لتكون بمثابة الخط الرفيع، الذي يربط ما بين الحياة والموت، فتشكل الفسحة الوحيدة التي توفر للمشاهد جرعة أكسجين يهرب معها من الشعور بالاختناق. الفيلم ينم عن واقعية شديدة يلتمسها متابعه، وكأنه يشاهد «وثائقياً» لما يحمل من حقائق ومعلومات ترتبط ارتباطاً مباشراً بها. بطل العمل كما بقية المشاركين فيه لا يمثلون أدواراً بل يؤدون المهمة نفسها، التي يقومون بها في حياتهم اليومية. جميعهم أشخاص يعيشون ويعملون هناك، بما في ذلك رئيسهم الذي يلعب دوره بنفسه. ومن بين العمال العديدين يصورها شري لتكون بمثابة الخط الرفيع، الذي يربط ما بين الحياة والموت، فتشكل الفسحة الوحيدة التي توفر للمشاهد جرعة أكسجين يهرب معها من الشعور بالاختناق. الفيلم ينم عن واقعية شديدة يلتمسها متابعه، وكأنه يشاهد «وثائقياً» لما يحمل من حقائق ومعلومات ترتبط ارتباطاً مباشراً بها. بطل العمل كما بقية المشاركين فيه لا يمثلون أدواراً بل يؤدون المهمة نفسها، التي يقومون بها في حياتهم اليومية. جميعهم أشخاص يعيشون ويعملون هناك، بما في ذلك رئيسهم الذي يلعب دوره بنفسه. ومن بين العمال العديدين

بيروت، فيضيان حداد

«أنا مهتم تحديداً بالطريقة التي يصحب فيها العنف غير مرئي. كيف يسكن عالمنا حتى خارج ما هو محسوس؟ وكيف يصعب بالتالي نقل ومشاركة ما عايناه؟». بهذه الكلمات يفسر المخرج اللبناني علي شري موضوع فيلمه «السد»، الذي بدأ عرضه في الصالات اللبنانية. وكان قد شارك في «السد السينمائي» ضمن فئة «النصف شهرية المخرجين» لعام 2022.

ويرى شري أن الموضوع الذي تناوله يأتي من تاريخه الخاص. فهو ولد في بداية الحرب في لبنان، ونشأ في بيروت وسط النزاع. ويتابع: «ومع ذلك لا أحمل أي أثر جسدي، أي أن جسدي لم يصب بأذى، أنا لست معوّفاً، أنا لم أقتل».

كل ما خالجه من مشاعر عنف وبطش وخضوع لواقع البوم، نقله شري عبر كاميرته، مستعيراً السودان مكاناً لتصوير الفيلم. هناك وجد الفقر وغياب الأمل من خلال حياة بدائية لا مخرج مضي للهروب منها. إن يتبادر إلى ذهنك بطريقة لا شعورية أن يشاكل نقطة في بحر السودان الممتد.

يحكي الفيلم عن الشاب ماهر، الذي يعمل في مصنع للطوب يعلف في تغذية مياه النيل بالقرب من سد مروى، في السودان. كل مساء، يتجول ماهر في الصحراء لتشييد عمارة غامضة مصنوعة من الطين، فتصبح ملهمته يدقق النظر إليها تحدته وتدله على مصيره الغامض. وبعد الانتفاضة في السودان، تبدأ الحياة تنبت تدريجياً في تلك العمارة للخر. ورغم عمل السوداوية التي تغلب على الفيلم ومدته 90 دقيقة، تأسر طبيعة السودان،

هل تساعد «ساعة الأرض» على مشاهدة اقتران القمر ب«الشقيقات السبع»؟



اقتران القمر بعقود نجوم الثريا (الجمعية الفلكية بجدة)

لدوران الأرض حول محورها، ويمكن في حال تعذر مشاهدة الظاهرة بالعين المجردة من داخل المن، مشاهدتها عن طريق توجيه المنظار الفلكي نحو القمر، حيث سيظهر العقود في مجال الرؤية. ووفق الدراسات الحديثة، فإن نجوم الثريا ولدت من سحابة الغاز والغبار نفسها منذ نحو 100 مليون سنة مضت، بالمقارنة مع 4 مليارات سنة ونصف لعمر الشمس، ونجوم هذه العقود مرتبطة ببعضها بواسطة تبادل الجاذبية بينها وتدفق سوياً عبر الفضاء.

9:30 بالتوقيت المحلي للدولة، وذلك لرغ الوعي بخطر التغير المناخي. ويقول جوده، إن التلوث الضوئي والأترية وعوادم السيارات، هي أعداء الرصد الفلكي، لذلك فإن الصحراء هي المكان المثالي لمحبي رصد الظواهر الفلكية، ولكن قد تساعد «ساعة الأرض» في حال الالتزام بها في الرصد من داخل المن. ويضيف أنه رغم استمرار تأثير الأترية وعوادم السيارات، أن مجرد إطفاء الأنوار قد يساعد في حل جانب كبير من المشكلة، ويساعد محبي رصد الظواهر الفلكية على

القاهرة، حازم بدر
بالتزامن مع اقتران القمر بعقود نجوم الثريا (الشقيقات السبع)، احتفل العالم مساء أمس (السبت) بساعة الأرض، التي انطلقت خلالها الأنوار لمدة ساعة، وخفّ التلوث الضوئي بشكل كبير، وهو ما أعطي فرصة لرصد تلك الظاهرة الفلكية، كما يستفيدون من هذا الحدث الذي يقام سنوياً في السبت الأخير من شهر مارس (آذار). ويصعب رصد هذا الاقتران داخل المدن بسبب التلوث الضوئي،

سودوكو

7	6	8	4				
8	4						2
				2			
5		1					
			1	9		8	7
					6		5
7	1		4	3	9		
			3				4

الحل السابق

9	1	3	2	5	6	4	7	8
4	5	2	7	8	1	6	9	3
6	7	8	9	3	4	5	1	2
1	2	5	3	4	8	9	6	7
3	9	6	5	7	2	8	4	1
7	8	4	6	1	9	2	3	5
5	4	1	8	6	7	3	2	9
2	3	7	4	9	5	1	8	6
8	6	9	1	2	3	7	5	4

• وكيفية تطويرها وتنميتها، وأشاد السفير بدور اللبنانيين في البرازيل وحضورهم في جميع المجالات، وأكد الحرص على تنمية العلاقات بين البلدين في كل المجالات، متمنياً أن يتجاوز لبنان أزماته قريباً.

• ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية كرواتيا، التقى أول من أمس، الدكتور قوردان رادمان وزير الخارجية والشؤون الأوروبية الكرواتي، وذلك بعد تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، وتم خلال اللقاء التأكيد على العلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية كرواتيا، وأهمية تعزيز هذه العلاقات في مختلف المجالات، بما يلبي طموحات وتطلعات البلدين الصديقين.

• فيصل بن عبد الله العامودي، سفير البحرين لدى أندونيسيا، شهد أول من أمس، تدشين برنامج هدية خادم الحرمين الشريفين من المصاحف الشريفة، وتوزيع التمور، وبرنامج تطهير الصائمين، الذي قامت به وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بالمحقبة الدينية في سفارة المملكة باندونيسيا، في مقر المحقية بالعاصمة جاكارتا، وأكد السفير أن هذه الجهود تعد استمراراً لمسيرة المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء المعمورة، مبيناً أن هذه الهدية تأتي في سياق تعزيز العمل الإنساني والإسلامي للمملكة.

• ناصر صنهاط القحطاني، أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وبولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، إلى رئيسي الجمهورية، مبركا عن نطق دولة الكويت إلى تعزيز وتوطيد علاقات الصداقة مع جمهورية سان مارينو وتطوير التعاون في مختلف المجالات.

• ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية كرواتيا، التقى أول من أمس، الدكتور قوردان رادمان وزير الخارجية والشؤون الأوروبية الكرواتي، وذلك بعد تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، وتم خلال اللقاء التأكيد على العلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية كرواتيا، وأهمية تعزيز هذه العلاقات في مختلف المجالات، بما يلبي طموحات وتطلعات البلدين الصديقين.

• عبد الرحمن القعود، سفير الهند، شارك أول من أمس، في المؤتمر الدولي لمنظمة شنغهاي للتعاون، الذي عقد برئاسة جمهورية الهند، في نيودلهي، ويهدف المؤتمر إلى بحث سبل تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة، والتطرق إلى أبرز القضايا الإقليمية والدولية والتشسيق المشترك لتجاوزها. وأشاد السفير في كلمته بالجهود البارزة التي تبذلها جمهورية الهند خلال فترة ترؤسها للمنظمة، مشدداً على الدور الهام للمنظمة في مد جسور التعاون بين الشعوب والتشسيق المشترك لمواجهة القضايا الإقليمية والدولية.

• أحمد بن سعد الحميدي، أول من أمس، أوراق اعتماده لدولة قطر لدى الفلبين، إلى رئيس جمهورية الفلبين، فيرديناند ماركوس، ونقل السفير تحيات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، إلى الرئيس وتمنياته له بموفقور الصحة والسعادة، ولحكومة وشعب الفلبين بدوام التقدم والازدهار. من جانبه، حفل الرئيس ماركوس السفير نقل تحياته إلى أمير البلاد، وتمنياته له بموفقور الصحة والسعادة، ولدولة قطر باستمرار التقدم والنماء.

• فيصل بن عبد الله العامودي، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية كرواتيا، التقى أول من أمس، الدكتور قوردان رادمان وزير الخارجية والشؤون الأوروبية الكرواتي، وذلك بعد تقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، وتم خلال اللقاء التأكيد على العلاقات الثنائية القوية التي تجمع بين مملكة البحرين وجمهورية كرواتيا، وأهمية تعزيز هذه العلاقات في مختلف المجالات، بما يلبي طموحات وتطلعات البلدين الصديقين.

• فيصل بن عبد الله العامودي، سفير مملكة البحرين لدى أندونيسيا، شهد أول من أمس، تدشين برنامج هدية خادم الحرمين الشريفين من المصاحف الشريفة، وتوزيع التمور، وبرنامج تطهير الصائمين، الذي قامت به وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بالمحقبة الدينية في سفارة المملكة باندونيسيا، في مقر المحقية بالعاصمة جاكارتا، وأكد السفير أن هذه الجهود تعد استمراراً لمسيرة المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء المعمورة، مبيناً أن هذه الهدية تأتي في سياق تعزيز العمل الإنساني والإسلامي للمملكة.

• أحمد بن سعد الحميدي، أول من أمس، أوراق اعتماده لدولة قطر لدى الفلبين، إلى رئيس جمهورية الفلبين، فيرديناند ماركوس، ونقل السفير تحيات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، إلى الرئيس وتمنياته له بموفقور الصحة والسعادة، ولحكومة وشعب الفلبين بدوام التقدم والازدهار. من جانبه، حفل الرئيس ماركوس السفير نقل تحياته إلى أمير البلاد، وتمنياته له بموفقور الصحة والسعادة، ولدولة قطر باستمرار التقدم والنماء.

• فيصل بن عبد الله العامودي، سفير مملكة البحرين لدى أندونيسيا، شهد أول من أمس، تدشين برنامج هدية خادم الحرمين الشريفين من المصاحف الشريفة، وتوزيع التمور، وبرنامج تطهير الصائمين، الذي قامت به وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بالمحقبة الدينية في سفارة المملكة باندونيسيا، في مقر المحقية بالعاصمة جاكارتا، وأكد السفير أن هذه الجهود تعد استمراراً لمسيرة المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء المعمورة، مبيناً أن هذه الهدية تأتي في سياق تعزيز العمل الإنساني والإسلامي للمملكة.

• فيصل بن عبد الله العامودي، سفير مملكة البحرين لدى أندونيسيا، شهد أول من أمس، تدشين برنامج هدية خادم الحرمين الشريفين من المصاحف الشريفة، وتوزيع التمور، وبرنامج تطهير الصائمين، الذي قامت به وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بالمحقبة الدينية في سفارة المملكة باندونيسيا، في مقر المحقية بالعاصمة جاكارتا، وأكد السفير أن هذه الجهود تعد استمراراً لمسيرة المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء المعمورة، مبيناً أن هذه الهدية تأتي في سياق تعزيز العمل الإنساني والإسلامي للمملكة.

• هونغ جين ووك، سفير كوريا الجنوبية في القاهرة، التقى وفداً من تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، وشهد اللقاء مناقشة عدد من القضايا المشتركة، ومنها كيفية زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمار في الطاقة النظيفة والحكومة، ومسارات التعاون في مجالات السياحة والأثار والثقافة والاستثمار التكنولوجي والتعليم الفني، وكذلك فرص التبادل الطلابي وتبادل الخبرات البرلمانية وتناول اللقاء جهود لجنة العفو الرئاسي المصرية وتمثيل المرأة والشباب في المناصب القيادية والبرلمانية. وفي نهاية اللقاء أهدى الوفد ميدالية التيسيقية للسفير تقديراً له.

• ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى أندونيسيا، شهد أول من أمس، تدشين برنامج هدية خادم الحرمين الشريفين من المصاحف الشريفة، وتوزيع التمور، وبرنامج تطهير الصائمين، الذي قامت به وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بالمحقبة الدينية في سفارة المملكة باندونيسيا، في مقر المحقية بالعاصمة جاكارتا، وأكد السفير أن هذه الجهود تعد استمراراً لمسيرة المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء المعمورة، مبيناً أن هذه الهدية تأتي في سياق تعزيز العمل الإنساني والإسلامي للمملكة.

• فيصل بن عبد الله العامودي، سفير مملكة البحرين لدى أندونيسيا، شهد أول من أمس، تدشين برنامج هدية خادم الحرمين الشريفين من المصاحف الشريفة، وتوزيع التمور، وبرنامج تطهير الصائمين، الذي قامت به وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ممثلة بالمحقبة الدينية في سفارة المملكة باندونيسيا، في مقر المحقية بالعاصمة جاكارتا، وأكد السفير أن هذه الجهود تعد استمراراً لمسيرة المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء المعمورة، مبيناً أن هذه الهدية تأتي في سياق تعزيز العمل الإنساني والإسلامي للمملكة.

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- التتيرا
- 1- ولاية أوريكية
 - 2- قصر - منتشاهان
 - 3- خيال - امبراطور فرنسي
 - 4- من فلكتان - من اللاتان
 - 5- الجواب - عاصفة بحرية «مكوسة»
 - 6- منتدى - من الانجية
 - 7- طريق - امر عظيم «مكوسة»
 - 8- جماعة الأفراس - مقياس لرضي
 - 9- ضمير مؤنث - مدينة سورية
 - 10- صمام - آلة موسيقية

الزحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ل	ي	ع	ا	م	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل

جبريوليا

- 1- مفتي عراقي
- 2- شهر ميلادي - بطي الفهم
- 3- اللثني - مادة قاتلة
- 4- آلة ضرب «مكوسة» - هابل



عالم الرياضة

رونالدو يبحث عن تعزيز أرقامه القياسية عندما تواجه البرتغال لوكسمبورغ في التصفيات الأوروبية اليوم



سمير عزالله

المحقق والإمبراطور

كان الإمبراطور نابليون يقول: «لا شيء يفزعني سوى الأفعى والمحقق العدلي». إثنان من أباطرة الزمن الحالي قد يمثلان أمام المحقق بتهمة جنائية: القيصر الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. الأول، بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، والثاني بسبب علاقة دامت 90 ثانية مع ممثلة أفلام خليجية.

هذا عالم غير متزن، غالباً ما يقع فيه الرئيس الأمريكي في مازق، أو مازق أخلاقية، بعضها صغير مثل أخبار ترمب، وبعضها غير مقبول مثل تجاوزات ريتشارد نيكسون، وبعضها ارتكاب المعاصي في أروقة البيت الأبيض مثل بيل كلينتون. الرؤساء الروس لا يضطرون عادة في قضايا عاطفية صغيرة. ربما بسبب تقدمهم في السن باستثناء بوتين. فما كانوا يلعبون جنباذ الذهب في الكرملين إلا في أزل العمر. والبعض مثل بوريس يلتسن بلغ مع فائض من الفوركا.

وفي أي حال المسألة مسألة ارتزان على أعلى المستويات. وفي كبريات الأمم. كباشر كباشر. أكثرها خفة بالطبع قصة ترمب وحكاياته يوم كان يمثل مسلسلات واقعية. وقد وعد «المنتملة» ستورمي داتالز بإعطائها دوراً في أحد أفلامه. وأخذ بالوعد. فخرجت من برجه تتوعد.

هل هذه قضايا «شخصية»؟ قطعاً لا. الشخصية العامة تفقد حقيها في الخصوصية، سيما الأخلاقي منها. وإن تصح الرقابة العادية بحجب بعض الأفلام عن المراهقين، فكيف يمكنها أن تحجب أخبار الرؤساء والزعماء عن نشرات الأخبار في البيوت؟ ثمة ذريعة، وهي أن تلك الوقائع حدثت قبل الرئاسة لا بعدها. صحيح. لكن الرجل هو نفسه. وهو لم يصل بالتعيين، بل بالانتخاب. أي أن المسألة مسألة خيار شعبي عام يضع شريحة كبرى من المواطنين أمام المحاسبة، وليس فقط الشخص نفسه. بعض السياسيين إذا أخطأ ينسحب من الحياة العامة ويعتزل. والبعض ينتصر. كما في فرنسا أو اليابان. وقد تميز اليابانيون بالقضاء شبه المطلق في العمل السياسي، ولم يتذرعوا مثل سواهم بأن العمل السياسي فاسد في أي حال.

الفارق بين الإمبراطورين المعاصرين أن الروسي مطلوب في مسألة جنائية خاضعة للعدل، أما المطلوب الأمريكي ففي قضية أخلاقية صغيرة جداً، يفترض ألا يكون رجل محترم جزءاً منها، سواء كان رئيساً أو مرشحاً للرئاسة.



مستغل السديري لكم دينكم ولي دين

ليس كل من كان يدين بدين غير دينك فعليك أن تناصبه العدا - خصوصاً إذا احترم هو عقيدتك - على مبدأ: (لكم دينكم ولي دين)، ولا أملك إلا أن أقدر (إرد سكوتن) المراسل الصحافي الهولندي غير المسلم، الذي خاض أول تجربة صيام له خلال شهر رمضان، في خطوة دفعه إليها الفضول للتعرف على حياة المسلم خلال هذا الشهر.

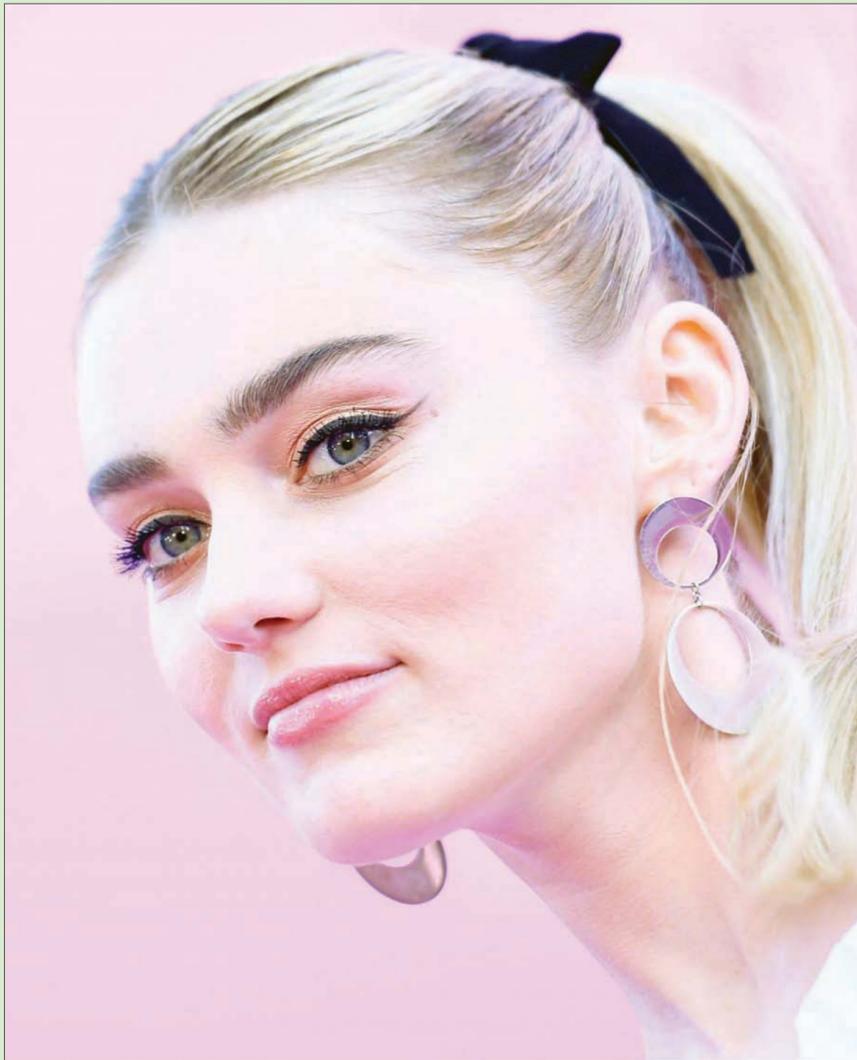
وأردف يقول: «شعرت بالمشقة والصعوبة بعض الشيء في أواسط شهر رمضان، إلا أن زوجتي ومربي الرياضي أقنعاني بمواصلة الصوم، وكنا محقين في ذلك». ولفت إلى أنه شارك خلال رمضان في مواعيد الإفطار مع بعض العائلات المسلمة في بلاده. وأوضح أن أصعب فترة كانت تمر عليه خلال رمضان، هي استيقاظه لتناول وجبة السحور وحده، مبيئاً أنه كان يشعر حينها بالوحدة.

وأفاد بأن الأشخاص المحيطين به أشادوا بإقدامه على خطوة مثل هذه، إلى جانب آخرين هاجموا وانتقدوه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لدرجة اتهامهم بإيه بخيانة الوطن، على حد تعبيرهم. وشدد المراسل الهولندي على أنه استطاع تجاوز انتقادات هذه الفئة من الناس بفعل ثقته بنفسه ومعرفته الجيدة بما يقوم به، وبما يستهدفه من فعله هذا، وأكد (سكوتن) في ختام حديثه، ضرورة وأهمية التخلي عن الأحكام المسبقة في التعامل مع الآخرين.

وبالمنااسبة، فقد فاجأ ملك هولندا مجموعة من المهاجرين المسلمين بحضوره مائدة إفطار رمضانية معهم في مركز اجتماعي بحي ترانسفال متعدد الثقافات في لاهاي، ولم يكن لدى الحاضرين في الإفطار أي علم مسبق عن زيارة الملك، بحسب ما أفادت وسائل إعلام هولندية. إذ تم الإعداد للزيارة سراً، ولم يرغب الملك في أن يشعر السكان بالغرابة أو التخليط الزائد، ويبدو أن هذا قد نجح، فقد تحولت المفاجأة المثيرة في البداية إلى لقاء ودي مع الملك.

ولم يقتصر الإفطار الرمضاني على المسلمين فحسب، إذ ضم سكاناً من خلفيات دينية متنوعة، كما يعد التواصل بين السكان باختلاف عقائدهم بالمركز أمراً مميزاً في رمضان، وفقاً لموقع (هولندا تايمز)، وانضم الملك إلى أربع طاولات مختلفة خلال الإفطار، وتحدث مع السكان والعاملين في المركز حول الأنشطة في الحي.

وقال موظف شاب يُدعى تادر عبد المؤمن إنه لم يتوقع أن يلتقي ملك البلاد على مائدة إفطار رمضان. وتابع أن النقاش تطرق إلى الحديث عن مناطق متفرقة في المغرب زارها الملك من قبل، وأخبره الملك بأن أول مرة تناول فيها الإفطار كانت هناك في المغرب.



الممثلة الأمريكية ميغ دونلي حضرت العرض الأول لفيلم ديزني «بروم أكت» في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)

الإفراط في استخدام المضادات الحيوية لا يزيد من فرص البقاء على قيد الحياة

لندن، الشرق الأوسط،

أوضحت دراسة جديدة أن المضادات الحيوية التي يتم إعطاؤها لمعظم المرضى، الذين يدخلون المستشفيات جراء الإصابة بعدوى فيروسية حادة كالجذام وقشاش ضد العدوى البكتيرية المشتركة، قد لا تزيد من فرص البقاء على قيد الحياة. وحقق الباحثون في تأثير استخدام المضادات الحيوية على البقاء على قيد الحياة على أكثر من 2100 مريض في مستشفى في

النرويج بين عامي 2017 و2021، ووجدوا أن إعطاء المضادات الحيوية للأشخاص المصابين بعدوى الجهاز التنفسي الشائعة لن يقلل على الأرجح من خطر الوفاة في غضون 30 يوماً. وفي نزوة الجائحة، تم وصف المضادات الحيوية لنحو 70 في المائة من مرضى «كوفيد - 19» في بعض البلدان، الأمر الذي قد يسهم في حدوث العدوى البكتيرية المقاومة للمضادات الحيوية المعروفة باسم الجرثيم المقاومة.

وقالت رئيسة فريق الباحثين الدكتورة ماغريت غارلسداتر هوفيند من مستشفى جامعة أكروشوس وجامعة أوسلو بالنرويج إن هذه البيانات الجديدة، التي لم تنشر في مجلة طبية، تشير إلى وجود «إفراط كبير في استخدام المضادات الحيوية». لقد ساعد الإفراط في استخدام المضادات الحيوية، والاستخدام السيئ لها، والمضادات الحيوية المقاومة للكثير من العلاجات، وهو أمر يعده

العلماء أحد أكبر التهديدات للصحة العالمية، حسب تقرير وكالة «رويترز». وشمل البحث المرضى الذين ثبتت إصابتهم بالجائحة عن طريق عمل مسحة للأنف أو الحلق للعدوى الفيروسية مثل الإنفلونزا أو «كوفيد - 19»، وتم استبعاد الذين يعانون من عدوى بكتيرية مؤكدة. ومن المقرر تقديم هذا البحث في المؤتمر الأوروبي لعلم الأحياء الدقيقة السريرية والأمراض المعدية الشهر المقبل في كوبنهاغن.

وفي المجموع، تلقى 63 في المائة من المرضى البالغ عددهم 2111 مريضاً مضاداً حيوية لعدوى الجهاز التنفسي في أثناء إقامتهم في المستشفى. وبوجه عام، توفي 168 مريضاً في غضون 30 يوماً، منهم 22 فقط لم يتم وصف المضادات الحيوية لهم. وبعد احتساب العوامل؛ بما في ذلك الجنس، والعمر، وشدة المرض، والأمراض الكامنة بين المرضى، وجد الباحثون أن من وصفت لهم المضادات الحيوية

في أثناء إقامتهم في المستشفى كانوا أكثر عرضة للوفاة في غضون 30 يوماً مقارنة بالمرضى الذين لم يتلقوا المضادات الحيوية. ولاحظ فريق البحث أن الأشخاص الذين اشتد عليهم المرض وأولئك الذين يعانون أصلاً من اعتلال في الصحة، هم الأكثر عرضة للحصول على المضادات الحيوية والموت. وقالوا إن عوامل أخرى مثل التدخين يمكن أن يكون لها دور أيضاً.



ساعد الإفراط في استخدام المضادات الحيوية للميكروبات على مقاومة الكثير من العلاجات (رويترز)

فرق الإطفاء تحاول السيطرة على حريق غابات في إسبانيا

فيلانويما دي هيفر (إسبانيا) «الشرق الأوسط» قال رجال الإطفاء، السبت، إنهم منعوا أول حريق غابات كبير في إسبانيا هذا العام من التوسع بشكل أكبر في منطقة بلنسية شرق البلاد، حيث دمر أكثر من 9884 فداناً من الغابات، وأجبر 1500 من السكان على ترك منازلهم. وأثار الجفاف غير المعتاد في فصل الشتاء في مناطق من جنوب القارة الأوروبية مخاوف من تكرار ما حدث في عام 2022، عندما تضرر مليون و940 ألف فدان في أوروبا - أي أكثر من مثلي المتوسط السنوي على مدى 16 عاماً ماضية، وفقاً لإحصاءات المفوضية الأوروبية.

وفي إسبانيا، دمر 493 حريقاً مساحات كبيرة بلغت 759 ألف فدان العام الماضي، وفقاً لتتبع معلومات حرائق الغابات الأوروبية التابع للمفوضية. وقالت خدمة الإطفاء، السبت، إن أكثر من 500 رجل إطفاء مدعومين بعشرين طائرة، من بينها طائرات هليكوبتر، حاولوا السيطرة على الحريق بالقرب من قرية فيلانويما دي هيفر في بلنسية، حسب تقرير وكالة «رويترز».

ومع ذلك تمكنوا فقط من وقف امتداد الحريق إلى مناطق أخرى. وذكرت صحيفة «لاس بروفينسياس» الإقليمية، أن الشرطة تعتقد أن الحريق ربما يكون اندلع بسبب شرارة من آلة تستخدم في جمع الحطب. ولم يرد الحرس المدني الإسباني على طلبات «رويترز» للتعليق.

وقالت غابرييلا برافو مسؤولة الشؤون الداخلية في المنطقة، إن خدمات الطوارئ أخلت ثمان مناطق سكنية. وأضافت خلال مؤتمر صحافي مساء الجمعة: «ستحاول الطائرات منع الحريق من الامتداد إلى مناطق أخرى».

وتعاني إسبانيا من جفاف طويل الأمد بعد ثلاث سنوات من أمطار أقل من المتوسط.



طائرة مروحية تنقل مياهاً لمواجهة حريق الغابات في لوسيبيروس بإسبانيا (أ.ب.)

الفاتيكان يعيد قطعاً من معبد البارثينون إلى اليونان

أثينا، الشرق الأوسط،

أعاد الفاتيكان الجمعة إلى السلطات اليونانية ثلاث قطع من معبد البارثينون، احتفظ بها لأكثر من قرن، خلال احتفال أقيم في متحف الأثينولويس في أثينا.

وقال المطران بريان فاريل، المسؤول عن الترويج للوحدة بين المسيحيين، في كلمة خلال الاحتفال: «إن منح اليونان أجزاء من البارثينون كانت محفوظة من متحف الفاتيكان منذ أكثر من قرن، يمثلبادرة صداقة وتضامن مع شعب اليونان».

وأشارت متاحف الفاتيكان إلى أن القطع المأداة إلى اليونان هي عبارة عن رأس حصان ورأس صبي صغير ورجل ملتحق. وأضاف فاريل أن اليونانيين «يرغبون في أن تُعاد القطع إلى بلادهم حيث موقعها الأصلي»، مرجحاً بقرار إعادة القطع الذي اتخذته البابا فرنسيس.

وتأمل اليونان في استرداد منحوتات البارثينون الموجودة في متحف الفاتيكان منذ أكثر

ميوزيم) في لندن رغم إعلان سلطات العاصمة البريطانية في ناير (كانون الثاني) رفضها إعادة المنحوتات. وتؤكد سلطات لندن أن الاستحصال على المنحوتات حصل «عام 1802 بشكل قانوني» في الأثينولويس. والقطعتان من القطع الرئيسية في المتحف البريطاني. ويُعد استرداد منحوتات البارثينون موضوعاً حساساً جداً في اليونان. وتركت مساحة فارغة في متحف الأثينولويس مخصصة لهذه القطع.



القطع المأداة عقب وصولها إلى متحف الأثينولويس في أثينا (أ.ف.ب)

ملابس ذكية لكشف الإرهاق

القاهرة، حازم بدر

حالياً في السوق تحتوي على مكونات إلكترونية مثل أجهزة الاستشعار أو البطاريات أو الرقائق المعدلة عليها، ولكنها مرتفعة السعر، هذا فضلاً عن أن تصنيع هذه المواد وصيانتها أمر صعب. وعلى النقيض من ذلك، يمكن دمج المستشعر القابل للمط الخاص بإحاطي المعهد السويسري، مباشرة في الألياف المادية للملابس الرياضية أو ملابس العمل المطاطة، وهذا يجعل الإنتاج على نطاق واسع أسهل وأرخص.

وعن أسلوب عمل المستشعر، يقول تايلر كوثريت، باحث ما بعد الدكتوراه في المعهد السويسري، الذي كان له دور فعال في البحث والتطوير الذي أدى إلى الاختراع: «عندما يتعب الناس، فإنهم يتحركون بشكل مختلف، والجرى ليس استثناء، حيث تقصر الخطوات وتصبح أقل انتظاماً، وقاموا بدمجها في الملابس الرياضية من المجموعة من المطوعين، ومن خلال إلقاء نظرة خاطفة على هواتفهم الذكية، يمكن المطوعون من معرفة متى وصلوا إلى الحد الأقصى، وما إذا كان يجب عليهم أخذ قسط من الراحة، وتم نشر تفاصيل هذه التكنولوجيا الجمعة في دورية «أدفاانس مادريال».

وهذا الاختراع، الذي سجله المعهد السويسري باعتباره براءة اختراع، يمكن أن يمهد الطريق لجيل جديد من الملابس الذكية، فعدد من المنتجات الموجودة حالياً في السوق تحتوي على مكونات إلكترونية مثل أجهزة الاستشعار أو البطاريات أو الرقائق المعدلة عليها، ولكنها مرتفعة السعر، هذا فضلاً عن أن تصنيع هذه المواد وصيانتها أمر صعب. وعلى النقيض من ذلك، يمكن دمج المستشعر القابل للمط الخاص بإحاطي المعهد السويسري، مباشرة في الألياف المادية للملابس الرياضية أو ملابس العمل المطاطة، وهذا يجعل الإنتاج على نطاق واسع أسهل وأرخص.

وعن أسلوب عمل المستشعر، يقول تايلر كوثريت، باحث ما بعد الدكتوراه في المعهد السويسري، الذي كان له دور فعال في البحث والتطوير الذي أدى إلى الاختراع: «عندما يتعب الناس، فإنهم يتحركون بشكل مختلف، والجرى ليس استثناء، حيث تقصر الخطوات وتصبح أقل انتظاماً، وقاموا بدمجها في الملابس الرياضية من المجموعة من المطوعين، ومن خلال إلقاء نظرة خاطفة على هواتفهم الذكية، يمكن المطوعون من معرفة متى وصلوا إلى الحد الأقصى، وما إذا كان يجب عليهم أخذ قسط من الراحة، وتم نشر تفاصيل هذه التكنولوجيا الجمعة في دورية «أدفاانس مادريال».

وهذا الاختراع، الذي سجله المعهد السويسري باعتباره براءة اختراع، يمكن أن يمهد الطريق لجيل جديد من الملابس الذكية، فعدد من المنتجات الموجودة حالياً في السوق تحتوي على مكونات إلكترونية مثل أجهزة الاستشعار أو البطاريات أو الرقائق المعدلة عليها، ولكنها مرتفعة السعر، هذا فضلاً عن أن تصنيع هذه المواد وصيانتها أمر صعب. وعلى النقيض من ذلك، يمكن دمج المستشعر القابل للمط الخاص بإحاطي المعهد السويسري، مباشرة في الألياف المادية للملابس الرياضية أو ملابس العمل المطاطة، وهذا يجعل الإنتاج على نطاق واسع أسهل وأرخص.

بوابة لعالم آخر

نقدم لكم المكعب، الوجهة التفاعلية الأولى من نوعها على مستوى العالم. يقع في وسط مشروع المربع الجديد، حيث يأخذك مع من حولك إلى واقع جديد، مع متعة تسوق لا مثيل لها، ومستويات ضيافة استثنائية.

400 متر x 400 متر x 400 متر

سيصبح المكعب أحد أكبر المعالم على مستوى العالم

تجربة استثنائية

أحدث تقنيات التصوير الهولوجرافي

400 ألف متر مربع

من الضيافة والتسوق والرفاهية

رمزاً حضارياً عالمياً

مستوحى تصميم واجهته من الطابع النجدي الحديث



newmurabba.com

NEW MURABBA

